EP

برنامج الأمم
المتحدة للبيئة

UNEP/DEC/MED IG.13/3
22 October 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

خطة عمل البحر المتوسط

الاجتماع العادي الثاني عشر للأطراف المتعاقدة
في اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث

موناكو، ١٤-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١

تقرير الأمانة عن البرنامج والتوصيات والميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣

برنامج الأمم المتحدة للبيئة
أثينا، ٢٠٠١

EP

برنامج الأمم
المتحدة للبيئة

UNEP/DEC/MED IG.13/3
22 October 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

خطة عمل البحر المتوسط

الاجتماع العادي الثاني عشر للأطراف المتعاقدة
في اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث

موناكو، ١٤-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١

تقرير الأمانة عن البرنامج والتوصيات والميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣

المحتويات

مقدمة

أولا – استعراض الميزانية وبرنامج العمل والموافقة عليهما

ثانيا – المسائل القانونية
- حالة التصديقات الراهنة على الاتفاقية والبروتوكولات المتصلة بها
- نحو بروتوكول جديد لحالات الطوارئ

ثالثا – هيكل خطة عمل البحر المتوسط وتقييمه

رابعا – تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي للتصدي للتلوث من أنشطة برية: الاجراءات المتوقعة والآفاق

خامسا – إدارة المناطق الساحلية في البحر المتوسط: كتاب أبيض

سادسا – تنفيذ بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي الجديد

سابعا – بيانات ومعلومات من أجل التنمية المستدامة

ثامنا – لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

تاسعا –الإعداد لقمة العالم بشأن التنمية المستدامة – اعتماد إعلان

عاشرا – اشتراك خطة عمل البحر المتوسط في الشراكة الأوروبية المتوسطية والعمليات الحكومية الدولية الأخرى

المرفقات

الأول: التوصيات
- التذييل ١: أهداف ووظائف المركز الاقليمي لتنفيذ بروتوكول حالات الطوارئ
- التذييل ٢: التعاون والتنسيق مع الشركاء

الثاني: الميزانية

الثالث: لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة: توصيات مشتقة من الاستعراض الاستراتيجي من أجل التنمية المستدامة في البحر المتوسط ومقترحات للعمل

الرابع: مشروع إعلان البحر المتوسط من أجل قمة جوهانسبرج

مقدمـــة

يعقد الاجتماع العادي الثاني عشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة خلال الإعداد لقمة العالم بشـــأن التنمية المستدامة (جوهانسبرج، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢)، حيث تُعد خطة عمل البحر المتوسط بنشاط سلســـلة مـــن الوثـــائق تشير إلى مساهمتها في تنفيذ إعلان ريو، جدول أعمال القرن ٢١ من أجل التنمية المستدامة. وستدعى خطة عمل البحر المتوسط لعرض استشرافها خلال العقد القادم.

لقـــد صـــاحب تـــنقيح الجوانب القانونية لاتفاقية برشلونة المنفذ في عام ١٩٩٥ تنقيح بروتوكولي الإلقـــاء والتـــلوث من مصادر برية واعتماد بروتوكولات جديدة. وسيكتمل هذا العمل باعتماد البروتوكول الجديـــد بشأن حالات الطوارئ، وبدء نفاذ مجموعة الصكوك القانونية هذه، يصاحبها نظام لوضع التقارير وآليـــات للـــتعاون مع اتفاقيات حماية البيئة الأخرى المطبقة في جميع أو جزء من منطقة البحر المتوسط. وينبغي على اجتماع الأطراف أن يولي الأولوية للمجموعة الأولى من هذه الأهداف.

وفـــي قمـــة العالم، ستتمكن خطة عمل البحر المتوسط من عرض أهدافها المتعلقة بقضايا خفض التـــلوث مـــن مصـــادر برية وحماية التنوع البيولوجي ونتائج أنشطتها في هذه المجالات. ويمكن أن تقدم الخطـــة أيضا كتابا أبيضا عن إدارة المناطق الساحلية. وستستخدم عمل لجنة البحر المتوسط وتشير، على أساس التقرير الاستراتيجي الذي اعتمدته اللجنة في تونس،إلى أي مدى تعتنق منطقة البحر المتوسط فكرة التنمية المستدامة وكيف تسير في هذا الاتجاه خلال العقد القادم.

ويـــرد فـــي هـــذا التقرير فصلا وتوصيات تتعلق بالتعاون مع الشراكات الأخرى وآليات التعاون الاقـــليمي، ولا ســـيما الشراكة الأوروبية المتوسطية، لتنظر فيها الأطراف المتعاقدة. وبالنسبة لمعظم هذه الأســـئلة، هـــناك آفاق مفتوحة لها. ويعرض التقرير توصيات ومشروع إعلان وزاري على أساس مقترح لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة (إعلان تونس).

إن هـــذا التقرير المقدم إلى الأطراف يختلف عن التقارير السابقة بسبب أن الأنشطة، برنامج خطة عمـــل البحر المتوسط لفترة السنتين القادمة ومخصصات الميزانية التي وافق عليها اجتماع جهات الاتصال الوطـــنية (أثيـــنا، أيـــلول/سبتمبر ٢٠٠١) قد أعاد جمعها في الفصل الأول من أجل الموافقة العامة عليها. ويحـــتوي التقرير على فصول تتناول المسائل الجوهرية التي ينبغي أن تكون أساس المناقشات حول تنفيذ خطـــة عمـــل البحر المتوسط على الصعيدين الاقليمي والوطني خلال فترة السنتين القادمة. أما التوصيات الـــتي وافق عليها اجتماع جهات الاتصال الوطنية (أثينا، أيلول/سبتمبر ٢٠٠١) ذات الطابع الاستراتيجي، فترد في نهاية كل فصل.

وطـــبقا لما تقرر في اجتماع جهات الاتصال الوطنية، لم تتغير مشاريع التوصيات هذه. ومع ذلك، تعـــتقد الأمانـــة أن العديد منها، ولا سيما المتعلقة بالشراكة الأوروبية المتوسطية، يمكن تحسينها وتقويتها خلال الاجتماع. وينطبق نفس الشيء على مشروع الاعلان، الذي يمكن تقويته أكثر.

وينـــبغي الاشـــارة إلى أن الوثـــائق المالية، التي طلبها الاجتماع الحادي عشر للأطراف المتعاقدة (مالطة، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩) ترد في وثيقة إعلامية.

أولا – استعراض الميزانية وبرنامج العمل والموافقة عليهما

منذ الموافقة على المرحلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط في عام ١٩٩٥ وبدء عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، توسع نطاق أنشطة خطة عمل البحر المتوسط وزادت كميتها. ولتلبية هذه الزيادة المهمة التي تتطلب ترويجا ذو فاعلية للأنشطة على المستويات الدولية والاقليمية والوطنية والمحلية، من الضروري توفير موارد مالية وبشرية أكثر. وحتى وقت قريب، تم توفير الدعم الإضافي هذا من خلال المساهمات الطوعية من البلدان والشركاء، ومن خلال مشروعات قامت بدعم معظمها اللجنة الأوروبية. ومع ذلك، ما زالت هناك حاجة لدعم مالي إضافي كبير إذا أريد تنفيذ جميع أنشطة خطة عمل البحر المتوسط بطريقة فعالة.

وفي هذا السياق، ونظرا لأن المساهمات العادية للأطراف المتعاقدة لا يمكن زيادتها زيادة كبيرة، تم بذل جهود كبيرة لاحتواء التكاليف الإدارية وحتى خفضها في فترة السنتين المقترحة ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣. وفضلا عن ذلك، ونتيجة للدعم الايجابي الشامل للأطراف المتعاقدة في تسديد اشتراكاتها مبكرا خلال السنوات الأخيرة، تم إدراج الدخل من الفوائد المصرفية في الميزانية.

وعقب مناقشات متعلقة بعرض الحسابات والتنفيذ المالي لبرنامج وميزانية خطة عمل البحر المتوسط والمستوى المتوقع للفوائد المصرفية، تقرر قبول النفقات الشاملة كما أقترحت وزيادة الاشتراكات العادية للأطراف المتعاقدة بنسبة ١ في المائة كل عام (انظر المرفق الثاني). وبالاضافة إلى ذلك، طلب من الأمانة أن تعد وثائق إضافية وأن تقدمها إلى الأطراف المتعاقدة. وعقب هذا الطلب، أعدت الأمانة الوثائق التالية:

(أ) "مذكرة، من الأمانة: المسائل المالية: اليورو والمتأخرات وتطور الصندوق الاستئماني"، UNEP(DEC)/MEDIG.13/Inf.4.

(ب) "الآثار المالية المترتبة على برنامج وميزانية خطة عمل البحر المتوسط: تنفيذ الأنشطة لفترة السنتين ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ وحسابات المشروعات لفترة السنتين ١٩٩٨ – ١٩٩٩"، UNEP(DEC)/MEDIG.13/Inf.5.

وبالنسبة للوثيقة الأولى، طلب من برنامج الأمم المتحدة للبيئة/مكتب الأمم المتحدة في نيروبي التعليق عليها. ويعتبر الموقف المالي سليما مع مستوى مرض للصندوق الاستئماني الذي يسمح ببدء الأنشطة في الستة أشهر الأولى. وفيما يتعلق باستخدام اليورو، وحتى اتخاذ قرار نهائي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة/مكتب الأمم المتحدة في نيروبي، عرضت الجداول المالية الرئيسية للميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ باليورو وبالدولار الأمريكي باعتبار أن الأخير، على الأقل في هذه الفترة، العملة الرسمية (المرفق الثاني).

أما وثيقة "الآثار المالية المترتبة على البرنامج والميزانية لخطة عمل البحر المتوسط"، التي ستعد من الآن لاجتماعات جهات اتصال خطة عمل البحر المتوسط والأطراف المتعاقدة، تنقسم إلى جزأين، تعرض حالة الأنشطة الملتزم بها لفترة السنتين ٢٠٠٠ – ٢٠٠١، حتى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠١ (مع

المبالغ التي أنفقت/ملتزم بها والانجازات والخطوات الأخرى) والحسابات المعتمدة لفترة السنتين ١٩٩٨ – ١٩٩٩ التي تبين معدل نفقات شامل بنسبة ٩٤ في المائة.

استعراض اجتماع جهات الاتصال الوطنية لخطة عمل البحر المتوسط البرنامج والميزانية مع التوصيات ذات العلاقة التي ترد في المرفق الأول بهذا التقرير.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١ – وافقة على الميزانية المقترحة كما عرضت في المرفق الثاني بهذا التقرير

٢ – الموافقة على برنامج العمل والتوصيات كما وردت في المرفق الأول بهذا التقرير.

توصيات إلى الأمانة

١ – أن تعد على أساس منتظم لاجتماعات جهات اتصال خطة عمل البحر المتوسط والأطراف المتعاقدة تقريرا عن "الآثار المالية المترتبة على البرنامج وميزانية خطة عمل البحر المتوسط"، بما في ذلك حالة تنفيذ فترة السنتين والحسابات المعتمدة للسنة السابقة.

ثانيا – المسائل القانونية

إن الإطـــار القانوني لخطة عمل البحر المتوسط ضروري لتحقيق أهدافها. ولسوء الحظ، باستثناء الـــبروتوكول الجديـــد المتعـــلق بالمـــناطق المتمـــتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي، لن يبدأ بعد نفاذ النصوص المعدلة والجديدة للاتفاقية والبروتوكولات التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة نظرا للعملية البطيئة للتصديق وقبول التعديلات من قبل بعض الأطراف المتعاقدة.

الحالة الراهنة للتصديق على الاتفاقية وبروتوكولاتها

الاتفاقيـــة: إن قـــبول التعديلات التي تمت في برشلونة في عام ١٩٩٥ أخطرت بها تسع أطراف مـــتعاقدة فقـــط (كـــرواتيا والاتحاد الأوروبي ومصر وفرنسا وإيطاليا ومالطة وموناكو واسبانيا وتونس). وطبقاللـــمادة ١٦-٣ مـــن الاتفاقيـــة، تحتاج التعديلات إلى قبول ثلاثة أرباع الأطراف (١٦ طرفـــا) ليبدأ نفاذها.

بـــروتوكول الإلقـــاء: قبلت في الوقت الحالي عشر أطراف متعاقدة تعديلات عام ١٩٩٥ (كرواتيا والاتحـــاد الأوروبي ومصر وفرنسا وإيطاليا ومالطة وموناكو والمغرب واسبانيا وتونس). وينبغي أن تقبل التعديلات ثلاثة أرباع الأطراف (١٦ طرفا) ليبدأ نفاذها.

بـــروتوكول حـــالات الطوارئ: بعد عملية تنقيح بعناية، ونتيجة للتغييرات الكثيفة والجوهرية التي تمت الموافقة عليها، سيحل بروتوكول جديد محل القديم في القريب العاجل.

بـــروتوكول المصـــادر البرية: قبلت ثماني أطراف متعاقدة (الاتحـــاد الأوروبي وفرنسا وايطاليا ومالطـــة وموناكو والمغرب واسبانيا وتونس) تعديلات ١٩٩٦. ومن المطلوب قبول ثلاثة أرباع الأطراف المتعاقدة (١٦ طرفا) لكي يبدأ نفاذها.

بـــروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيوليوجي: بدأ نفاذ هذا البروتوكول في ١٢ كـــانون الأول/ ديســـمبر ١٩٩٩ عقب اليوم الثلاثين من إيداع ستة صكوك بالتصديق كما تنص على ذلك المـــادة ٢٧ – ٣ مـــن الاتفاقيـــة. وحاليا، هناك ثمانية أطراف متعاقدة صدقت على البروتوكول (الاتحاد الأوروبي ومصر وفرنسا وايطاليا ومالطة وموناكو واسبانيا وتونس).

بـــروتوكول عـــرض البحر: أعتمد هذا البروتوكول في عام ١٩٩٤ وصدق عليه طرفين متعاقدين (المغرب وتونس). ويحتاج إلى ستة تصديقات ليبدأ نفاذه.

بورتوكـــول الـــنفايات الخطرة: أعتمد هذا البروتوكول في عام ١٩٩٦ وصدق عليه ثلاثة أطراف متعاقدة (مالطة والمغرب وتونس) بينما من الضروري كحد أدنى أن تصدق عليه ستة أطراف ليبدأ نفاذه.

ونـــتيجة لهذه الحالة المقلقة، اتخذ المكتب والأمانة خطوات عديدة للإسراع بالتصديق مثل طلبات: مكـــتب مـــن الأطراف المتعاقدة بالاسراع في العملية؛ ومساعدة الأمانة الأطراف المتعاقدة على التصديق عـــلى الصـــكوك القانونيـــة لخطـــة عمل البحر المتوسط وتوصيات إلى الأطراف المتعاقدة لاعتمادها في

اجـتماعاتها العاديـة، وتـنظيم تدريـب وتنسيق للمسائل القانونية (تونس، حزيران/يونيه ٢٠٠٠؛ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، الميريا، إسبانيا).

لـبدء نفـاذ الاتفاقيـة والبروتوكولات قبل قمة العالم بشأن التنمية المستدامة في جوهانسبرج، من الضـروري تقديـم مساعدة أكثر إلى البلدان وينبغي إيلاء أولوية عليا من قبل الأطراف المتعاقدة للموافقة عـلى الـتعديلات عـلى الاتفاقية وبرتوكولي الإلقاء والمصادر البرية والتصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام إلى البروتوكولات الجديدة.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- قـبول، على وجه السرعة، التعديلات على اتفاقية حماية البحر المتوسـط من التلوث؛ وبروتوكول منع تلوث البحر المتوسط بواسطة الإلقـاء من السفن والطائرات (بروتوكول الالقاء)؛ وبروتوكول حماية الـبحر المتوسـط مـن التلوث من مصادر برية (بروتوكول المصادر البرية)؛

٢- التصـديق أيضـا، كلما كان ممكنا، أو القبول أو الموافقة أو الانضـمام إلى البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتـنوع الـبيولوجي في البحر المتوسط، وبروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال الرصيف القاري وقـاع الـبحر وتربته التحتية (بروتوكول عرض البحر) وبروتوكول مـنع تـلوث البحر المتوسط بواسطة نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود (بروتوكول النفايات الخطرة).

٣- يطلب إلى البلد المودع لديه (اسبانيا) أن يتخذ دورا نشطا في تشجيع الأطراف على الاسراع بعملية التصديق.

نحو بروتوكول لحالات الطوارئ جديد

إن الـبحر المتوسـط هو حوض شبه مغلق، ويوصف في بعض الأحيان على أنه بحيرة من مياه الـبحر لا يوجد بها مد وجزر وذات خواص مائية وإيكولوجية متميزة تجعله متعرض للتأثر بالتلوث. ومنذ زمـن بعيـد، قـام النقل البحري في حوض البحر المتوسط بدور أساسي في الاقتصاد والتجارة، فيما بين الـدول السـاحلية وبيـنها وبقيـة العالم. إن طابع النقل البحري اليوم متنوع ويشمل حمل البضائع العامة والبضـائع السائبة الجافة والسائلة والحاويات وكذلك سفن نقل الركاب. إن كثافة حركة نقل السفن التجارية فـي الـبحر المتوسط، التي تمثل أقل من ١ في المائة من المساحة الكلية التي تغطي بحار العالم، مرتفعة بصورة خاصة. وتنشأ نسبة ٣٠ في المائة من حجم التجارة الدولية المحمولة بحرا أو الموجهة إلى موانئ البحر المتوسط أو تمر من خلاله. ومن المقدر أن حوالي ٥٠ في المائة من جميع البضائع المحمولة بحرا

تعتبر خطرة بدرجة أو بأخرى. وبالاضافة إلى ذلك، من المقدر أن حوالي ٢٨ في المائة من حركة نقل النفط العالمي المحمول بحرا تمر بالبحر المتوسط. وبناء على ذلك، وبالرغم من أن التلوث البحري العارض يعتبر مشكلة عالمية، يحتاج خطر الحوادث الكبرى أيضا إلى استعراضها والتصدي لها من منظور إقليمي نظرا لأن الخطر قد يكون أكبر في بعض المناطق عن مناطق أخرى. وأحد هذه المناطق هي منطقة البحر المتوسط.

تشير الحالة الراهنة والتطور المتوقع لحركة النقل البحري في منطقة البحر المتوسط وخارجها بأن هذا البحر سيظل الطريق الرئيسي للنقل البحري للبضائع من المنطقة نفسها، ومن الشرق الأوسط ومنطقة البحر الأسود وشمال افريقيا إلى شمال أوروبا وإلى أمريكا الشمالية، والعكس بالعكس.

تتميز حركة النقل البحري في البحر المتوسط بوجود حجم كبير من الحركة التي تعبر البحر المتوسط ولا تدخل أي من موانيه، وبوجود أنواع مختلفة من السفن، وعدد كبير من الموانئ، ووجود أعداد كبيرة من الرياض البحرية والمحتجزات والمناطق المحمية والحساسة.

إن حركة العبور من خلال البحر المتوسط من مضيق جبل طارق ومن البحر الأسود وبحر مرمرة من خلال البوسفور والدردنيل ومن البحر الأحمر من خلال قناة السويس قد لا يكون لها قيمة اقتصادية مباشرة على الدول الساحلية للبحر المتوسط، ولكن لا يمكن تجاهل خطر الحوادث التي قد تشكلها حركة النقل هذه. وكتوضيح لكثافة حركة النقل البحري في المنطقة، من المقدر وجود حوالي ٢٠٠٠ سفينة تجارية تزيد حمولتها الكلية المسجلة عن ١٠٠ طن في البحر في أي وقت من الأوقات (٢٥٠ – ٣٠٠ من ناقلات النفط)، و٢٠٠ ٠٠٠ سفينة تجارية تزيد حمولتها الكلية المسجلة أكثر من ١٠٠ طن تعبر البحر المتوسط سنويا. وتعتبر الاختناقات هي مضيق جبل طارق (حوالي ٨٠ ٠٠٠ سفينة سنويا) وقناة السويس (حوالي ١٥ ٠٥١ سفينة في عام ١٩٩٥)، والدردنيل/بحر مرمرة/البوسفور قدرت ١٥ سفينة يوميا في عام ١٩٣٨ زادت إلى ١٣٧ سفينة يوميا في عام ١٩٩٧ مع ناقلة غاز مسال على الأقل تمر كل أسبوع.

وإذ يعي الافتقار العام لبيانات يعتمد عليها لأنماط حركة النقل وكثافتها في البحر المتوسط، ولا سيما المتعلقة بنقل النفط والمواد الخطرة الأخرى، وضع المركز الاقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط خطة، بالتعاون مع روابط الصناعة المتخصصة، ومركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء، للاضطلاع بدراسة تهدف إلى تحديد الطرق الرئيسية ومنشؤها ومقاصدها وكميات البضائع التي تحملها والمخطط أن تحملها بحرا في المنطقة. وبمجرد إتاحة نتائج هذه الدراسة ستحدد الاتجاهات في المستقبل لتطور الموانئ والصناعات في البحر المتوسط وذلك مع العمل الذي تنفذه لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة. بالاضافة إلى المخاطر المتعلقة بحركة نقل السفن التجارية سواء العابرة للبحر المتوسط أو الناشئة منه أو المتجهة إلى ٣٠٥ ميناء منتشرة على طول شواطئه، وعند تقييم المخاطر المحلية في مناطق الموانئ، من الضروري أن نعي أن معظم مناطق موانئ البحر المتوسط تتميز بغياب قنوات وصول طويلة ولكن وجود عملية تحضر مكثفة.

وفي المستقبل، من المحتمل أن تتأثر التجارة البحرية وأنماط النقل البحري في البحر المتوسط بعوامل مثل نقل الصناعات وتغييرات في تقنيات الانتاج وعمليات التوزيع وجهود لاضافة قيمة عند المصدر وتكامل الأسواق الاقليمية وزيادة القلق بشأن البيئة. وفي قطاع النفط، ليس هناك من شك أنه إذا نجحت خطط بناء خطوط أنابيب جديدة في الشرق الأوسط ستؤدي إلى تغيير استراتيجيات نقل النفط الخام

فـــي البحر المتوسط ولا سيما خطوط الأنابيب التي تربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط وخطوط الأنابيب الـــتي تربط بحر قزوين بالبحر الأسود وبالبحر المتوسط. وفي الحالة الأخيرة، من المقدر أن في أوائل هذا القرن سيجري انتاج ما بين ٨٠ و١٠٠ مليون طن متري من النفط الخام في منطقة بحر قزوين. ومع أخذ الـــزيادة المتوقعة في نقل النفط والمواد الخطرة في عين الاعتبار في حوض البحر المتوسط، من المحتمل أن يظل خطر حوادث تلوث البحر مرتفعة أو حتى تزيد.

بالـــرغم مـــن أن حوادث النقل البحري لا تحدث كل يوم، فقد تكون نتائجها شديدة نظرا للاطلاق المحـــتمل لأحجام كبيرة من النفط أو المواد الكيميائية التي تؤثر على الصحة البشرية والرفاه وكذلك البيئة. ولهذا من الملائم تحديد حوادث التلوث البحري على انخفاض احتمالها وارتفاع حدوثها. وتذكرنا الحوادث الـــتالية التي تتضمن سفنا تحمل نفط أو مواد خطرة، التي سجلت في البحر المتوسط طوال العشر سنوات الماضيـــة، بخطـــر التلوث البحـــري العارض في المنطقة: Val Rosandra (١٩٩٠، مواد كيميائية سائلة سـائبة)، the Haven (١٩٩١ – نفـــــط خـــام)، the Alessandro Primo (١٩٩١، كيماويات) the Geroi Chernomorya (١٩٩٢، نفـط خام) the Iliad (١٩٩٣، نفط خام) the Giovanna (١٩٩٨، بنزين) وآخرها the Castor (٢٠٠١، بنزين).

كـــانت مـــنطقة الـــبحر المتوسط هي ثالث منطقة بعد بحر الشمال وبحر البلطيق اعتمد فيها اتفاق اقـــليمي للتعاون في مكافحة التلوث في حالات الطوارئ – وهو الأول تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للبيـــئة. إن السبب خلف هذا الاتفاق هو انه عندما تكون الجهود الوطنية غير كافية للتصدي لحادث تلوث كـــبير، فإن جمع الموارد والخبرات يوفر طريقة للتعاون ذات مردودية للتكلفة لمكافحة الإنسكاب العارض الذي لا يمكن مواجهته مباشرة من قبل دولة واحدة.

اعـــتمدت الـــدول الســـاحلية البروتوكول المتعلق بالتعاون في مكافحة تلوث البحر المتوسط بالنفط والمواد الضارة الأخرى في حالات الطوارئ في عام ١٩٧٦، الذي أنشأ أيضا المركز الاقليمي للاستجابة لحـــالات طـــوارئ التـــلوث البحري في البحر المتوسط لمساعدتها في تنفيذ البروتوكول. وبالرغم من أن الكـــثير قـــد تـــم لتـــنمية القدرات الجماعية لمساعدة البلدان في بناء قواعد مؤسسية وطنية تدعمها معدات ومـــوارد بشـــرية كافية، يبدو أن الحالة في البلدان المتقدمة في منطقة البحر المتوسط كافية لمواجهة هذا النوع من مخاطر التلوث، بينما تحتاج قدرات البلدان النامية إلى مزيد من الدعم.

والجـــانب الآخـــر للتـــلوث الذي تولده السفن، الأقل وضوحا ولكن الضار بالتساوي أو أكثر من التلوث العرضي، يحتاج أيضا إلى النظر فيه وإيجاد حل له في النهاية: التلوث المزمن للبحر المتوسط من خـــلال عمـــليات التصـــريف التشغيلية غير المشروعة. وبالرغم من أن البحر المتوسط مصنف على أنه مـــنطقة خاصة بناء على اتفاقية ماربول ٧٨/٧٣، حيث لا يسمح بتصريف النفط، من المقدر أن المصادر الرئيســـية للتلوث بالزيت الذي يولده النقل البحري في البحر المتوسط هي عمليات تصريف غير مشروعة للمياه الزيتية من محركات السفن (المياه الآسنة) وصهاريج البضائع (مياه الصابورة).

وبيـــنما تعيـــد تأكيد التزامها بالاستعداد والاستجابة والتعاون في حالات التلوث البحري العارض، وافـــق الاجتماع التاسع للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة في عام ١٩٩٥ على مجالات الأنشطة ذات الأولويـــة التالية في مجال النقل للعقد التالي (١٩٩٦ – ٢٠٠٥) التي أخذت جدول أعمال القرن ٢١ للبحر المتوسط في عين الاعتبار والذي اعتمده فيما بعد مؤتمر المفوضين.

وطبقا لاتفاقية ماربول ٧٨/٧٣، تدعو الحماية إلى إنشاء مرافق استقبال في الموانئ لجمع النفايات الصـــلبة والسائلة التي تولدها السفن وتشجيع إنشاء أجهزة المساعدة الملاحية ونظم للرصد وتعزيز التعاون الاقليمي لتنفذ السفن الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بشأن حماية البيئة البحرية من التلوث بواسطة السفن.

تدعـــو جوانـــب الاستعداد والاستجابة إلى تعزيز إنشاء نظم وطنية وثنائية ودون إقليمية للاستعداد والاستجابة للتلوث البحري العارض. وفي عام ١٩٧٧، اعتمد الاجتماع العادي العاشر للأطراف المتعاقدة استراتيجية إقليمية لمنع تلوث البيئة البحرية بواسطة السفن مركزة أساسا على الأنشطة التالية:

(أ) رصـــد التـــنفيذ الفعـــال لاتفاقيات المنظمة البحرية الدولية ذات العلاقة من قبل دولة العلم ودولة الميناء والدولة الساحلية؛
(ب) إنشاء مرافق استقبال في الموانئ؛
(ج) السلامة والملاحة؛
(د) رصد عمليات التصريف ومحاكمة المذنب؛
(هـ) القطر في حالات الطوارئ.

وقـــرر نفس اجتماع الأطراف المتعاقدة أنه نتيجة لذلك، ينبغي تعديل بروتوكول حالات الطوارئ لإدخـــال أحكـــام ضـــرورية لتـــنفيذ الاستراتيجية الإقليمية بشأن الحماية. وفي انتظار الاعتماد وبدء نفاذ الـــتعديلات، يعهد إلى المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط بتنفيذ استراتيجية التعاون بين دول البحر المتوسط، مدعما بهذه الطريقة عمله بشأن الاستعداد من أجل الاستجابة للتلوث البحري العارض. ويعدل المرفق بالقرار ٧ المتعلق بأهداف ووظائف المركز الاقليمي.

ونـــتيجة لهذا المقرر، عقد اجتماع خبراء قانونيين وتقنيين بشأن تعديل بروتوكول حالات الطوارئ الـــتابع لاتفاقية برشلونة في موناكو في الفترة ٢ – ٦ نيسان/ابريل ٢٠٠١، بناء على الدعوة الكريمة ودعم حكومـــة مونـــاكو. وعقب المناقشات، وعلى ضوء التعديلات الكثيرة الجوهرية التي تمت الموافقة عليها، قـــرر الاجـــتماع التوصـــية إلى الأطـــراف المـــتعاقدة بوجوب اعتماد البروتوكول الجديد بدلا من تعديل الـــبروتوكول الحـــالي. وطلب من الأمانة الانتهاء من النص الذي اعتمده الاجتماع، مع الأخذ في الاعتبار المدخـــلات مـــن الأطـــراف المتعاقدة حتى نهاية شهر تموز/يوليه ٢٠٠١. ونظرا للتعديلات الكثيرة التي اقترحـــتها اللجـــنة الأوروبية، قـــرر اجتمـــاع جهات الاتصال الوطنية لخطة عمل البحر المتوسط (أثينا، ١١ – ١٤ أيـــلول/سبتمبر ٢٠٠١) عقد اجتماع مخصص مفتوح العضوية سيعقد في مالطة في نهاية شهر تشـــرين الأول/أكـــتوبر وســـيقترح أيضـــا نصا معدلا، سيقدم إلى الاجتماع العادي الثاني عشر للأطراف المتعاقدة، وإذا اعتمد، سيستعرضه الاجتماع الثاني للخبراء القانونيين والتقنيين ليقدمه إلى مؤتمر مفوضين يعقد في مالطة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٢.

تـــتحقق حمايـــة البيئة البحرية من خلال "تواصل السلامة" التي تتألف من ثلاث مراحل مترابطة، لـــلحماية والاســـتعداد والاســـتجابة. كان تركيز بروتوكول حالات الطوارئ الأصلي على العمل التعاوني للاســـتعداد والاســـتجابة لحالات طوارئ التلوث البحري. ولم يكن منع التلوث من النقل البحري أي تدابير الـــتخفيف مـــن تكـــرار وأثر التلوث على البيئة البحرية هو التركيز الرئيسي لبروتوكول حالات الطوارئ الأصلي.

إن العمـــليات الروتيـــنية، قـــد تقوم السفن بتصريف مواد متنوعة في البحر بما في ذلك النفايات الزيـــتية والمواد السائلة الضارة والمجاري والفضلات. إن عمليات التصريف التشغيلية هذه تعتبر مصدرا مهمـــا لتـــلوث البيئة البحرية. وليس هناك من شك بأن المدخلات من الهيدروكربونات من خلال عمليات التصريف التشغيلية كبيرة جدا بالرغم من أن البحر المتوسط يعتبر منطقة خاصة بناء على اتفاقية ماربول ٧٨/٧٣. وبالـــرغم مـــن أن كميـــة الكيماويات المنقولة بحرا أقل بكثير من النفط، فإن بعض الكيماويات والغـــازات المســـالة المنقولة من المحتمل أن تكون أكثر ضررا إذا انسكبت. وبعض هذه المواد سامة في الحيـــاة البحرية، وبعضها يدخل السلة الغذائية، وفي النهاية تهدد الصحة البشرية والاستخدامات المشروعة للـــبحر. وفضـــلا عـــن ذلـــك، وبالـــرغم مـــن انخفاض مخاطر التلوث التي حققتها التكنولوجيا المحسنة والاجـــراءات الأكـــثر كفاءة في تناول البضائع، ما زال هناك شاغل بشأن نقل المواد الكيميائية في عبوات صـــغيرة (صناديق وشوالات وبراميل) والصهاريج النقالي أو الحاويات وتناولها عند السطح البيني للسفينة والـــبر. وبالاضافة إلى ذلك، تعتبر المواد الكيميائية والمواد الأخرى المستخدمة في تشغيل السفن، بما في ذلك الطلاء المضاد للفطريات وسوائل التنظيف والمضافات ذات احتمال خطير على البيئة.

إن اســـتخدام المـــواد مثل البلاستيك الذي لا يتحلل أحيائيا والمخلفات البحرية الأخرى يسبب قلقا مـــتزايدا. فهناك أشكال كثيرة من الحياة البرية البحرية تنجذب إلى المخلفات البحرية ولا سيما البلاستيكية، لأنها تظن أنها أغذية مما يؤدي إلى نتائج مميتة. وبالرغم من تعيين البحر المتوسط على أنه منطقة خاصة بـــناء عـــلى اتفاقية ماربول ٧٨/٧٣، يتواصل تلويث الخطوط الساحلية والشواطئ بالفضلات التي منشؤها في بعض الأحيان السفن. وبالمثل، من المعروف أن الخطوط الساحلية والشواطئ ملوثة بمياه المجاري مع نسبة كبيرة مصدرها السفن.

إن الظاهرة الأخيرة المتعلقة بعمليات النقل البحري هي إدخال أنوع غير أصلية أدت إلى تغييرات بعيدة المدى في التركيب الحيواني في كثير من مناطق البحار المغلقة وشبه المغلقة في العالم، بما في ذلك الـــبحر المتوســـط. وبالرغم من أن معظم هذه الأنواع دخلت البحر المتوسط بنشاط من خلال تبادل المياه، ســـواء عـــبر قناة السويس أو مضيق جبل طارق وهي مسألة من الصعب القيام بمنع حدوثها، هناك تسليم بأن عددا من الأنواع الغريبة دخلت البحر المتوسط مع مياه صابورة السفن.

وقـــد لا تتعـــلق مباشـــرة بتـــلوث البيئة البحرية، ولكن تشكل شاغلا للنوعية الشاملة لبيئة البحر المتوســـط، هـــي مسألة انبعاثات العوادم البحرية، فقد بينت دراسة مؤخرة انبعاث حوالي ٧٢٥ ١ كيلوطن من أكاسيد النيتروجين و٢٤٦ ١ كيلوطن من ثاني أكسيد الكبريت و ١٤٧ كيلوطن من أول أكسيد الكربون و٣٥ كيـــلوطن مـــن الهيدروكـــربونات مـــن السفن المبحرة في البحر المتوسط في عام ١٩٩٠. وقدرت الانـــبعاثات بنســـبة ٨٥ – ٩٠ في المائة من مجموع الانبعاثات في شمال شرق منطقة المحيط الأطلسي. وعندما اعتمد الأطراف المتعاقدة في عام ١٩٩٧ إستراتيجية إقليمية بشأن منع تلوث البيئة البحرية بواسطة السفن، كان الهدف موجها إلى دعم القدرة الوطنية وتنمية التعاون الإقليمي في مجال منع التلوث.

ومـــع بـــروتوكول حـــالات الطـــوارئ الجديـــد، انتهزت الأطراف المتعاقدة الفرصة لوضع هذه الاستراتيجية على أساس قانوني سليم. وعند القيام بذلك، سيوفر بروتوكول حالات الطوارئ الجديد الإطار القـــانوني الضـــروري للأطـــراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة للعمل معا لخض الآثار من عمليات النقل الـــبحري، وتناول المسائل ذات الأهمية، من خلال عمل تعاوني، مثل: مرافق الاستقبال في الموانئ وإدارة ميـــاه الصـــابورة ورقابة عمليات التصريف التشغيلية ومحاكمة المذنب والمرافئ الآمنة وسلامة الملاحة. وتغيرت أهداف ووظائف المركز الاقليمي أيضا لتعكس تمديد ولايته لمنع التلوث من السفن.

وعـند الاضـطلاع بذلـك، تعي الأطراف المتعاقدة أنه نظرا لأن النقل البحري نشاط على نطاق العـالم اعـتمدت له قواعـد عـلى المستوى العالمي، فمن الضروري عدم وضع أحكام قانونية بالاضافة للأحكـام الموجـودة في الصكوك القانونية للمنظمة البحرية الدولية، وتسلم بأن تنفيذ الاتفاقيات والقرارات الدوليـة المعـتمدة تحـت إشراف المنظمة البحرية الدولية هو المبدأ المهم للتعاون بين الدول الساحلية. وبالاضافة إلى المنع، أغلقت الأطراف المتعاقدة ثغرة "تواصل السلامة".

إن مـن المتوقع أن تؤدي ترجمة البروتوكول الجديد إلى إجراءات عملية إلى خفض التلوث بشكل كـبير مـن أنشطة النقل البحري. ومن ناحية أخرى، تشمل هذه الجهود ليس حل المشاكل التقنية والمالية فحسـب، بـل أيضا الصعوبات المتعلقة بالاختلافات في وضع الأولويات في الدول الساحلية بسبب التنوع الاقتصادي جزئيا. ويعتمد نجاح هذه الجهود على تعزيز التعاون وإعادة تأكيد السلوك الاقليمي. وينبغي أن تقوم لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بدور مهم في هذا الصدد.

وعـند مناقشـة الأنمـاط الإنمائيـة للتجارة والنقل والطاقة في المستقبل، ينبغي على لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة أن تأخذ أحكام بروتوكول حالات الطوارئ الجديد في عين الاعتبار التي تهدف إلى منع وخفض ومكافحة تلوث البيئة البحرية من السفن وكذلك تحسين السلامة البيئية للنقل البحري.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

اعتماد بروتوكول جديد عنوانه: "بروتوكول متعلق بالتعاون في منع التلوث من السـفن ومكافحـة تـلوث البحر المتوسط بالنفط والمواد الخطرة والضارة في حالات اللطوارئ".

توصيات إلى الأمانة

١- الانـتهاء مـن الـنص الـذي اعتمده الاجتماع الثاني للخبراء الوطنيين القـانونيين والتقنيين، مع الأخذ في عين الاعتبار المدخلات من الأطراف المتعاقدة؛

٢- اتخاذ الترتيبات الضرورية لعقد مؤتمر مفوضين، يسبقه اجتماع خبراء، لاعـتماد البروتوكول الجديد على أن يعقد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ في مالطة، بناء على الدعوة الكريمة من حكومة مالطة.

ثالثا – هيكل خطة عمل البحر المتوسط وتقييمه

معلومات أساسية

طلبت الأطراف المتعاقدة في اجتماعها العادي الحادي عشر من الأمانة البدء في عملية تقييم عناصر خطة عمل البحر المتوسط. وخلال فترة السنتين ٢٠٠٠ – ٢٠٠١، تم تقييم مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية ومركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء، ونوقشت النتائج خلال اجتماع جهات الاتصال الوطنية. وفضلا عن ذلك، تم أيضا تقييم برنامج "١٠٠ موقع تاريخي" نتج عنه مقترحات بإعادة التوجيه. وقدمت إلى الأمانة مقترحات ستؤدي إلى وضع هياكل جديدة في خطة عمل البحر المتوسط لتنفيذ التوصيات التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة.

ولتنفيذ تقييمات موضوعية، استخدمت الأمانة خبراء خارجيين قاموا بإجراء مقابلات شخصية مع رؤساء المراكز وتحليل نتائج المراكز وأجروا مقابلات مع أشخاص آخرين بما في ذلك ممثلين عن الأطراف المتعاقدة وحصلوا على بيانات من خلال استبيانات. وقدمت وثائق واستنتاجات التقييم إلى اجتماع جهات الاتصال الوطنية التي اعتمدت التوصيات الملائمة.

وجد تقييم مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء أن الأنشطة مرضية ولاحظ اهتمام كبير بمنشوراته والأنشطة مع البلدان والمساعدة التي يقدمها المتعلقة بالبيئة (احصائيات، مؤشرات). وقدمت مقترحات لتحسين توزيع المعلومات حول عمله وفائدتها للأطراف المعنية.

وكان تقييم مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية إيجابيا أيضا ولا سيما العمل في مجال الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية. ومع ذلك، أشار التقييم إلى الافتقار في المتابعة وعدم كفاية الوسائل المتاحة لهذه الأنشطة ولا سيما تنفيذ التوصيات من أجل الادارة الساحلية. وما يزال التنسيق بين المركزين صعبا، وهناك تداخل بسيط بين البرامج. وهناك حاجة إلى استعراض مشترك لولايتهما على ضوء هذين التقييمين.

برنامج "١٠٠ موقع تاريخي"

وجد التقييم أن محتوى هذا البرنامج غير كاف وأن الشبكة التي كان من المفروض إقامتها غير كافية وهناك حشد قليل للموارد المالية الدولية. ولاحظ المقيمون وجهات الاتصال أن في سياق المرحلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط، الموجه نحو التنمية المستدامة، ينبغي توفير الحماية لاستخدام التراث التاريخي والأثري، ربما من خلال تغيير الاسم والتوجيه وهيكل الدعم. ويمكن أن يطلب من لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة أن تساهم في إعداد إعادة هيكلة أو تتخذ موقفا على أساس المقترحات التي أعدتها الأمانة.

المشروعات الجديدة

خلال فترة السنتين الأخيرة، قدمت تركيا مقترحا عمليا لإنشاء مركز للأنشطة الاقليمية للسياحة الايكولوجية (أو السياحة المستدامة) في أنطاليا، وتنظر ليبيا في اقتراح إنشاء مركز للأنشطة الاقليمية

للتـــثقيف البيـــئي. وقد درس المشروع الذي أعدته تركيا لمركز الأنشطة الاقليمية للسياحة الايكولوجية كل مـــن المكـــتب واجـــتماع جهات الاتصال الوطنية. وقد أظهرت مناقشات هذا المشروع الرغبة في تشجيع مقـــترحات لتـــنويع قدرة خطة عمل البحر المتوسط للتدخل في المجالات الرئيسية لأنشطتها والقلق بشأن تشـــتت الوســـائل والحاجـــة إلى الحفاظ على هيكل متماسك لخطة عمل البحر المتوسط. وذكرت خيارات أخـــرى غيـــر إنشـــاء مركز للأنشطة الاقليمية. ويعود الأمر لتركيا الآن أن تأخذ هذه المناقشات في عين الاعتبار ومتابعة مقترحها.

التوقعات

طلب من الأمانة أن تواصل تقييم المشروعات خلال فترة السنتين القادمة وذلك لإعداد تقييم لكامل هيكل خطة عمل البحر المتوسط. ويمكن إجراء تقييم شامل قبل الاجتماع الرابع عشر للأطراف المتعاقدة، الذي سيعقد بمناسبة الذكرى الثلاثين لإنشاء خطة عمل البحر المتوسط (عام ٢٠٠٥).

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

لأخـــذ الحاجة للحفاظ على الأنشطة المتعلقة بالتراث الثقافي فيما بين أنشطة خطة عمـــل البحر المتوسط في عين الاعتبار، باعتبارها عنصر في التنمية المستدامة في البحر المتوســـط، تعـــد الأطـــراف المتعاقدة، باستخدام إطار عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المســـتدامة، مشروع برنامج جديد في هذا المجال، مع إيلاء الاعتبار إلى مقترحات مقيمي برنامج ١٠٠ موقع تاريخي.

توصيات إلى الأمانة

١- مواصـــلة عمـــلية تقييـــم هيكـــل خطة عمل البحر المتوسط، خلال فترة السنتين، ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣، باستخدام المنهجية المعيارية.

٢- إيـــلاء الاعتـــبار إلى مقـــترحات مقيمـــي تنفيذ الأنشطة وتشغيل مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية واقتراح متابعة ممكنة.

٣- اقـــتراح استكمال لوظائف كل من مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية من خلال إيلاء الاعتبار لأهداف المرحلة الـــثانية لخطة عمل البحر المتوسط وتوصيات الأطراف المتعاقدة وتطور السياق الاقليمي للـــبحر المتوســـط والأوروبي المتوسطي والخبرة التقنية للمركزين، ومقترحات المقيمين وهيكل خطة عمل البحر المتوسط وتطورها الممكن.

رابعـــا – تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي للتصدي للتلوث من أنشطة برية: العمل المتوقع والآفاق

بعـــد قمة الأرض في ريو في عام ١٩٩٢ بقليل، قامت دول البحر المتوسط بتفعيل قرارات جدول أعمال القرن ٢١ على المستوى الاقليمي من خلال الموافقة على جدول أعمال القرن ٢١ للبحر المتوسط. ثم نقحت اتفاقية برشلونة في عام ١٩٩٥ لايلاء وضع قانوني على الالتزامات المقدمة في ريو. وفي نفس العـــام، اعتمد ١٠٨ بلدا واللجنة الأوروبية أعلان واشنطن، وهو التزام بحماية وصيانة البيئة البحرية من أثـــر الأنشـــطة البرية مما يعطي الأولوية لتنفيذ أهداف محددة لبرنامج العمل العالمي في المنطقة. ونتيجة لذلـــك، تـــم تنقيح بروتوكول المصادر البرية في عام ١٩٩٦ مما أدى إلى صياغة واعتماد برنامج العمل الاســـتراتيجي في عام ١٩٩٧ للتصدي للتلوث من أنشطة برية، وهو بمثابة تكييف إقليمي لمبادئ برنامج العمل العالمي.

إن برنامج العمل الاستراتيجي هي مبادرة موجهة نحو العمل تحدد الفئات ذات الأولوية المستهدفة لمواد وأنشطة ينبغي القضاء عليها أو مكافحتها من قبل بلدان البحر المتوسط من خلال خطة عمل وجدول زمـــني لتنفيذ تدابير وتدخلات محددة للمكافحة. إن برنامج العمل الاستراتيجي هو أساس لتنفيذ بلدان البحر المتوســـط لبروتوكول المصادر البرية طوال الـ ٢٥ سنة القادمة. وترتبط الأنشطة الرئيسية البرية التي ترد فـــي برنامج العمل الاستراتيجي بالبيئة الحضرية (معالجة مياه النفايات الحضرية والتخلص منها والتخلص مـــن الـــنفايات الصـــلبة الحضارية والأنشطة التي تساهم في تلوث الهواء من مصادر متنقلة) وبالأنشطة الصـــناعية وتســـتهدف المسئولين عن إطلاق المواد السامة والمداومة والمتراكمة أحيائيا في البيئة البحرية ومع إيلاء عناية خاصة للملوثات العضوية المداومة.

ان اعـــتماد بـــرنامج العمـــل الاستراتيجي والبدء في أنشطة تنفيذه، حتى قبل بدء نفاذ بروتوكول المصـــادر البرية المعدل، هي إشارة واضحة على تصميم البلدان أن تتخذ إجراءات عملية لمكافحة التلوث من مصادر برية وفي نفس الوقت المساهمة في الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري واستعادته وضمان الصـــحة البشـــرية وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد البحرية الحية. وبعد اعتماده بفترة قصيرة، اعترف مجلس مرفق البيئة العالمية بأن برنامج العمل الاستراتيجي هو برنامج مهم يتناول مباشرة بعض الشواغل الرئيســـية المتعـــلقة بالمياه الدولية. ونتيجة لهذا الاعتراف، وافق مجلس مرفق البيئة العالمية على مشروع لمـــدة ثـــلاث سنوات بدأ في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. ويحتوي المشروع على مساهمة قدرها ٦ ملايين دولار لـــتحقيق عدد من الأنشطة التمهيدية المهمة لبرنامج العمل الاستراتيجي الضرورية لنجاح البرنامج طويل الأجل. ويشمل المشروع الآن متبرعين إضافيين مثل وبرنامج المساعدة التقنية البيئية لمنطقة البحر المتوســـط ومـــنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية حيث تقوم جميعها بالتنفيذ الفعال طويل الأجل لأنشطة برنامج العمل الاستراتيجي باعتبارها من الآفاق العملية التي تدعو إلى الثقة.

العمل المطلوب

إن بـــرنامج العمـــل الاســـتراتيجي هـــو مشروع طموح يمتد لفترة ٢٥ سنة وموجه للبلدان ذات المســـتويات المختـــلفة مـــن التنمية الاجتماعية الاقتصادية والتخصصات التقنية والعلمية والادارية والقيم الـــثقافية والأولويات البيئية المختلفة. ونتيجة لذلك، يتوقع تنفيذ تدريجي للأنشطة بحيث تولي أولوية مباشرة للأنشـــطة الـــتي من المتوقع أن تؤدي إلى قاعدة مؤسسية وتقنية قوية على المستويين الاقليمي والوطني.

وفيما يتعلق بالجوانب التشغيلية العملية والفورية لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي، أعدت الأمانة وثيقة (UNEP(DEC)MED IG.13/4) وستعرض على الأطراف المتعاقدة لاعتمادها. ويتوقع أن توجه الوثيقة البلدان خلال عملية تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي وتتصدى للشواغل التقنية والمؤسسية.

المستوى الاقليمي

وبالاضافة إلى الموارد المالية والتقنية الكافية، تتطلب مكافحة التلوث من أنشطة برية اختصاصات محددة في مجالات مثل صياغة السياسة البيئية وفرضها والقدرة العلمية في تقييم التلوث، مثل، رصد تلوث الأنهار وكذلك القدرات التقنية والادارية لتنفيذ تقنيات الانتاج الأنظف والتكنولوجيات السليمة بيئيا مثل التشغيل الصحيح لمرافق معالجة مياه النفايات وصيانتها. ويوفر برنامج العمل الاستراتيجي سلسلة من الدورات التدريبية الاقليمية للمتدربين من أجل تعزيز قدرات بلدان البحر المتوسط في المجالات الواردة أعلاه وكذلك مساعدة البلدان في التغلب على عدم الكفاية الحالية. وتدعو خطة العمل لفترة السنتين أيضا إلى إعداد عدد من المبادئ التوجيهية وخطط عمل ووثائق تقنية مطلوبة لبدء الأنشطة. وستقوم الأموال من مشروع مرفق البيئة العالمية للبحر المتوسط بدعم عدد من الأنشطة مخطط لها في الفترة ٢٠٠١ – ٢٠٠٣. إن تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي هي مبادرة متعددة التخصصات تتطلب لنجاحها مجموعة من البيانات والمعلومات والمشاركة. إن برنامج مد بول مسؤول عن المتابعة، ولكن ينبغي أن يساهم مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف وكامل منظومة خطة عمل البحر المتوسط بما في ذلك لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بخبراتهم.

لقد أصبح تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي المهمة الرئيسية لبرنامج مد بول، وستبذل محاولة لتكامل جميع الأنشطة في السياق الجديد الذي خلقه برنامج العمل الاستراتيجي وتنفيذ نظام جديد لرصد التلوث ومكافحته الذي سيساهم في تنفيذ أهداف برنامج العمل الاستراتيجي. ومن أجل هذه الغاية، سيواصل تنفيذ أنشطة تقييم التلوث لمد بول للحصول على البيانات والمعلومات الضرورية التي تطلبها البلدان كمعلومات أساسية لإعداد خطط عملها الوطنية ولصياغة واستخدام معايير. وسيجري إعداد تحليل تشخيصي عبر الحدود جديد، بصورة خاصة، ليوفر للمنطقة منظور حديث عن مسائل ومشاكل التلوث البحري الرئيسية. وستكون أنشطة الرصد موجهة نحو الأهداف وستوفر بيانات أكثر دقة عن الاتجاهات والآفاق. وفيما يتعلق بالإمتثال وفرض التشريعات ستبذل الأمانة جهودا لمساعدة البلدان على إنشاء أو تدعيم نظم التفتيش، وسيجري تنظيم تدريب ليس فقط على التقنيات التحليلية فحسب، بل أيضا عن الجوانب الأخرى المتعلقة بمكافحة التلوث.

وفيما يتعلق بمركز الأنشطة الإقليمية للانتاج الأنظف، سيقوم المركز بتكامل أنشطته في خطة عمل تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي ولا سيما فيما يتعلق بالانتاج الأنظف والكفاءة الايكولوجية. ومع الأخذ في الاعتبار المشاكل البيئية المحددة للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، ستركز أنشطة المركز على هذه القطاعات من الأنشطة التي تحظى بالأولولية في برنامج العمل الاستراتيجي، ولا سيما من خلال توفير المشورة بشأن استراتيجيات وفرص منع التلوث لمراكز الانتاج الأنظف والأطراف المؤثرة الاقليمية الأخرى ذات العلاقة عن طريق بناء القدرات والخبرات بشأن التقنيات وأفضل الممارسات لخفض انبعاثات الملوثات وعمليات تصريف النفايات بواسطة إعداد دراسات ومواد أخرى وكذلك دعم استخدام الأدوات التشخيصية.

المستوى الوطني

يتواصل التلوث من مصادر برية في أن يشكل خطرا كبيرا على البحر المتوسط، ويعتبر التلوث الحضري والصناعي والممارسات الزراعية والتلوث من الأنهار من بين القضايا الرئيسية التي لم تحل والتي تحتاج إلى تناولها على المستوى الوطني. وبالرغم من وجود الكثير للقيام به، تبين التطورات الأخيرة مع ذلك التقدم الذي أحرز. إن التلوث الحضري في المنطقة – هو القضية الرئيسية بسبب اكتظاظ المناطق الساحلية بالسكان وصناعة السياحة الكبيرة. وتتوفر الآن ٥٥ في المائة من المدن الساحلية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ آلاف نسمة محطات لمعالجة مياه النفايات (MAP MTS n.128). أما بالنسبة للصناعة، فقد تحسن الوعي البيئي في القطاع الصناعي الناتج عن خفض مدخلات الملوثات، ولا سيما من المجمعات الصناعية. وقد زاد تنفيذ عمليات التشخيص البيئي والمراجعة الحسابية في المرافق الصناعية موفرة خطوة أولى نحو تحديد فرص خفض انبعاثات الملوثات. ويجري استخدام مبادئ واستراتيجيات منع التلوث بالتدريج في الخطط البيئية الوطنية (انظر الوثيقة ، حالة الانتاج الأنظف في بلدان خطة عمل البحر المتوسط، مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف، ٢٠٠١). من الواضح أنه ينبغي بذل جهود على المستوى الوطني وتشير قاعدة البيانات والمعلومات الجيدة الحالية في المنطقة أين وكيف يمكن تحقيق التدخلات. ويحدد تقييم المناطق الخطرة للتلوث في المنطقة (MAP MTS n.124) وأول تحليل تشخيصي عبر الحدود نشرته خطة عمل البحر المتوسط مشاكل التلوث الرئيسية للمنطقة ويشير إلى الأولويات. ويقدم برنامج العمل الاستراتيجي إلى الحكومات قاعدة عملية للعمل.

إن أحد أهم عناصر برنامج العمل الاستراتيجي المتوقع أنه يتوقع أن يؤدي مباشرة إلى خفض المدخلات الملوثة في البحر المتوسط من أنشطة برية هي مجموعة من الأعمال تصاحب تقييم أثر تلوث المناطق الخطرة والمراجعة الحسابية البيئية للمناطق الحساسة للتلوث في البحر المتوسط. وبمساعدة من الأمانة، سيجري وضع دراسات ما قبل الاستثمار في معظم المناطق الخطرة المهمة وسيجري إعداد تقارير تقييم بيئية تفصيلية في معظم المناطق الحساسة للتلوث من منظور إقليمي. وهذا العمل، الذي سينفذ خلال فترة السنتين ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ من خلال الاستخدام الأقصى للبيانات والمعلومات الوطنية ومن الخبراء الوطنيين، يتوقع أن يؤدي إلى استثمار البلدان ومصادر خارجية في مشروعات تهدف إلى القضاء على التلوث عبر الحدود أو خفضه من المناطق الخطر ذات الأولوية وكذلك في مشروعات حماية البيئة وخطط الادارة المتكاملة الشاملة في مناطق حساسة للتلوث مختارة. وستستخدم أموال مرفق البيئة العالمية لإعداد دراسات ما قبل الاستثمار في البلدان المؤهلة لمرفق البيئة العالمية. ومع ذلك، يتوقع مساهمة كبيرة من الحكومات.

ومن الواضح أنه لزيادة توقعات نجاح برنامج العمل الاستراتيجي، من الضروري إنشاء، منذ البداية، آلية تتناول القضايا مثل طابع الهيئة التي ستنسق أنشطة برنامج العمل الاستراتيجي على المستوى الوطني وانشاء هياكل دعم برنامج العمل الاستراتيجي على المستوى الاداري الوطني والنشر الناجح واستيعاب المهام من قبل الأطراف المهتمة في كل بلد وكذلك طابع المؤسسة التي سترصد التقدم المحرز في جميع الأنشطة التي تنفذ في كل بلد وتقييم التدابير المتخذة ولا سيما خفض الانبعاثات الملوثة في البحر (الوثيقة UNEP(DEC)MED IG.13/4).

وفي هذا السياق، فإن العمل الفوري هو إنشاء لجنة مشتركة بين الوزارات في كل بلد. وتعمل هذه اللجان باعتبارها كيان لصنع السياسة ويشمل وزارات وطنية وهيئات أخرى، تتعلق مثلا بحماية البيئة وتخطيط المناطق الساحلية والصناعة والأشغال العامة والتمويل. ونظرا للطابع طويل الأجل لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي، من الضروري للبلدان أن تبدأ في إنشاء هذه اللجان في أسرع وقت ممكن وعلى أعلى مستوى ممكن. إن التشغيل الكامل لهذه اللجان، أو الكيانات المماثلة الأخرى الموجودة في البلدان ستوضح الارادة السياسية للبلدان للإيفاء العملي بالتزامات برنامج العمل الاستراتيجي وتضمن التنسيق الضروري للأنشطة. والأمانة مستعدة لمساعدة البلدان في تحقيق هذه العملية المهمة. إن دعم المراكز والمؤسسات الوطنية التي تروج للانتاج الأنظف بين الصناعات ينبغي النظر إليها على أنها تزيد توقعات نجاح برنامج العمل الاستراتيجي.

إن اعداد خطط عمل وطنية القصد منه هو متابعة اعتماد كل بلد لجميع الأهداف والأنشطة للعناصر الوطنية المحددة في برنامج العمل الاستراتيجي. ومن خلال التنفيذ النهائي لخطط العمل الوطنية تتمكن البلدان من الإيفاء بالتزاماتها المتخذة باعتماد برنامج العمل الاستراتيجي. وبمعنى آخر، فإن تنفيذ خطط العمل الوطنية المحددة لكل بلد في مكافحة التلوث من أنشطة برية، التي ستعد خلال فترة السنتين ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣، هي النتيجة التشغيلية طويلة الأجل للبرنامج. إن حشد الموارد البشرية على المستوى الوطني والالتزام السياسي القوي من الحكومات ستكون العناصر الرئيسية لنجاح هذا النشاط.

إن إحدى أهم القضايا التي يشملها برنامج العمل الاستراتيجي هو خفض التلوث الصناعي والقضاء عليه. وتتناول الوثيقة التشغيلية هذا الجانب وتقترح منهجا، يتوقع أن يضع أساسا يمكن أن تنفذ بناء عليه البلدان وتتبع عمليات خفض الانبعاثات الملوّثة المتفق عليها (الوثيقة UNEP(DEC)MED IG.13/4). ولهذا يقترح أنه خلال فترة السنتين ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ أن يقوم كل طرف متعاقد بحساب خط الأساس الوطني لميزانية انبعاثات كل ملوّث وارد في برنامج العمل الاستراتيجي، والذي يكون مجموع عمليات التصريف منفردة. وعلى أساس الميزانية المحسوبة، ينفذ كل بلد تدابير الخفض تمشيا مع الأهداف المشار إليها في برنامج العمل الاستراتيجي، مع اعتبار أن أهداف الخفض يمكن أن تختلف باختلاف المصادر الوطنية طبقا للتقدم المحرز أو الأولويات الاجتماعية – الاقتصادية. وتقترح الوثيقة التشغيلية أيضا منهجية تسمح لكل بلد وللأمانة بتتبع عمليات الخفض المتحققة. إن اعتماد مثل هذا المنهج من قبل الأطراف المتعاقدة يمكن أن يكون إنجازا في سياسية مكافحة التلوث في المنطقة وبالتأكيد يؤدي إلى نتائج ملموسة.

نحو استدامة مالية لبرنامج العمل الاستراتيجي

عند النظر في تكاليف الأعمال العلاجية لبرنامج العمل الاستراتيجي، يتضح أن نجاح البرنامج سيعتمد إلى حد كبير على التمويل المستدام لعناصره المنفردة، ومعظمها على المستوى الوطني. ولهذا فإن الهدف الأولي هو وضع آليات إدارية وقانونية ومالية للتمويل المستدام لبرنامج العمل الاستراتيجي ومساعدة الحكومات في تنفيذ هذه الآليات من خلال تكييفها لمتطلباتها الوطنية. ويشمل هذا وضع أولويات للتمويل وحشد المجتمع المالي والمتبرعين الدوليين. وسيقوم بتناول هذا الجانب مشروعات مرفق البيئة العالمية متعددة المتبرعين كأولوية، وفي مرحلة أولى، ستنفذ مشروعات تجريبية في عدد من بلدان البحر المتوسط حيث سيجري تحديد أدوات مالية واختبارها. وعلى المستوى الاقليمي، سيجري إنشاء اللجنة الدائمة للمتبرعين/خطة عمل البحر المتوسط بعد تحديد المتبرعين المحتملين في التنفيذ الطويل الأجل لبرنامج العمل الاستراتيجي. وتحت تنسيق مد بول، سيكون دور اللجنة استعراض وتحليل الأنشطة

والمشـــروعات الاقـــليمية والوطـــنية المحـــددة والنظر في التمويل الممكن. وستعمل الأمانة على ضمان الاتصـــال مـــع الهيـــئات الدولية ذات العلاقة مثل مكتب تنسيق برنامج الأمم المتحدة للبيئة/برنامج العمل العالمي.

الافتراضات والتوقعات

ســـتكون فـــترة الســـنتين ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ حرجة للبدء الفعال لبرنامج العمل الاستراتيجي يدعمه مســـاهمة من مشروع مرفق البيئة العالمية متعدد المتبرعين. وعلى المستوى الوطني، يتوقع في نهاية فترة الســـنتين وجـــود ترتيـــبات مؤسســـية كافية في البلدان، ودراسات ما قبل الاستثمار أعدت وعلى استعداد لاســـتثمارات طويـــلة الأجل وإعداد ميزانيات للانبعاثات الملوثة في كل بلد وتحديد أدوات مالية واختبارها وتخصصـــات كافيـــة فـــي الادارات الوطـــنية لتـــناول مختلف جوانب التنفيذ طويل الأجل لبرنامج العمل الاســـتراتيجي وأخيـــرا إعداد خطط عمل وطنية. وعلى المستوى الاقليمي، ينبغي أن تكون الوثائق التقنية والداعمـــة الملائمـــة (خطط عمل ومبادئ توجيهية وتقييمات وما إلى ذلك) تحت تصرف البلدان باعتبارها أساســـا للتنفيذ طويل الأجل للبرنامج، وينبغي أن تكون المعايير قد أعدت، وأن يكون نظام رصد كامل قيد التشغيل ونفذت برامج بناء القدرات في مختلف الجوانب التي يشملها برنامج العمل الاستراتيجي.

ممـــا ســـبق، يتضح أنه بالرغم من أن الأمانة سيكون لها دور رئيسي في مساعدة البلدان وإعداد نصـــوص كافيـــة ومواتية، فإن عبء تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي يقع أساسا على البلدان. ومع ذلك، وبالـــرغم مـــن القيود المالية الواضحة، وجداول الأعمال والأولويات الوطنية المختلفة، فإن مستوى التنمية المختـــلف مـــا زال واضـــحا فـــي المنطقة وتظل توقعات نجاح تحقيق أهداف برنامج العمل الاستراتيجي إيجابيـــة. إن الاهـــتمام الذي بيّنه المتبرعون الدوليون في المنطقة، ومستوى المعرفة الجيد بقضايا التلوث والبيئة الحالي في المنطقة والمستوى الجيد للتعاون الموجود في منظومة خطة عمل البحر المتوسط يجعل الأمانـــة عـــلى يقين من تحقيق هدف برنامج العمل الاستراتيجي. ومع ذلك، إذا كانت الأنشطة التي ستنفذ خـــلال فترة السنتين والمقصود منها بناء قاعدة قوية للتنفيذ طويل الأجل للبرنامج والتي تتطلب التزاما قويا وجهودا كبيرة من الحكومات ستتحقق بنجاح، فإن الاتجاهات الايجابية يمكن تأكيدها.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة:

١- تأكيد توجيه برنامج مد بول والتشديد على تنفيذ أنشطة مكافحة التلوث القائمة على العمل؛ ومن أجل هذا الغرض، إيلاء الأولوية للتنفيذ الكامل لأنشطة برنامج العمل الاستراتيجي، بما في ذلك مشروع مرفق البيئة العالمية للبحر المتوسط؛

٢- اعتماد "وثيقة تشغيلية لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي"، تصف الأنشطة التي تنفذ على المستويين الوطني والاقليمي لتحقيق الخفض التدريجي، والقضاء على التلوث بحلول عام ٢٠٢٥؛

٣- جعل خفض التلوث الحضري هدفا له أولوية، وبناء على ذلك، تنفيذ إجراء سياسي مثل تعزيز النظم الوطنية ذات العلاقة واستكمالها؛

٤- إنشاء، بحلول عام ٢٠٠٣، خط أساس وطني لميزانية الانبعاثات لكل ملوّث وارد في برنامج العمل الاستراتيجي على أساس منهجيات مشتركة أو مقارنة لوضع ميزانية خط الأساس وتتبع عمليات خفض التلوث المتحققة؛

٦- تعزيز إدراج البعد البيئي في عمليات المشتروات العامة؛

٦- التركيز على إنشاء مراكز الانتاج الأنظف وتقديم المساعدة التقنية المطلوبة إليها من خلال تعاون مركز الأنشطة الاقليمية للإنتاج الأنظف.

توصيات إلى الأمانة

مساعدة البلدان على إنشاء، بحلول عام ٢٠٠٣، ميزانية خط أساس وطني لانبعاثات كل الملوثات المحددة في برنامج العمل الاستراتيجي وإعداد الوثائق التقنية الداعمة الضرورية والمنهجيات

خامسا – إدارة المناطق الساحلية في البحر المتوسط: كتاب أبيض

من تحديد المشكلة إلى سياق عمل واضح

منذ آلاف السنين، كانت منطقة البحر المتوسط هي تركيز حضارات طورت أشكالا من أنشطة محددة في المناطق الساحلية. إن ندرة الموارد الطبيعية وتعرضها للتأثر وكذلك محدودية المساحة على الساحل أثرت على توزيع المستوطنات والأنشطة الاقتصادية. وبالرغم من الجهود الدولية والوطنية والمحلية الكثيرة في العقود الماضية لضمان الادارة المستدامة للموارد الطبيعية الساحلية، ولضمان نوعية حياة أفضل لسكان الساحل، بينما يجري الحفاظ في نفس الوقت على تكامل البيئة والاتجاهات الانمائية والضغوط في منطقة البحر المتوسط أدت باستمرار إلى نتائج غير مرضية. ومن بين بعض المسائل المستمرة والخطيرة التي تدعو إلى القلق:

(أ) عملية التحضر الساحلية التي دخلت مرحلة توسع سريع تتميز بكثافة السكان والتدهور البيئي والانخفاض في نوعية الحياة (تضاعف عدد المستوطنات التي تزيد عن عشرة آلاف نسمة ما بين ١٩٥٠ و١٩٩٥)؛

(ب) أنشطة السياحة المتزايدة بسرعة، التي تتجاوز قدرات الحمل المحلية (طبقا لسيناريوهات الخطة الزرقاء سيزيد عدد السواح في المنطقة من ١١٧ مليون في منتصف الثمانينات إلى ١٧٥-٣٤٠ مليون في عام ٢٠٢٥)؛

(ج) زيادة استهلاك المياه بحيث وصل مستوى الحد الأقصى في المناطق الساحلية في كثير من بلدان جنوبي وشرقي البحر المتوسط (يحصل عدد كبير من بلدان البحر المتوسط، ولا سيما في الجنوب، ذات معدلات نمو في عدد السكان مرتفعة أقل من ٥٠٠ متر مكعب من المياه سنويا للفرد)؛

(د) يتركز تلوث المياه الساحلية في بعض المناطق ولا سيما في المناطق الساحلية الحضرية الكبيرة في البحر المتوسط وحولها (حددت البلدان نفسها أكثر من مائة منطقة خطرة للتلوث في المنطقة)؛

(هـ) خسارة التنوع البيولوجي في المناطق الساحلية وانخفاض الغابات والموائل ولا سيما في الأراضي الرطبة الساحلية (بلغت ٣ مليون هكتار من الأراضي الرطبة في العصر الروماني انخفضت إلى ٢٠٠ ٠٠٠ هكتار في عام ١٩٩٤)؛

(و) يتواصل تآكل التربة في المناطق الساحلية بحيث يشكل تهديدا ولا سيما في المناطق الزراعية ويسبب تآكل الساحل ضررا على كثير من الشواطئ في المنطقة.

خلال العقد الماضي، ولا سيما بعد قمة الأرض في ريو في عام ١٩٩٢، ضاعفت بلدان البحر المتوسط من جهودها بتغيير الاتجاهات غير المواتية للتنمية الساحلية ووجهتها نحو التنمية المستدامة؛ أولا على المستوى الاقليمي ثم على المستويين الوطني والمحلي. وبعد اعتماد جدول أعمال القرن ٢١ في

ريـــو، أولـــت وثيقة مماثلة على مستوى البحر المتوسط، جدول أعمال القرن ٢١ للبحر المتوسط، أهمية كـــبرى لإدارة المناطق الساحلية تسليما بالجهود التي قامت بها خطة عمل البحر المتوسط ولا سيما مركز الأنشـــطة الاقـــليمية لـــبرنامج الأعمـــال ذات الأولوية في تعزيز الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية منذ منتصـــف الثمانينات. ومع تنقيح اتفاقية برشلونة في عام ١٩٩٥ تم استخدام مصطلح "المناطق الساحلية" فـــي الـــنص الرسمي للاتفاقية، أصبحت الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية أحد المكونات الرئيسية التي تصـــاحب برنامج العمل. ومع مشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية (في العقد الماضي تم تنفيذ أكثر مـــن عشر مشروعات)، توفر خطة عمل البحر المتوسط زخما قويا للجهود المحلية لإقامة إدارة متكاملة للمـــناطق الســـاحلية باعتـــبارها أداة تتسم بالكفاءة لتنفيذ التنمية المستدامة للمناطق الساحلية. وينبغي ذكر جهـــود المؤسســـات الأخرى في المنطقة مثل الاتحاد الأوروبي وبرنامج المساعدة التقنية والبيئية لمنطقة الـــبحر المتوســـط والمصـــرف الأوروبـــي للاستثمار والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير والسلطات والمؤسسات الوطنية والمحلية والمنظمات غير الحكومية.

أولت لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة الأولوية العليا للإدارة المستدامة للمناطق الساحلية منذ بدايـــة عملها. وكانت هذه إشارة واضحة على تصميم بلدان المنطقة على اتخاذ الاجراءات لمكافحة الآثار الســـلبية للتـــنمية الســـاحلية. واســـتهدفت توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، التي اعتمدتها الأطـــراف المـــتعاقدة فـــي اتفاقية برشلونة في عام ١٩٩٧، أهم القضايا المتعلقة بالمناطق الساحلية أي: المؤسســـات والتشريع والاعلام وأدوات التنفيذ والمشروعات البيانية العملية ومشاركة الجمهور. وبالرغم من مرور أربع سنوات منذ اعتماد هذه التوصيات، ما زالت تشير بوضوح إلى العمل الفعال.

الاجراء المطلوب

تحـــظى المـــناطق الســـاحلية بالتركيز الدائم للسلطات والمواطنين وجميع عناصر المجتمع المدني الأخـــرى. وليس غريبا عندما نعرف أن المناطق الساحلية هي من بين أهم الأجزاء ذات القيمة للأراضي الوطنية في كثير من بلدان البحر المتوسط من وجهة النظر الاقتصادية والبيئية والثقافية والاجتماعية وأي وجهـــة نظر أخرى. ونظرا لأن الكثير قد فهموا هذا، ينبغي ألا يدهشنا الضغوط من أجل استخدام المناطق الســـاحلية ونـــتائج ذلـــك من خلافات. إن إدارة المناطق الساحلية هي عملية دائمة تتطلب مشاركة جميع الأطراف المهتمة. ولهذا فمن الأهمية بمكان أن تكون المناطق الساحلية ذات تركيز دائم للتمكن من تحقيق توافـــق فـــي الآراء بشـــأن الاســـتراتيجية وسياسات التنمية المستدامة الساحلية على جميع المستويات من الاقليمية إلى المحلية.

إن "الكـــتاب الأبيـــض بشأن إدارة المناطق الساحلية في البحر المتوسط" الذي نشره مؤخرا مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية هي محاولة لمواصلة تركيز اهتمام الأطراف المؤثرة في المـــنطقة عـــلى مسائل المناطق الساحلية. إنه ناتج لدراسة وتحليل دقيق لعدد من أعمال العاملين المختلفين فـــي المنطقة، ولا سيما خطة عمل البحر المتوسط. إن القصد منه هو الحث على إجراء نقاش حول مسائل وخيارات السياسة التي تهدف إلى تعزيز الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية باعتبارها أداة للتنمية الساحلية المســـتدامة فـــي الـــبحر المتوســـط. إنها ذات طابع استباقي لأنها تحاول تنقيح العمليات وتنفيذ السياسات الانمائية في بلدان البحر المتوسط وتقترح بعض الحلول والتوجيهات الاستراتيجية للمنظمات الاقليمية مثل خطـــة عمـــل البحر المتوسط، وأيضا للسلطات الوطنية والمحلية. وباعتباره كذلك، يناسب الكتاب الأبيض الجهود الشاملة لخطة عمل البحر المتوسط لحث العمل الاقليمي تجاه الادارة المستدامة للمناطق الساحلية.

المستوى الاقليمي

إن وجـــود إطـــار للـــتعاون (خطـــة عمل البحر المتوسط) يمكن الثقة فيه إلى حد كبير لا يؤدي بالضرورة إلى إجراء تحسينات في المناطق الساحلية التي تتواصل في مواجهة الضغوط وفي أحيان كثيرة الـــتدهور. ويوفـــر الاطار الاقليمي للتعاون الفرص لتبادل الخبرات والأفكار فيما بين البلدان في المنطقة بشـــأن المشاكل والممارسات والسياسات. ويوفر أيضا الفرص لإعلان المبادئ المشتركة للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية للحث على العمل على المستوى الوطني. ومع ذلك، هناك الكثير للقيام به على المستوى الاقليمي.

يوصـــى بـــأن تكـــون الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية طريقة لتكامل البيئة والتنمية لكي تصبح بالـــتدريج "منهج معياري لتناول المشاكل التي تؤثر على المناطق الساحلية في البحر المتوسط". ويمكن أن تقـــوم وحدة تنسيق البحر المتوسط بدور رئيسي في تنسيق الاتصالات وتوفير الدعم من أجل التعاون فيما بيـــن الوكـــالات الدوليـــة والاقليمية وبلدان البحر المتوسط لوضع رؤية استراتيجية مشتركة وخطة عمل. وينـــبغي على وحدة التنسيق وضع إطار توجيهي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في المنطقة على هيئة ميثاق.وبالاضافة إلى ذلك، يعتبر التقرير عن حالة البيئة الساحلية في البحر المتوسط أمرا مطلوبا.

يمكـــن للجـــنة الـــبحر المتوسط للتنمية المستدامة أن تضطلع بدور ميسّر الاتصالات والتوسع في الوعـــي فيمـــا بيـــن الأطـــراف المتعاقدة والمجتمع المدني وما إلى ذلك. ويمكنها أيضا أن تواصل السعي للحصـــول عـــلى التعاون الدولي من أجل التنمية المستدامة للمناطق الساحلية. وبالاضافة إلى ذلك، يمكن اعـــتماد إطـــار مشـــترك للسياسات عقب المحاولة الأولى لوضع مبادئ وأهداف للأولوية من أجل الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

ومن المقترح تحسين التعاون الأفقي فيما بين مراكز الأنشطة الاقليمية لخطة عمل البحر المتوسط ولا ســـيما مـــن خـــلال التنفيذ المنسق للمشروعات الوطنية والمحلية مثل برامج إدارة المناطق الساحلية. ويمكـــن لـــلخطة الزرقاء مواصلة الاضطلاع بدورها الرائد باعتبارها ميسّر من أجل استكشاف التطورات فـــي المســـتقبل عـــلى هيئة سيناريوهات من خلال تحليل منظوري للاستدامة، وايضا أن تساهم مع مركز الأنشـــطة الاقـــليمية لـــبرنامج الأعمال ذات الأولوية تنقيح المؤشرات من أجل التنمية المستدامة ولا سيما للمـــناطق الساحلية في البحر المتوسط. ويمكن أن يقوم المركز بدور وسيط فعال للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية مع مراكز الأنشطة الاقليمية الموضوعية والشركاء الآخرين باعتبارها وحدة لإدارة المشروعات، وهـــو مركز يوفر المساعدة التقنية وأيضا كمركز للتوثيق ونشر المعلومات والوعي بشأن الإدارة المتكاملة للمـــناطق الساحلية في البحر المتوسط وموفرا خبرته إلى باقي العالم. وفضلا عن ذلك وضع صلات بين الـــتفكير (المنظوري) والعمل (تنفيذ المشروعات)، ومن الأهمية بمكان ممارسة الهندسة الاجتماعية، التي تمـــثل أضعف نقاط برامج إدارة المناطق الساحلية المنفذة حتى الآن. إن الهندسة الاجتماعية، تحدد مستوى المشاركة ونظرة العاملين على أنهم ملاك في عملية الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

المستوى الوطني

يقـــع عـــبء الادارة المتكامـــلة للمناطق الساحلية، من المنظور المؤسسي، على المستوى الوطني بالرغم من حقيقة أن كثيرا من المشاكل قد تكون إقليمية أو محلية في طابعها، نظرا لأن معظم بلدان البحر المتوســـط مـــا زالت تعتمد إلى حد كبير على النظم الادارية المركزية. ووضعت معظم البلدان تشريعات أساســـية تتعـــلق بتنظيم مجال النقل البحري العام وتمتلك تشريعات للتخطيط ورقابة التنمية على الأرض.

وهـناك سـلطات ومسـؤوليات مـتعددة مع مشاكل الافتقار إلى التنسيق (إذا لم يكن التعاون) والثغرات وعمليات التداخل.

مـن المحـتمل أن يحتفظ المستوى الوطني بدور قوي في الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية في جميـع أنحـاء البحر المتوسط. ونظرا لأن العبء من المحتمل أن يظل عند هذا المستوى، من الضروري مواصـلة دعم القدرات لتصبح أكثر تشغيلا على هذا المستوى. وينبغي أن تلزم خطة عمل البحر المتوسط الأطـراف المـتعاقدة بـأن تكثف من تبادل الخبرات بشأن ممارسات إدارة المناطق الساحلية لوضع نظم وأدوات وطـنية. وينبغي وضع استراتيجيات للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في كل بلد على المستوى الوطـني بحيـث تصـبح بالتدريج متكاملة في استراتيجيات وخطط التنمية. ويمكن أن يشكل التقييم البيئي الاستراتيجي مساعدة خاصة من أجل هذه المهمة.

إن إنشـاء آليـات مؤسسـية ملائمة قد يكون ضروريا لتحقيق التكامل الأفقي والرأسي من خلال وضـع اجراءات للاستعراض ولجان خاصة ومخصصة وتدابير إدارية لإعادة التنظيم وما إلى ذلك. وفي هـذا السـياق، مـن الضروري ضمان تنسيق الأهداف والسياسات والخطط عبر الهيكل الاداري بواسطة تنقيحها على كل مستوى في سياق الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية. ونظرا للطابع متعدد الأبعاد للإدارة المتكامـلة للمناطق الساحلية قد يكون من الضروري الانتهاء من التشريع الحالي لكل بلد ليشمل في النهاية المجـالات الموضوعية لإدارة المناطق الساحلية. وقد يكون من الضروي وضع نظم لفرض القانون بشأن الرقابة على استخدام الأرض وصيانة التنوع البيولوجي ومكافحة التلوث ونوعية المياه وما إلى ذلك.

إن المجـال الوطـني لـلعمل الآخر من أجل تعزيز الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية في إطار المرحـلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط هو إعداد أو استخدام جداول الأعمال الوطنية والمحلية الحالية بشأن التنمية المستدامة باعتبارها نتيجة لعملية ريو (جدول أعمال القرن ٢١) ونتائج مؤتمر "جدول أعمال القـرن ٢١ للـبحر المتوسط" بشأن التنمية المستدامة في البحر المتوسط. إن إجراءات الاستعراض مهمة أيضا في التنبؤ بآثار مشروعات التنمية والتخفيف منها. إن وضع مبادئ توجيهية لتقييم الأثر البيئي المحدد للمـناطق الساحلية ومبادئ توجيهية محددة لأنواع المناطق الساحلية لتنقيح أدوات تقييم الأثر البيئي الحالية ينبغي ضمانها.

إن وجود نظم إدارية مرنة تحبذ الاجراءات المتضافرة هي أدوات مهمة لدعم العمل والإبداع. إن إنشـاء آليـات تيسـيرية لتشـجيع الترتيبات المخصصة وتنفيذ المبادرات المحلية ينبغي النظر فيها نظرا للصـعوبات التي تواجهها معظم النظم التشريعية في توزيع المسؤوليات من أجل الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية. وبالاضافة إلى ذلك، من الضروري توفير إطار على المستوى الوطني لتكامل الخبرات المحلية. إن تعزيـز ودعـم القطاع العام واشتراك المجتمع المدني في عمليات الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية مسألة مهمة أيضا.

يمكـن اعتبار التخطيط عنصرا مركزيا لإنشاء الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية على المستويين الوطني والمحلي. وينبغي ألا يقتصر على استخدام الأرض وتنمية البنية الأساسية ووضع مخططات للنظم فقط، ولكن ينبغي بدلا من ذلك إدارة تعاون السياسات القطاعية وكذلك تكامل الشواغل البيئية والممارسات وإدارة الأنشطة التي توجه التنمية في المناطق الساحلية.

المستوى المحلي

في حوض البحر المتوسط، كما في مناطق أخرى من العالم، تحدد الاستراتيجيات الاقتصادية الرئيسية على المستوى الوطني، وعندما تسن القوانين والنظم فهي تؤثر على اتجاهات السكان وحماية الهواء والماء والتربة. ولكن مع العولمة، تفسح الاقتصادات الوطنية، بالرغم من دورها الناظم الأساسي، أكثر فأكثر إلى المستويات دون الوطنية أو المحلية التي تقدم مزايا تنافسية محددة ولا سيما لتنفيذ الأعمال. ومن ناحية أخرى، فإن التدهور البيئي وبالتالي الاستدامة يجري إضفاء طابع مفاهيمي عليها محليا. وليس هذا بسبب أن النظم الإيكولوجية تصطحب معها تنوع بيولوجي محدد، وليس فقط بسبب التلوث الناشئ عند نقاط معينة ولكن ايضا بسبب أن استراتيجية الاستدامة لا يمكن تحقيقها دون أخذ تنوع التنمية في عين الاعتبار في معانيها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ينبغي أن تكون الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية متسقة مع خواص معينة للمكان الذي يقوم بدور حاسم من خلال الهوية المحلية وإدراك الموارد، والاتفاق في الآراء المحتمل الذي ييسره استخدام مراجع مشتركة وتناسق اجتماعي.

إن العمل المحلي ضروري، ولكي ينجح على هذا المستوى، من الضروري أن يؤدي العمل على المستوى الوطني إلى توفير إطار مؤسسي مرن يشجع ويوجه الأعمال الإبداعية. إن المشروعات التجريبية ضرورية لإضفاء الطابع المفاهيمي ولتوضيح قيمة دعم المناطق الساحلية. وتتطلب هذه المهمة تمويلا كبيرا، غالبا ما يتجاوز قدرات بلدان البحر المتوسط. إن الهياكل الدولية من نوع الشراكة الأوروبية المتوسطية يمكن أن توفر موارد معينة، ولكن ينبغي الاشارة إلى أن الالتزام على المستويين الوطني والمحلي هو ضروري أيضا. إن دور خطة عمل البحر المتوسط هو حافز لتوفير الدعم التقني لهذه الأنشطة وأساسا من خلال برنامج الأعمال ذات الأولوية ومراكز الأنشطة الاقليمية الأخرى.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- حث السلطات ذات الصلة بدعم تنفيذ توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بشأن الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية مع الأخذ في الاعتبار نتائج الاستبيان الذي أرسلته وحدة تنسيق البحر المتوسط إلى الأطراف المؤثرة الرئيسية.

٢- دعم ومساعدة المؤسسات الوطنية والمحلية للأطراف المتعاقدة في استخدام منهجيات وأدوات لتنفيذ الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية التي وضعها مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية.

سادسا - تنفيذ بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي الجديد

إن بـــدء نفاذ (كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩) البروتوكول المعني بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتـــنوع الـــبيولوجي فـــي منطقة البحر المتوسط يفتح مرحلة جديدة للتعاون في البحر المتوسط في مجال الصـــيانة والاســـتخدام المســـتدام للتنوع البيولوجي البحري والساحلي. إن وضع قائمة بالمناطق المتمتعة بحمايـــة خاصـــة ذات الأهميـــة للبحر المتوسط وصيانة الأنواع هما جنبان رئيسيان جديدان أدخلهما هذا الـــبروتوكول الجديـــد. وكلاهما يدعم الاهتمام الذي تم إيلاؤه لدعم القدرات المحلية والوطنية. إن التعاون والتنسيق مع الاتفاقيات الحكومية الدولية والاقليمية هي ذات أولوية في تنفيذ هذا البروتوكول.

إنشاء قائمة بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط وتنفيذها

مـــن أجـــل تعزيـــز تعـــاون في البحر المتوسط من أجل حماية المواقع الطبيعية وإدارتها، قررت الأطراف المتعاقدة أن تضع قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط. وتوجد في هـــذه القائمـــة المناطق المحمية البحرية والساحلية التي اقترحتها الأطراف المتعاقدة للإيفاء بالشروط التي وضـــعتها فـــي المرفق ١ بالبروتوكول. إن بدء نفاذ البروتوكول يتطلب البدء في أنشطة تهدف إلى وضع هـــذه القائمة، مثل إعداد استمارة لعرض المناطق المرشحة. وقد تم تنفيذ هذا النشاط بدعم من فرنسا، التي نظمت اجتماع خبراء لهذا الغرض. وقدمت مشروع الاستمارة، التي وافقت عليها جهات الاتصال للمناطق المتمـــتعة بحماية خاصة لكي يعتمدها الاجتماع الحالي للأطراف المتعاقدة. وتم الانتهاء من الاعداد التقني لوضـــع القائمـــة. وعرضـــت المقـــترحات على جهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة وسيطلب من الاجتماع العادي الثاني عشر للأطراف المتعاقدة مناقشة هذه المقترحات.

إن عمـــلية وضـــع القائمة تتطلب جهودا لإقامة شبكات وطنية لحماية المناطق البحرية والساحلية، بالـــرغم من أن مواقع عديدة ذات أهمية للصيانة تظل غير محمية ولم تصل نوعية الادارة والحماية الفعالة إلى مستوى مرض في عدد كبير من البلدان في المنطقة.

مـــن المـــتوقع تحقيـــق تقدم كبير خلال السنوات القادمة في وضع تحديد مناطق بحرية وساحلية محميـــة في البحر المتوسط من خلال العمل المهم الجاري لوضع قوائم جرد للمواقع ذات الأهمية للصيانة وعملية تنفيذ القوائم.

ومـــع بـــدء نفاذ بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة الجديد، ينبغي أن يبدأ مركز الأنشطة الاقـــليمية للمـــناطق المتمـــتعة بحمايـــة خاصـــة إعـــداد أدوات تتعلق بالمناطق المحمية التي نص عليها البروتوكول والمرحلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط. وتتعلق هذه: أولا، بوثيقة توفر المساعدة لصياغة تقاريـــر تقترح القوائم، وثانيا، مبادئ توجيهية لإنشاء المناطق المحمية وإدارتها (المادة ١٦ الفقرة جيم من الـــبروتوكول)، وثالـــثا، تحديد شروط منح دبلوم للبحر المتوسط نُص عليه في المرحلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط (القسم ٢-٣). ولدعم هذه العملية وتوفير الدعم المطلوب لإنشاء المناطق المحمية وإدارتها بصـــورة عامـــة والقوائـــم بصورة خاصة، سيبدأ في القريب العاجل مشروع لمدة ثلاث سنوات ممول من بـــرنامج المساعدة الأوروبية المتوسطية وبرنامج العمل البيئي للأولويات القصيرة ومتوسطة الأجل وينسقه مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة.

ومن أجل تخطيط وتنفيذ تدابير صيانة وإدارة كافية للموارد الطبيعية، من الأهمية الاعتماد على بيانات عن حالة العناصر التي تشكل التنوع البيولوجي وعن اتجاهات تطورها. من المهم أن تجمع البيانات وتعرض باستخدام طرق معيارية تسمح بمقارنة البيانات من مصادر مختلفة. وفضلا عن ذلك، ينبغي أن تتاح البيانات التي جمعت والوصول إليها بسهولة واستكمالها باستمرار. وينبغي الاستفادة من تكنولوجيات الاتصالات الجديدة ونقل البيانات.

يحتوي بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة الجديد والمرحلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط على أحكام عديدة تتعلق بجمع البيانات وإدارتها عن التنوع البيولوجي البحري والساحلي في البحر المتوسط. وقد تم إيلاء الأولوية لإعداد أدوات تقنية لوضع قوائم جرد للتنوع البيولوجي مكيفة على البيئة البحرية كان آخرها استمارة البيانات المعيارية التي أعدت خلال اجتماعات عديدة للخبراء كان آخرها ما قام بتنظيمه (ICRAM) في إيطاليا. ويعمل مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة في الانتهاء من الأدوات التقنية هذه ليشمل البيئات الساحلية الأرضية. ولهذا من المخطط عقد اجتماع للخبراء في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

بالرغم من الجهود المبذولة، ما زالت هناك ثغرات في البيانات ولا سيما للبيئة البحرية ويحتاج الأخصائيون إلى التدريب على وضع قوائم جرد بالأنواع والمواقع. ولغلق هذه الثغرات، يشكل تنفيذ برامج جمع البيانات استخدام أدوات تقنية معيارية اعتمدتها خطة عمل البحر المتوسط كأولوية على المستوى الاقليمي. ومع أخذ هذا في عين الاعتبار بدأ الإعداد لخطة عمل استراتيجية للتنوع البيولوجي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١.

خطة العمل الاستراتيجية لصيانة التنوع البيولوجي في البحر المتوسط

إن الهدف الرئيسي لخطة العمل الاستراتيجية لصيانة التنوع البيولوجي في البحر المتوسط هو إعداد خطة عمل استراتيجية لصيانة التنوع البيولوجي لتقديمها إلى الاجتماع العادي الثالث عشر للأطراف المتعاقدة لاعتمادها. وستوفر الخطة أساسا لتنفيذ بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة الجديد. وينبغي أن تكون نقطة البدء وضع تقدير على الصعيدين الاقليمي والوطني للتنوع البيولوجي البحري والساحلي في البحر المتوسط على أساس عمليات المسح والبيانات الحالية والمعلومات من المشروعات والاتفاقات الدولية والخطط الوطنية المعنية بالتنوع البيولوجي وذلك لخلق تآزر مع البرامج الحالية. وينبغي أن يحدد هذا المشروع العوامل السلبية التي تؤثر على التنوع البيولوجي والأعمال التصحيحية والمناهج والتدابير والاستثمار على الصعيدين الاقليمي والوطني. وسيجري إعداد تقرير وطني وخطة عمل وطنية لكل بلد. وقد بدأ المشروع في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ وعقد الاجتماع الأول للمراسلين الوطنيين للمشروع في اليكانتي (اسبانيا) في الفترة ٢ – ٤ تموز/يوليه ٢٠٠١. ويمول هذا المشروع مرفق البيئة العالمية ويجري تنفيذه بالتعاون الوثيق مع منظمات دولية عديدة (منظمة الأغذية والزراعة ومجلس أوروبا وACCOBAMS والاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية والصندوق العالمي للحياة البرية وMedWet, ADRIAMED, COPEMED).

إن الافتقار للبيانات يؤكد في البحر المتوسط غياب آليات فعالة لتوزيع المعلومات العلمية والتقنية وتبادلها. ومن المهم وضع هذه الآليات للبحر المتوسط من خلال تعزيز الصلات بين المبادرات الحالية وإقامتها تحت إشراف مركز للتبادل يرتبط مع مراكز التبادل الأخرى التي وضعت بناء على اتفاقية التنوع البيولوجي.

خطط عمل لصيانة الأنواع المهددة بالانقراض

تم اعتماد أربع خطط عمل لصيانة الأنواع المهددة بالإنقراض بناء على خطة عمل البحر المتوسط. وتتعلق هذه الخطط بفقمة البحر والسلحفاء البحرية والحيتان والنباتات البحرية. وكما ورد في خطط العمل هذه، تم تنفيذ العديد من المبادرات الاقليمية والوطنية والمحلية في جميع أنحاء البحر المتوسط. وتم تنفيذ بعضها في إطار تعاون ثنائي وبدعم من مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة. وتم تقييم خطط العمل هذه من قبل اجتماعات الخبراء التي تمثل بلدان البحر المتوسط.

وفي اجتماعها الخامس (فالينشيا، نيسان/ابريل ٢٠٠١)، استعرضت جهات الاتصال للمناطق المتمتعة بحماية خاصة العمل المنفذ بناء على خطط العمل هذه وقدمت توصيات لدعم تنفيذها. وأوصى الاجتماع بإعداد خطة عمل خلال الفترة ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ لصيانة الأسماك الغضروفية وخطة عمل لصيانة أنواع الطيور الواردة في مرفقات بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة.

تنص المادة ٢٥ من خطة عمل صيانة النباتات البحرية على أن يطلب من المنظمات الدولية وغير الحكومية والمختبرات وأي منظمات أخرى أو مؤسسات معنية بالانضمام إلى جهود تنفيذ خطة العمل. وفي هذا السياق، تلقى مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة طلبات من GIS Posidonie (فرنسا) وICRAM (ايطاليا) وINSTM (تونس)، وأمانة اتفاق RAMOGE وجامعة كورسيكا (فرنسا) Association Seagrass 2000. وتوفر للمركز الاقليمي فرصا متعددة للتعاون مع هذه المؤسسات ويشعر، على أساس نتائج هذه الاتصالات أن هذه المؤسسات شركاء مهمين. واعتبر الاجتماع الخامس لجهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة أنه يمكن منح هذه المنظمات وضع عضو منتسب لخطة العمل من قبل الاجتماع العادي الثاني عشر للأطراف المتعاقدة.

إدخال أنواع وأنواع بحرية مكتسحة في البحر المتوسط

إن ظهور أنواع بحرية جديدة في البحر المتوسط يعتبر ظاهرة، بالرغم من أنها معروفة لمدة طويلة، فهي تزداد بشكل مستمر. وقد اتضح أن العديد من هذه الأنواع مكتسحة. ونظرا للأثر الإيكولوجي والاقتصادي لهذه الظاهرة، من الضروري تنفيذ مبادرة متكاملة ومنسقة في البحر المتوسط للتوصل إلى استنتاجات وفهم أفضل لهذه الظاهرة واتخاذ تدابير لخفضها إلى أدنى حد. ومن المقترح وضع خطة عمل لمدة أربع أو خمس سنوات يقوم على إعدادها وتنفيذها بمشاركة منظمات دولية عديدة (منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية واتفاقية التنوع البيولوجي وما إلى ذلك).

التعاون مع الاتفاقيات والاتفاقات الدولية والاقليمية الأخرى

لتعزيز التنسيق وتجنب ازدواج الجهود في صيانة التنوع البيولوجي، وبالتالي تلبية متطلبات الحكم البيئي الجيد على المستوى الاقليمي وتوصيات الأطراف المتعاقدة، أقام مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة صلات تعاون مع أمانات الاتفاقيات والمنظمات العاملة في مجال التنوع البيولوجي في البحر المتوسط. ونظم أول مؤتمر للبحر المتوسط بشأن السلحفاة البحرية في الفترة ٢٤ – ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ مع اتفاقيتي برن وبون وهو مثال على هذا التعاون. ووقع مدير المركز الاقليمي للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مذكرة تعاون مع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي في أيار/مايو ٢٠٠٠ نيابة عن منسق خطة عمل البحر المتوسط. ولتنفيذ ذلك الاتفاق، نظم المركز الاقليمي مع أمانة

اتفاقيـــة التنوع البيولوجي مشاورات شاركت فيها جهات الاتصال للمناطق المتمتعة بحماية خاصة وجهات اتصـــال اتفاقية التنوع البيولوجي في البلدان الساحلية للبحر المتوسط. وعقد الاجتماع في فالينشيا (اسبانيا) فـــي الفترة ٢٠ – ٢١ نيسان/ابريل ٢٠٠١ بدعم مالي من حكومة اسبانيا. وفضلا عن ذلك، وقعت مذكرة تعـــاون مـــع أمانـــة اتفاقية رامسار لتعزيز الاستخدام المستدام للأراضي الرطبة في البحر المتوسط ودعم حمايتها قانونا.

وبالـــرغم مـــن وجـــود اتصالات من أجل التعاون بين مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحمايـــة خاصة ومعظم أمانات الاتفاقيات الدولية من أجل صيانة التنوع البيولوجي في البحر المتوسط، من الأهميـــة بمكان البدء في إعداد وتوقيع مذكرات تعاون مع اتفاقيتي برن وبون ومع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية من أجل البرنامج البحري؛ ووقعت اتفاقات مماثلة مع اتفاقيتي التنوع البيولوجي ورامسار.

يشـــكل بـــدء نفاذ اتفاق ACCOBAMS في عام ٢٠٠١ خطوة مهمة لصيانة الثدييات البحرية في المـــنطقة. إن اتفـــاق ACCOBAMS هـــو اســـتكمال مهم لخطة العمل لصيانة الثدييات البحرية في البحر المتوســـط المعـــتمدة تحت إشراف خطة عمل البحر المتوسط. ومن المهم ضمان التنسيق الكافي فيما بين المـــنظمات المعنية وتجنب ازدواج الأنشطة فيما بينها. وسيقوم اتفاق ACCOBAMS بإنشاء وحدتي تنسيق دون إقـــليمية (واحدة للبحر المتوسط وأخرى للبحر الأسود) ومن المخطط تعيين وظائف لهاتين الوحدتين لـــلهياكل الحاليـــة بمـــا في ذلك مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة للبحر المتوسط. وعقـــب توصيات الأطراف المتعاقدة، نسق المركز مع الأمانة المؤقتة لاتفاق ACCOBAMS يتعلق بالدور الـــذي يقوم به المركز الاقليمي في الاضطلاع بوظائف وحدة التنسيق دون الاقليمية للبحر المتوسط. وأعد مشـــروع مذكـــرة تفاهم وقدمت إلى جهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة في اجتماعها الخامس.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- يلاحظ التقدم المحرز في التنسيق بين خطة عمل البحر المتوسط و ACCOBAMS ومشروع مذكرة التفاهم بشأن التعاون الذي يحكم مشاركة مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمـــتعة بحماية خاصة في تنفيذ ACCOBAMS باعتباره وحدة تنسيق دون اقليمي للبحر المتوسط.

٢- اعتماد مبادئ توجيهية لإعداد تشريعات ونظم تتعلق بصيانة وإدارة عشائر السلحفاة البحرية وموائلها والاعتماد عليها لإعداد وتحسين وتنفيذ تشريعات في هذا المجال.

٣- اعـــتماد مـــبادئ توجيهيـــة لدراســـات الأثر على مناطق النباتات البذرية البحرية وكأساس لإعداد وتحسين وتنفيذ تشريع في هذا الميدان.

٤- مـــنح، طـــبقا للفقرتين ٢٥ و٢٦ من خطة عمل صيانة النباتات البحرية في البحر المتوســـط، وضع عضو منسب لخطة العمل للمؤسسات التالية: GIS Posidonie (فرنسا) و ICRAM (ايطاليـــا) وINSTM (تونس) وأمانة اتفاق RAMOGE وجامعة كورسيكا (فرنسا) و World Seagrass Association 2000.

٥- إعـــتماد الاســـتمارة المشـــروحة لتقارير تقترح مناطق إدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط (UNEP(DEC)/MED WG.190/12). التي يمكن تحسينها إذا اقتضى الأمر.

سابعا – البيانات والمعلومات من أجل التنمية المستدامة

إن المعلومات هي الأداة الرئيسية للسياسات البيئية والتنمية المستدامة. لقد أدت المعلومات التي تنذر بالخطر عن تلوث البحر المتوسط إلى وضع اتفاقية برشلونة خطة عمل البحر المتوسط. وتبرر المعرفة الأفضل بالتلوث الساحلي والمصادر البرية أو مسائل التنوع البيولوجي البحري والساحلي ويسمح بوضع خطط عمل استراتيجية. وبينت الدراسات أن الطابع غير المستدام لتطورات عديدة (زيادة الافتقار إلى الاهتمام ونقص المياه وخسارة الأراضي الزراعية وتدهور السواحل والتربة والنظم الإيكولوجية) وتحديات البحر المتوسط (التعاون بين الشمال والجنوب وبين الجنوب والجنوب وتكامل البيئة والتنمية وما إلى ذلك). وساهمت المعلومات الاضافية هذه في تطور خطة عمل البحر المتوسط. إن زيادة الوعي بالتكاليف الباهظة للتقدم العالمي والمحلي غير المستدام (تغير المناخ والفجوة بين الأوضاع المعيشية بين الشمال والجنوب وأثر النقل البري وانخفاض الصحة والتعرض إلى المخاطر...) ينبغي أن تجعل من الضروري أن نترك خلفنا عدم التدخل ومسائل السياسات المتعددة. إن الافتقار إلى معلومات مختلفة ومداولات مستمرة يشرح عدم القيام بأي عمل أو العمل غير الكافي.

المؤشرات، أداة متميزة من أجل التنمية المستدامة

إن مؤشرات التنمية المستدامة هي أدوات مطلوبة للمساعدة في تنظيم مسائل ووصف حالات ومشاكل وتقدير التطور وقياسه طوال فترة من الزمن في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وفهم أفضل للتحديات في المستقبل. إنها مفيدة لدعم سياسات التنمية المستدامة بواسطة المساعدة في وضع أهداف مقدرة للتقدم طوال فترة من الزمن ورصد التنفيذ. إن منطقة البحر المتوسط هي أول منطقة مهمة في العالم تعتمد مجموعة مشركة من المؤشرات (١٣٠ مؤشرا) واعتمدت توصيات تشغيلية لتعزيز المؤشرات على المستويات المختلفة (مالطة، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩). لقد أدى حشد الأطراف المتعاقدة وخطة عمل البحر المتوسط، والدعم المالي لبرنامج LIFE Third-countries Programme وبرنامج المساعدة التقنية والبيئية لمنطقة البحر المتوسط والعلاقات القائمة بين خطة عمل البحر المتوسط وEurostat والوكالة الأوروبية للتنمية والتزام اليونان بمقتضى مشروع MedErmis (لدعم ستة بلدان جنوبي وشرقي البحر المتوسط) إلى نتائج إيجابية (إنشاء مراصد وطنية للتنمية المستدامة والترويج لاستخدام المؤشرات على مستويات متعددة) ولكن ينبغي متابعته هذا وتوحيده.

إن أهمية المؤشرات أنها أصبحت أفضل تنظيما في البحر المتوسط وفي الاتحاد الأوروبي لأن رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي اعتمدوا استراتيجية للتنمية المستدامة بما في ذلك أهداف مقدرة في جوتبرج في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠١. وبناء على هذا الإطار، تقرر أن ينفذ المجلس الأوروبي استعراضا سنويا على أساس مؤشرات مختارة وأن تقدم اللجنة تقريرا عن التقدم المحرز. ويعطي هذا التطور لوزراء البيئة والمراصد الوطنية للتنمية المستدامة رسالة استراتيجية مهمة وفيما بين الوزارات.

إن الثغرات الرئيسية في البحر المتوسط تتعلق أساسا ببعض مجالات المعرفة والقدرات المالية والمنشورات.

تتعلق الثغرات الرئيسية في المعلومات بما يلي:

(أ) نوعية البيئات والموارد (المياه والمناطق الحرجية والأراضي الرطبة والتربة وخسارة الأرض الزراعية وتملح المياه الجوفية ونوعية الهواء والتنوع البيولوجي) التي تتوفر بشأنها بيانات متفرقة وعامة والتي تخفي عدم الانعكاس الذي يتواصل بالتدريج (مثلا خسارة التنوع البيولوجي)؛

(ب) العلاقة بين الصحة والبيئة؛

(ج) تقييم العوامل الاقتصادية الخارجية الايجابية أو السلبية التي تؤثر على البيئة والمجتمع (التكاليف وأسباب الراحة)؛

(د) الممارسات الجيدة والعوامل المحدة للتنمية المستدامة (عدم كفاية تبادل الخبرات)؛

(ه) تقييم السياسات العامة.

الافتقار إلى القدرات

إن وزارات البيئة في بلدان عديدة في منطقة البحر المتوسط ومؤسسات الرصد والتنبؤ بالتنمية المستدامة (المراصد الوطنية أو نظم مماثلة) التي تعتمد عليها بصورة عامة، ما زالت تفتقر إلى القوة والخبرة في تنفيذ الرسالة الاستراتيجية هذه. إن مكاتب الاحصائيات الوطنية لديها سنوات أخرى من الخبرة والسبل لجمع المعلومات ولكن لم تقوم بالتكامل الكلي للبعد البيئي وليس لديها تخصص أو ولاية لتحليل التنمية المستدامة.

وعلى المستوى الاقليمي، عهدت الأطراف المتعاقدة بوظيفة مرصد البحر المتوسط من أجل البيئة والتنمية إلى مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية. ويتعين على المرصد أن يتعاون مع البلدان والعناصر الأخرى لخطة عمل البحر المتوسط لجمع المعلومات وتوزيعها والعمل مع شبكات المراصد الوطنية للتنمية المستدامة والخدمات الاحصائية البيئية وإتاحة الوسائل. إلا أن موارده، مثل المراصد الوطنية لبلدان الجنوب والشرق ما زالت غير كافية فيما يتعلق برسالاتها.

عدم كفاية التمويل والأنشطة

إن إنشاء المراصد الوطنية للتنمية المستدامة وتنظيم وظيفة "رقابة البيئة والتنمية" على المستوى الاقليمي سمح به دعم المتبرعين الدوليين وأساسا البرنامج الأوروبي LIFE Third-Countries وبينما التمويل وفر الزخم، إلا أن الإطار الزمني كان قصيرا جدا لبدء الأنشطة، التي تتطلب وقتا أكثر ويمكن أن يشكل مشاكل للاستمرارية في منطقة البحر المتوسط. ووجد أن العيب الآخر في البداية، عندما بدأت مراصد عديدة كان الاتجاه هو الإفراط في استخدام التكنولوجيا (نظم المعلومات الجغرافية) والتضحية بالتحليل. إن حلقة عمل البحر المتوسط في تونس (١٨ – ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩) جعلت من الممكن وضع إطار مرجعي مفيد (مبادئ توجيهية لأنشطة المراصد).

غياب تحليل قريب للتنمية المستدامة في البحر المتوسط

منذ نشر الخطة الزرقاء في عام ١٩٨٩، أصبحت الحاجة إلى دراسة جديدة ضرورية أكثر لتعزيز المناقشة العامة بشأن مستقبل حوض البحر المتوسط والعلاقة بين البيئة والتنمية. وسيشكل هذا التمرين أساسا مفيدا لإعداد الاستراتيجية الاقليمية للتنمية المستدامة في المستقبل التي تسعى إليها لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

العمل المطلوب

إن دعم القدرات في مجال المعلومات من أجل التنمية المستدامة ينبغي أن يحظى بأولوية عليا من قبل البلدان وبرامج التعاون الاقليمية والشراكة الأوروبية المتوسطية.

وينبغي أن تكون أولويات مجال العمل هي:

- دعم قدرات مكاتب الاحصائيات التي تقوم على مواصلة البرنامج البيئي MEDSTAT (ولا سيما عنصره البيئي) من أجل تدعيم التآزر المفيد واتفاقات التعاون مع وزارات البيئة (والمراصد الوطنية للتنمية المستدامة) ودعم من البرامج الوطنية للمساعدة الأوروبية المتوسطة والمساهمة في حساب ١٣٠ مؤشرا للتنمية المستدامة وتنظيم تدريب من قبل البرنامج البيئي ACCOBAMS في بلدان البلقان وليبيا، التي لا تستفيد حاليا (من خلال الشراكة مع خطة عمل البحر المتوسط)؛

- ينبغي مواصلة الأنشطة المتعلقة بالاستشعار عن بعد التي يقوم على تنسيقها مركز الأنشطة الاقليمية لاستشعار البيئة عن بعد بالتعاون مع المعاهد الوطنية للاستشعار عن بعد للمساهمة في أنشطة مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء وبرنامج الأعمال ذات الأولوية (واستخدام المؤشرات على الصعيدين الاقليمي والمحلي) وانتشار الطرق وتنسيقها؛

- ينبغي وضع قوائم جرد للتنوع البيولوجي على الصعيدين الوطني والاقليمي التي اعتمدت بشأنها الأطراف المتعاقدة أدوات تقنية عديدة وتستخدم حاليا من قبل بلدان عديدة في نفس المنطقة؛

- ينبغي أن تنشئ الشراكة الأوروبية المتوسطية والمتبرعين الآخرين بالتنسيق مع خطة عمل البحر المتوسط برامج هيكلية لدعم القدرة التحليلية للتنمية المستدامة على الصعيدين الاقليمي والوطني. وينبغي أن يطلب من البلدان أن تدعم بشكل كبير مراصدها الوطنية للتنمية المستدامة (أو نظم مماثلة) لحشد أو إقامة شبكات وطنية تسمح بتتبع المعلومات المفيدة من أجل التنمية المستدامة (وتبادل الخبرات بشأن الممارسات الجيدة والعوامل المحدّة)؛

- ينبغي أن يعدّ مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء مع العناصر الأخرى لخطة عمل البحر المتوسط تقريرا إقليميا جديدا عن البيئة والتنمية لتحديد التغيرات المهمة التي تحدث وآثارها الممكنة ودعم نتائج المؤشرات والأنشطة الموضوعية.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- مواصل وتكثيف الجهود لتنفيذ توصيات الأطراف المتعاقدة المتعلقة بمؤشرات التنمية المستدامة وذلك من خلال:

تحسين جمع البيانات وتحليلها ولا سيما على مستوى المناطق الساحلية؛

تدعيم قدرات الرقابة والتنبؤ بالبيئة والتنمية؛

تنفيذ دراسات وتقارير تتعلق بالبيئة والتنمية المستدامة على المستويات الوطنية والاقليمية والساحلية.

٢- حشد المؤسسات والأشخاص المؤهلين للمساهمة في "التقرير الاقليمي بشأن البيئة والتنمية" والتقارير الوطنية المماثلة.

٣- تدعيم القدرات في مجال الاقتصادات البيئية بواسطة تقييم الأثر الاجتماعي والاقليمي والبيئي لمجال التجارة الحرة ومن خلال إعداد وتخطيط ورصد السياسات التي تسمح بمواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية من خلال استخدام الأدوات الاقتصادية والبيئية الملائمة.

توصيات إلى الأمانة

١- بالتعاون مع جميع عناصر خطة عمل البحر المتوسط، صياغة تقرير إقليمي بشأن البيئة والتنمية في البحر المتوسط مع تحليل للتغييرات الرئيسية في الماضي وفي المستقبل في المنطقة على أساس مؤشرات التنمية المستدامة.

٢- مساعدة الأطراف المتعاقدة على تطبيق التوصيات بشأن المؤشرات ولا سيما في إطار التقارير الاقليمية والساحلية وتشجيع الشبكة الاقليمية للمراصد الوطنية أو النظم المماثلة.

٣- مواصلة الجهود لدعم قدرات البلدان في ميدان الاحصائيات البيئية ومواصلة تنفيذ البرنامج البيئي MEDSTAT وتمديد بعض الأنشطة، كلما كان ممكنا، إلى بلدان البحر المتوسط التي لا تستفيد من برنامج المساعدة الأوروبية المتوسطية.

٤- مواصلة أنشطة مركز الأنشطة الاقليمية لاستشعار البيئة عن بعد لإنشاء مستودع للمعلومات التي يجري جمعها باستخدام الاستشعار عن بعد لحساب المؤشرات المختارة للتنمية المستدامة على الصعيدين الاقليمي والوطني.

ثامنا – لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

تاريخ مختصر للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة: المعالم والمقررات

كانت مرحلة ما بعد ريو فترة مهمة في تاريخ خطة عمل البحر المتوسط التي بدأت فيها حكومات منطقة البحر المتوسط والجماعة الأوروبية، بالتعاون مع الشركاء المعنيين، عملية ترجمة وتكييف مبادئ لجنة الأمم المتحدة المعنية بالبيئة والتنمية في سياق البحر المتوسط من خلال إعداد جدول أعمال القرن ٢١ للبحر المتوسط وإعادة توجيه خطة عمل البحر المتوسط وتنقيح اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها وإنشاء لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

أنشئت لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة في عام ١٩٩٥ في إطار خطة عمل البحر المتوسط كهيئة استشارية لها الولاية التالية:

(أ) تحديد وتقييم ودراسة المشاكل الاقتصادية والإيكولوجية والاجتماعية الرئيسية الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ للبحر المتوسط وتقديم مقترحات مناسبة عنها إلى اجتماعات الأطراف المتعاقدة، وتقييم فعالية تنفيذ القرارات التي تتخذها الأطراف المتعاقدة وتيسير تبادل المعلومات فيما بين المؤسسات المنفذة للأنشطة المتعلقة بالتنمية المستدامة في البحر المتوسط؛

(ب) تعزيز التعاون الاقليمي وترشيد قدرة اتخاذ القرارات الحكومية الدولية في حوض البحر المتوسط من أجل قضايا تكامل البيئة والتنمية.

وفي اجتماعهم غير العادي (مونبيلييه، ١-٤ تموز/ يوليه ١٩٩٦)، اعتمدت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة اختصاصات وتشكيل اللجنة. وتتألف اللجنة من ٣٦ عضوا و ٢١ ممثلا لمستوى عال من الأطراف المتعاقدة و١٥ ممثلا عن السلطات المحلية والعاملين في المجال الاجتماعي والاقتصادي والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في ميادين البيئة والتنمية المستدامة.

عقد الاجتماع العادي الأول للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦ في الرباط وعقد آخر اجتماع، الاجتماع السادس، في تونس في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٠. وعقدت الاجتماعات من الثاني إلى الخامس في بالما دي مايوركا في آيار/مايو ١٩٩٧ وصوفيا أنتيبوليس في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ وموناكو في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ وفي روما في تموز/يوليه ١٩٩٩ على التوالي. وخلال الفترة بين اجتماعات اللجنة، تم الاضطلاع بأعمال تقنية مكثفة في اجتماعات وحلقات عمل خبراء عادة حضرها خبراء موضوعيين مؤهلين لضمان نشاط متسق ومتعدد التخصصات.

ولبناء برنامج عمل بشأن القضايا ذات الأولوية للبحر المتوسط، بدلا من الالتزام بفصول جدول أعمال القرن ٢١ للبحر المتوسط، تم إنشاء ٨ أفرقة عاملة موضوعية تحت تنسيق مدير مهمة أو اثنين بدعم من أمانة خطة عمل البحر المتوسط. (وحدة تنسيق البحر المتوسط وبرامج ومراكز الأنشطة الاقليمية). وقدمت اللجنة خمس مجموعات من التوصيات ومقترحات العمل. وتتعلق هذه بالادارة

المستدامة للمناطق الساحلية وإدارة الطلب على المياه ومؤشرات التنمية المستدامة والسياحة والتنمية المستدامة والاعلام والوعي والتثقيف البيئي والمشاركة.

ونظرا لعدم قدرة اللجنة ومراكز دعمها ووحدة التنسيق على تناول الموضوعات الثمانية معا بنفس الكثافة، ما زالت هناك ثلاثة موضوعات قيد النظر بشأن "الصناعة والتنمية المستدامة" و"التجارة الحرة والبيئية في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية" و"الادارة الحضرية والتنمية المستدامة". وخلال فترة السنتين هذه، ركزت اللجنة أنشطتها على القضايا الموضوعية الثلاث هذه من أجل إعداد مجموعة توصيات للأطراف المتعاقدة. وتتناول أيضا إعداد الاستعراض الاستراتيجي وتنفيذ ومتابعة توصيات ومقترحات عمل اللجنة. وتواصل العمل أيضا بشأن تقييم لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتوقعاتها، ودراسات جدوى لقضايا جديدة ممكنة مع أنشطة الاعلام والاتصالات.

وخلال العامين الماضيين، بما في ذلك خلال اجتماع الأطراف المتعاقدة الأخيرة، أثيرت سلسلة من الأسئلة تتعلق بطريقة عمل اللجنة ونوعية وفائدة استنتاجاتها وتنفيذ ومتابعة مقترحاتها ومسائل العضوية والمشاركة. وبعد ست سنوات من إنشائها، أعتبر أن استعراض وتقييم تنظيم وطريقة عمل اللجنة ضروريا لكي تصبح أكثر فعالية في تقديم المشورة إلى الأطراف المتعاقدة وإلى جميع الشركاء المعنيين الآخرين في مهامهم من أجل التنمية المستدامة. ومن أجل هذا الغرض، يجري الاضطلاع بعمل تحليلي بشأن "تقييم لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتوقعاتها" سيعرض على اجتماع اللجنة السابع لاستعراضه. وستعرض المقترحات التي يمكن أن تتمخض عن هذا التقييم التي قد تتطلب تغييرا في النظام الداخلي واختصاصات اللجنة على الاجتماع الثالث عشر للأطراف المتعاقدة.

ونظرا لأن الاجتماع السابع للجنة، الذي كان مخططا عقده في الفترة ٣-٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ في أنطاليا، قد تأجل إلى أوائل عام ٢٠٠٢ نظرا لظروف خارجية، تقرر عقد اجتماع غير عادي للجنة لمدة يوم واحد في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، في موناكو، على أن يكون هدفه الرئيسي هو الاستعراض والانتهاء من المجموعات الثالث الموضوعية للتوصيات وتقديمها الى الاجتماع الثاني عشر للأطراف المتعاقدة لاعتمادها، بدلا من تأخير مثل هذا المقرر لمدة سنتين. وسوف يناقش الاجتماع غير العادي أيضا تقييم تنفيذ توصيات واستنتاجات اللجنة ومتابعتها.

مبادئ توجيهية لتنفيذ توصيات ومقترحات عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة ومتابعتها

منذ أن بدأت اللجنة أنشطتها، أثيرت مسألة تنفيذ ومتابعة مقترحات اللجنة (التي تصبح توصيات أو مقررات فيما بعد عندما تعتمدها الأطراف المتعاقدة) في اجتماعات اللجنة والأطراف المتعاقدة. ومن اختصاصاتها، يتوقع من اللجنة أن "تقدم مقترحات لاجتماعات الأطراف"، ولكن أيضا "تقييم فعالية متابعة مقرراتها". وخلال الاجتماع الحادي عشر للأطراف، خضعت هذه المسألة إلى مناقشة مكثفة انتهت إلى تسليم الأطراف المتعاقدة "بالحاجة إلى تدابير لمتابعة توصيات ومقترحات عمل اللجنة". وطلب من الأمانة أن تضع استراتيجية لهذا الغرض بحيث تصمم للمساعدة في تقييم فعالية الأعمال المتخذة. ولهذا قررت لجنة توجيه لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة إعداد مبادئ توجيهية بدلا من استراتيجية لهذا الغرض.

وباعتبار أن المجموعات الخمس من التوصيات المتعلقة بمسائل برنامج عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة قد اعتمدتها الأطراف المتعاقدة في عام ١٩٩٧ (إدارة الطلب على المياه والادارة المستدامة للمناطق الساحلية) وفي عام ١٩٩٩ (مؤشرات التنمية المستدامة والسياحة والمعلومات والوعي

والمشـــاركة) اضـــطلعت الأمانـــة بإعداد مبادئ توجيهية من خلال عملية مشاورة كبيرة وتقييم الخبرات الفعلية (بالرغم من أنها قصيرة) والتوقعات المتعلقة بالمؤسسات والأفراد. ومن أجل تلك الغاية، استخدمت المنهجية التالية:

(أ) اســـتخدام الأســـئلة عـــن مـــاذا تم أو يجري حاليا أو سيجري في المستقبل لتنفيذ ومتابعة توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛

(ب) ارتـــباط الأطراف المعنية بالعملية التمهيدية: الأطراف المتعاقدة وأعضاء اللجنة الآخرين (الأعضـــاء الســـابقين والحـــاليين من المجموعات الرئيسية) وعناصر خطة عمل البحر المتوسط؛

(ج) اســـتبيان مـــن ثـــلاث صـــفحات أعد وأرسل إلى الأطراف المعنية. لكل من المجموعات الفرعية الثلاث (الأطراف المتعاقدة وأعضاء اللجنة الآخرين وخطة عمل البحر المتوسط) أعـــد اســـتبيان محـــدد يولي أهمية إلى السياق الخاص بها ومسؤولياتها. ومن أجل تيسير المهمـــة وإعـــادة الاستبيانات بسرعة. تطلبت معظم الأسئلة الإجابة بنعم أو لا مع تعليقات إضافية كلما كان ممكنا.

وبالاضـــافة إلى المعـــلومات الـــتي جمعت من الاستبيانات، أعتبر أن من المفيد تنفيذ سلسلة من الدراســـات التجريبية على هيئة تقرير من ١٠ إلى ٢٠ صفحة. وتوقعت هذه الدراسات أن تعرض وتحلل الوســـائل والسبل المستخدمة من بلد ما في تنفيذ مقررات الأطراف المتعاقدة، مع مؤشرات للمتابعة. وفي الواقـــع، أتخذت أعمـــال قليلة وطلب من الخبراء استعراض التقارير حتى تنعكس الحالة الراهنة على نحو أفضل.

ولكي توضع مبادئ توجيهية واقعية، طلبت أربعة بلدان دراسات موضوعية مماثلة. وبمساعدة من الأمانة، تم تنفيذ دراسات تجريبية عن تنفيذ ومتابعة توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة في:

(أ) البوسنة والهرسك ومصر وفرنسا ومالطة بشأن إدارة الطلب على المياه؛

(ب) كرواتيا واليونان ولبنان وتونس والمغرب بشأن الادارة المستدامة للمناطق الساحلية؛

(ج) اسرائيل واسبانيا وتركيا بشأن السياحة والتنمية المستدامة.

واعتـــبر العمـــل الجاري بشأن المؤشرات التي يقوم بها مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقـــاء واليونـــــان وفرنســـا ونـــتائج حـــلقة العمـــل الأخيرة لوحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط والشركاء الاقـــليميين وتحليل التقارير الموضوعية عن المعلومات والوعي معلومات أساسية للمبادئ التوجيهية ذات العلاقة.

ووردت إجابـــات عـــلى الاســـتبيانات من ٢٠ طرفا متعاقدا و١٤ من ممثلين سابقين وحاليين من المجموعات الرئيسية الثلاث مع ثلاثة من عناصر خطة عمل البحر المتوسط/الأمانة. ويرد مشروع مبادئ توجيهيـــة لتـــنفيذ ومـــتابعة توصـــيات ومقررات عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة في الوثيقة

UNEP(DEC)/MED IG.13/3, Annex III. وأرسل مشروع المبادئ التوجيهية في ٢٢ آب/أغسطس إلى مدراء المهام الموضوعية ومراكز الدعم، المسؤولة عن الأفرقة العاملة الموضوعية الخمسة الأولى من أجل الحصول على تعليقات. ولسوء الحظ، أرسل مدير مهمة واحد تعليقات إلى الأمانة.

وبينما يجري استعراض مشروع المبادئ التوجيهية هذه، ينبغي أن نعي أن في بعض الأحيان من الصعب أن نحدد بدقة أن ما تم تنفيذه كان نتيجة مباشرة لمقترحات اللجنة. وفي بعض الحالات، يمكن أن تكون المساهمة في أنشطة لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة أثر عملي في الطريقة التي يتناول بها العاملون المعنيون المسألة. وربما كانت هذه الحالة في بلدان قليلة من أجل إدارة الطلب على المياه والسياحة والمؤشرات؛ وهو نوع من التنفيذ قبل الاعتماد. وبينما من الصعب تقييم هذا في بعض الأحيان، ولكن لا ينبغي تجاهله.

لقد سلمت الأطراف المتعاقدة بصورة عامة بالحاجة إلى نوع ما من متابعة تنفيذ توصيات اللجنة، وذلك لتقييم مدى علاقتها وفائدتها. إن ايلاء الاعتبار لاختصاصات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، ومناقشات هذه المسألة وتقييمها والاستنتاجات المتعلقة بالتنفيذ ومتابعة مقترحات اللجنة، تقترح فيما يلي مجموعة من التوصيات. وسيجري مناقشة هذه التوصيات أولا من قبل الاجتماع غير العادي للجنة (موناكو، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١)؛ ثم يقدم نص منقح إلى الاجتماع الثاني عشر للأطراف المتعاقدة للنظر فيها والموافقة عليها.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- اتخاذ الخطوات والتدابير الضرورية لتحسين الاتصالات ونشر توصيات ومقترحات عمل اللجنة ولا سيما للعاملين المعنيين والجمهور الوطني والمحلي والقطاع الخاص وكذلك المجموعات الرئيسية في المجتمع المدني؛

٢- تحديد التدابير الضرورية لتنفيذ ومتابعة التوصيات المعتمدة ولا سيما من خلال منهج مشاركة الذي يضم العاملين المعنيين؛

٣- تعزيز وضع مشروعات مشتركة بين بلدان البحر المتوسط لتنفيذ التوصيات وتبادل الخبرات.

توصيات إلى الأمانة

١- مساعدة الأطراف المتعاقدة والعاملين المعنيين الآخرين في تنفيذ توصيات اللجنة ولا سيما من خلال مشروعات تجريبية وكلما كان ممكن برامج عمل إقليمية؛

٢- تقييم تنفيذ ومتابعة توصيات اللجنة على أساس منتظم (كل سنتين إلى أربع سنوات) وتقديم تقارير إلى اجتماعات اللجنة والأطراف المتعاقدة؛

٣- إعداد مبادئ توجيهية محددة لتنفيذ ومتابعة توصيات اللجنة لكل مجموعة موضوعية للجنة بما في ذلك وكلما كان ممكنا وملائما متطلبات تقنية ومالية

الأفرقة العاملة الموضوعية، التقدم المحرز في الأنشطة والمقترحات

منذ آخر اجتماع للأطراف المتعاقدة، عملت لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بشأن ثلاثة من ثمانية موضوعات لبرنامج العمل التي ما زالت جارية. وهي تتعلق بالصناعة والتنمية المستدامة والادارة الحضرية والتنمية المستدامة والتجارة الحرة والبيئة في السياق الأوروبي المتوسطي. عقدت الأفرقة الثلاثة حلقات عمل لمناقشة نتائج واستنتاجات أنشطتها. وفضلا عن ذلك، بما أن الأفرقة الموضوعية الثلاثة يتوقع أن تنتهي من أنشطتها قبل اجتماع الأطراف المتعاقدة الثاني عشر، تم إعداد ثلاث سلاسل من التوصيات ومقترحات العمل وتم الاتفاق عليها من قبل أعضاء الأفرقة العاملة والمشاركين الآخرين في حلقات العمل. وستقدم إلى الأطراف المتعاقدة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ بعد استعراضها واعتمادها من أعضاء لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة في اجتماعهم غير العادي في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

الاستعراض الاستراتيجي

تمشيا مع ولاية لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وطبقا لمناقشات وتوصيات اجتماع اللجنة الخامس (روما، تموز/يوليه ١٩٩٩) واجتماع الأطراف المتعاقدة الحادي عشر (مالطة، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩)، أعدت الأمانة "الاستعراض الاستراتيجي لعام ٢٠٠٠" (أعيد تسميته الاستعراض الاستراتيجي من أجل التنمية المستدامة في البحر المتوسط) مع مشاركة ديناميكية من جميع الأطراف المتعاقدة والعديد من الشركاء. وقام التقرير المهم هذا على أساس تحليل استبيانات ودراسات وطنية وثلاث دراسات اقليمية محددة (المجموعات الرئيسية والتعاون الاقليمي ومنظومة خطة عمل البحر المتوسط وبرشلونة المتعلقة بالتنمية المستدامة) مع مساهمات من المجموعات الرئيسية. لقد كان عرض الاستعراض الاستراتيجي ومناقشته فرصة ممتازة للجزء رفيع المستوى في اجتماع اللجنة السادس (تونس، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠) الذي استعرض التقرير وقدم مجموعة من التوصيات موجهة أساسا إلى الأطراف المتعاقدة.

وعقب طلبات من الاجتماع السادس للجنة، تم تنقيح الاستعراض الاستراتيجي ونشره بالانجليزية والفرنسية. وفضلا عن ذلك، أعد تجميع للاستعراض الاستراتيجي ويجري نشره حاليا. وسينشر كلا التقريرين ولا سيما طوال العملية التحضيرية لقمة الأرض الثانية.

يرد في المرفق الثالث مجموعة توصيات ومقترحات عمل مشتقة من الاستعراض الاستراتيجي كما اعتمدها أعضاء اجتماع لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة السادس. وهذه التوصيات مقدمة إلى الأطراف المتعاقدة لتنظر فيها وتوافق عليها.

الاستراتيجية الاقليمية من أجل التنمية المستدامة في البحر المتوسط

طبقا لاختصاصاتها، تقوم لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة "بمساعدة الأطراف المتعاقدة على تقديم مقترحات بشأن صياغة وتنفيذ استراتيجية إقليمية من أجل التنمية المستدامة في البحر المتوسط". واقترح الاجتماع السادس للجنة استخدام الاستعراض الاستراتيجي كمعلومات أساسية لإعداد الاستراتيجية الاقليمية من أجل التنمية المستدامة. ومن أجل هذا الغرض، وكخطوة أولى، سيجري اعتماد وثيقة توجيه من أجل الاستراتيجية الاقليمية التي ستعتمد في عام ٢٠٠٢ من قبل اجتماع خبراء يمثلون البلدان والشركاء بمناسبة قمة الأرض الثانية في جوهانسبرج.

ولمساعدة اللجنة والأمانة في الاضطلاع بهذا المشروع المهم، قدمت اسبانيا دعما ماليا بتخصيص مبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار لإعداد التوجهات الاستراتيجية بما في ذلك حلقة عمل رئيسية لمناقشة هذه التوجهات وتقيمها. ولهذا، يقترح تنظيم عملية تحضيرية لاستراتيجية اقليمية للبحر المتوسط كما يلي:

(أ) إعداد مذكرة منهجية من أجل توجهات استراتيجية بما في ذلك طريقة العمل والاختصاصات ووصف مختصر للمحتويات تقدم إلى الاجتماع السابع للجنة (في أوائل عام ٢٠٠٢)؛

(ب) إعـــداد ثـــلاث ورقات موقف بناء على مقررات لجنة توجيه الاجتماع السادس والخامس للجـــنة الـــبحر المتوســـط للتنمية المستدامة بشأن مسائل البيئة والموارد الطبيعية والتنمية الاقتصادية والحكم والمسائل السياسية والمؤسسية؛

(ج) اجـــتماع خبراء (حزيران/يونيه ٢٠٠٢) يمثل أعضاء اللجنة وشركاء آخرين لاستعراض توجهـــات مـــن أجـــل اســـتراتيجية إقليمية ستنشر في قمة الأرض الثانية وستوجه اعداد استراتيجية للبحر المتوسط.

عضوية لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

نظـــرا لأن ولاية أعضاء لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة الحالية الذين يمثلون المجموعات الرئيســـية الـــثلاث ســـتنتهي قـــبل الاجتماع الثامن للجنة، وتمشيا مع القواعد التي وافقت عليها الأطراف المـــتعاقدة، أرســـلت دعـــوة إلى الأطـــراف المتعاقدة والشركاء لتسمية الأعضاء الجدد تطلب منهم تقديم ترشـــيحات قبل ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، من أجل اختيار ١٥ عضوا جديدا في اجتماع الأطراف المتعاقدة الثاني عشر. ولتحديد المرشحين المحتملين، تم تقديم المعايير التالية للمرشحين:

(أ) أن يكون نشطا في مجال حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة؛

(ب) أن يكون على استعداد للمشاركة وتبادل الخبرات مع الأعضاء الآخرين؛

(ج) أن يقـــوم بـــدور ديناميكي في أنشطة اللجنة ولا سيما الاضطلاع بأدوار قيادية أو توفيـــر الدعـــم؛

(د) يمثل أو أن يكون عضوا نشطا في شبكة وطنية أو شبكة في البحر المتوسط؛

(هـ) أن يكون لديه اهتمام واضح واشتراك في أنشطة البحر المتوسط؛

(و) له رؤية واسعة وتركيز على البحر المتوسط.

ومن أجل ضمان الاستمرارية والانتقال المرضي، سيدعى الأعضاء الجدد والحاليين الذين يمثلون المجموعات الرئيسية الثلاث إلى الاشتراك في أنشطة فيما بين الدورات بين الاجتماع السابع والثامن للجنة عـــلى أن يؤخـــذ في الاعتبار، كما حدث في السابق، أن يتولى الأعضاء الجدد في اجتماع لاحق. وتمت الدعـــوة الأولى فـــي ١٣ تمـــوز/يوليه ٢٠٠١ وتذكير في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وبما أن المقترحات للعضـــوية ما زال يجري تقديمها عند الانتهاء من هذا التقرير، ستعد الأمانة مذكرة بهذه المسألة وترسلها إلى الأطراف المتعاقدة في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

تاسعا – الإعداد لقمة العالم بشأن التنمية المستدامة: إعتماد إعلان

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تدعو قادة العالم إلى مؤتمر لتجديد الالتزام العالمي بالتنمية المستدامة التي تم الاتفاق عليها في ريو دي جانيرو في عام ١٩٩٢ . إن من الأهمية بمكان أن تشترك خطة عمل البحر المتوسط بالكامل في الإعداد للقمة. وقدمت الأمانة خطة عمل إلى المكتب ويجري تنفيذها:

- ستعقد قمة العالم في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ في جوهانسبرج، جنوب افريقيا؛

- ولبدء العملية التحضيرية، أنشئت لجنة توجيه عالية المستوى يرأسها نائب الأمين العام للأمم المتحدة، وتحدد عقد عدد من الاجتماعات الوطنية والإقليمية؛

- وفيما يتعلق بعمليات الإعداد الوطنية في منطقة البحر المتوسط، بدأت العديد من البلدان العملية ويمكن أن تقدم وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط بعض الدعم من أجل النشر؛

- وتعمل خطة عمل البحر المتوسط في الإعداد للاستشراف العالمي للبيئة الذي سيكون إحدى المساهمات الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في قمة الأرض الثانية؛

- ستتواصل الاستعدادات الإقليمية ودون الإقليمية خلال عام ٢٠٠١. فقد أرسلت خطة عمل البحر المتوسط مساهماتها إلى الهيئات المسؤولة عن التقارير التمهيدية (المكاتب الاقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجان الاقتصادية الاقليمية للأمم المتحدة). وشاركت الأمانة أو ستشارك في ثلاثة تمارين إقليمية تغطي البحر المتوسط (جنيف، ٢٤ – ٢٥ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١؛ تونس، ٥ – ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١؛ القاهرة، ٢٤ –٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١). ويذكر الاعلان الوزاري المعتمد في جنيف (٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١) أن البحر المتوسط هو من بين الأقاليم "التي نفذت استراتيجيات وبرامج للتنمية المستدامة"؛

- وعقب التوصيات المقدمة خلال العملية التمهيدية التي تشترك فيها جميع المستويات وجميع المجموعات الرئيسية، تعمل وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط بنشاط لدعم مبادرات المنظمات غير الحكومية، ولا سيما الاجتماع العام لإعداد مدخلات المنظمات غير الحكومية للبحر المتوسط في قمة العالم التي تنظمها RAED, Medforum and MIO-ECSDE؛

- بالاضافة إلى تجميع الاستعراض الاستراتيجي، الذي يجري نشره، هناك خمس وثائق تحت الإعداد، تغطي إنجازات خطة عمل البحر المتوسط في القطاعات التالية:

  - مكافحة التلوث من أنشطة برية (نشر فعلا)؛
  - التنوع البيولوجي والمناطق المحمية والادارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛
  - منع التلوث من أنشطة النقل البحري؛
  - استكمال الصكوك القانونية لخطة عمل البحر المتوسط.

- سيجري إعداد مبادئ توجيهية لاستراتيجية إقليمية من أجل التنمية المستدامة في البحر المتوسط في عام ٢٠٠٢.

وبناء على دعوة الدكتور توبفر، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ستشارك الأمانة في تمرين الحكم الدولي البيئي.

مشروع إعلان الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة

طلب اجتماع جهات الاتصال الوطنية في أثينا (١١ - ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١) من الأمانة إعداد، على أساس إعلان تونس الذي اعتمدته لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، "مشروع إعلان الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة بشأن التنمية المستدامة في البحر المتوسط من أجل قمة العالم بشأن التنمية المستدامة".

ومع اعتبار أن إعلان تونس قد خضع لمناقشات طويلة وتفصيلية من قبل لجنة البحر المتوسط وأعتمد خلال الجزء الوزاري، شعرت الأمانة بالحاجة إلى إعادة تأكيد المحتوى على هيئة إعلان للأطراف المتعاقدة. وإذا رغبت الأطراف المتعاقدة في تعديل محتويات الإعلان، ينبغي تناول هذه المسألة في بداية اجتماع الأطراف (انظر جدول الأعمال المشروح). وتشعر الأمانة بأن من الممكن تعزيز الاعلان إذا تم الاضطلاع بالالتزامات التالية:

(أ) تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي الهادف إلى مكافحة التلوث من أنشطة برية؛

(ب) تنفيذ بروتوكول التنوع البيولوجي الجديد؛

(ج) الحشد من أجل منع التلوث العرضي والتشغيلي المرتبط بأنشطة النقل البحري؛

(د) دعم القدرات المطلوبة من أجل سياسات التنمية المستدامة.

وفضلا عن ذلك، يمكن للأطراف المتعاقدة الإعراب عن توقعاتها ومواقفها المتعلقة بالمجتمع الدولي بشأن مسائل مهمة من جدول أعمال قمة العالم بشأن التنمية المستدامة، مثل الحكم الدولي البيئي ودعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتنسيق فيما بين الاتفاقيات.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- الأخذ في الاعتبار إنجازات خطة عمل البحر المتوسط في العملية الوطنية والاقليمية عند الإعداد لقمة العالم بشأن التنمية المستدامة.

٢- اعتماد الاعلان (كما يعدل)

توصيات إلى الأمانة

المشاركة بنشاط والمساهمة في الإعداد لقمة العالم بشأن التنمية المستدامة وتقديم تقرير إلى المكتب بشأن المسائل ذات العلاقة.

عاشرا – اشتراك خطة عمل البحر المتوسط في الشراكة الأوروبية المتوسطية والعمليات الحكومية الدولية الأخرى

مـــع أخذ الاهتمام الذي أعرب عنه اجتماع جهات الاتصال الوطنية في عين الاعتبار والتطورات الأخيـــرة أو المتوقعة في استراتيجية التنمية المستدامة للاتحاد الأوروبي وتوقعات الاجتماع الثاني للشراكة الأوروبية المتوسطية لوزراء البيئة، اعتقدت الأمانة أن من المفيد أن تكرس بندا واحدا في جدول الأعمال لمسألة التعاون بين خطة عمل البحر المتوسط والشراكة الأوروبية المتوسطية.

تعزيز تعاون خطة عمل البحر المتوسط مع الشراكة الأوروبية المتوسطية

في بيانه الافتتاحي في الاجتماع الحادي عشر للأطراف المتعاقدة، قال وزير البيئة في مالطة السيد فرانســيس زاميت ديمش: " يبدو لي أننا ينبغي أن نتجه إلى مجموعة جهود مؤسسات البحر المتوسط، أي خطـــة عمل البحر المتوسط مع لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة والعملية الأوروبية المتوسطية التي بـــدأت فـــي برشلونة منذ ٢٠ عاما. إن نقطة إلتقاء العمليتين بدأت في برشلونة وينبغي أن تيسر تنفيذ كثير مـــن الأفكار غير التقليدية ويمكن أن توجه مباشرة إلى فائدة البحر المتوسط وبطريقة غير مباشرة إلى بقية العالم". أين نقف في أعتاب الاجتماع الثاني عشر للأطراف المتعاقدة؟

وإذ يقتـــنع بـــأن "حاضـــر ومســـتقبل الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب وشرق البحر المتوسط هي مرتـــبطة ارتـــباطا وثيقا"، بدأت الشراكة الأوروبية المتوسطية في عام ١٩٩٥ في برشلونة واضعة أهدافا طموحـــة طويلة الأجل بسبب أنها تسعى إلى "جعل حوض البحر المتوسط منطقة للحوار والتبادل والتعاون الـــذي يضـــمن الســـلم والاستقرار والرخاء".[١] إن إعلان برشلونة الذي بدأ هذه العملية يؤكد على أهمية "التـــنمية الاقتصـــادية والاجتماعية المستدامة" ويسعى لإنشاء منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطية حوالي عـــام ٢٠١٠ وتعـــاون اقتصادي ومالي وتنسيق تدعمه أموال من برنامج المساعدة الأوروبية المتوسطية وقـــروض مـــن مصرف الاستثمار الأوروبي. وبهذه الروح يسلم ١٥ عضوا في الاتحاد الأوروبي و١٢ شـــريكا فـــي جنوب وشرق البحر المتوسط بأنه "ينبغي علينا التوفيق بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وتكـــامل الشواغل البيئية في الجوانب ذات العلاقة بالسياسة الاقتصادية". ويؤكدون على الاعتماد المتبادل فـــي المســـائل البيـــئية الـــتي تفرض "منهجا إقليميا وتؤكد التعاون وكذلك التنسيق الأوثق للبرامج متعددة الأطراف من خلال تأكيدها لدعم اتفاقية برشلونة وخطة عمل البحر المتوسط".

وتؤكـــد خطة عمل البحر المتوسط بالتحديد في إعلان برشلونة على أنها شريك وهو الوحيد الذي يجـــري الـــتأكيد على أنه يحتاج إلى التعاون والتنسيق. ويبدو أن هذا أمرغوب فيه لأن خطة عمل البحر المتوســـط قـــد اســـتفادت طوال ٢٥ سنة مضت من الدعم المستمر من جميع البلدان الساحلية التي تجتمع بانـــتظام عـــلى المســـتوى الوزاري مع ممثلين عن الاتحاد الأوروبي (وهو عضو متعاقد أيضا في اتفاقية برشـــلونة). ومـــن خـــلال أمانتها وبرامجها ومراكز الأنشطة الاقليمية، يتوفر لخطة عمل البحر المتوسط خبرة غنية للتعاون على المستوى الاقليمي وهياكل متنوعة ذات كفاءة معترف بها في "البحر المتوسط".

---

(١) أعـــلان كـــريس بـــاتن، عضو المفوضية الأوروبية، ومفوض الشؤون الخارجية، (عملية برشلونة، خمس سنوات فيما بعد – ١٩٩٥ – ٢٠٠٠).

إن تطـــور خطـــة عمل البحر المتوسط واتفاقية برشلونة، التي تقررت في عام ١٩٩٥، أدت إلى خـــلق عمـــليات تآزر مفيدة جديدة مع العملية الأوروبية المتوسطية. إن أنشطة لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، التي تدعمها مراكز خطة عمل البحر المتوسط، تسمح بحشد الخبراء من أصول كثيرة والتوسع في اعتبارات أوسع إلى المجتمع المدني حول مسائل ذات اهتمام للشراكة مثل وضع نظم لمؤشرات التنمية المســـتدامة والمياه والأثر الممكن للتجارة الحرة والادارة المستدامة للمناطق الساحلية والسياحة. ويمكن أن يكون التعاون مفيدا لكلا البرنامجين.

ومـــع ذلـــك، وبعـــد ست سنوات من بداية عملية برشلونة وبالرغم من خلق عنصر بيئي (برنامج العمل البيئي للأولويات القصيرة وطويلة الأجل الذي استفادت من بعض أنشطته مراكز الأنشطة الاقليمية، وميـــزة القـــروض من المصرف الأوروبي للاستثمار) سيأتي التقدم سواء على شكل تكامل الاستدامة في الشراكة الأوروبية المتوسطية الشاملة أو التعاون التلقائي مع خطة عمل البحر المتوسط (إعلان برشونة). إن مســـتوى تكامل مسائل التنمية المستدامة والبيئة في اتفاقات التعاون كان متواضعا جدا. لقد بدأت منطقة الـــتجارة الحـــرة دون تقييـــم بيـــئي مسبق، بينما السطح البيئي للتجارة الحرة كان سؤالا حرجا في جدول الأعمـــال الدولي منذ مؤتمر مراكش الذي أنشأ منظمة التجارة العالمية (١٩٩٣). وهناك برامج محددة، ما عـــدا اســـتثناءات قليـــلة (الطاقة والمياه) غير مفتوحة لمسألة التنمية المستدامة. ولم تطلب عملية برشلونة مساهمة لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة ويبدو أنها لم تستفد مباشرة من عملها. إن الفقرة في إعلان برشـــلونة المتعـــلقة بالـــتعاون والتنســـيق مـــع خطة عمل البحر المتوسط ما زال ينتظر العمل الملموس والتشغيلي.

لقـــد لوحـــظ الافـــتقار إلى هذا التكامل في مناسبات كثيرة. إن حوض البحر المتوسط هي منطقة تتطـــلب، دون مـــنازع، سياســـة مشـــاركة مـــن أجل التنمية المستدامة. وكما تم التأكيد في الاستعراض الاســـتراتيجي للجـــنة الـــبحر المتوســـط للتنمية المستدامة أنه "نظرا للمجال غير العادي لاستخدام البحر المتوســـط الـــذي يمكـــن أن يتحقق بسبب خواصه الايكولوجية والاقتصادية لصياغة سياسة شراكة للتنمية المســـتدامة بين أوروبا وأطراف ثالثة في البحر المتوسط، ولا سيما اعتبار التضامن وجميع أشكال التبادل، وخاصة دور السياحة الأوروبية في البحر المتوسط التي ينبغي أن تساهم مساهمة مهمة في الادارة البيئية، وأيضـــا نظـــرا لحشد المقترحات القادمة من مصادر كثيرة: المجتمع المدني والبرلمان الأوروبي، لا يمكن إلا أن نـــأمل فـــي أن تصبح التنمية المستدامة، في وقت قصير، أحد العناصر الرئيسية للشراكة". ويدعو إعـــلان تونـــس الـــذي اعـــتمدته (في الجزء الوزاري) لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة لتقديمه إلى الأطـــراف المـــتعاقدة (١٤ – ١٧ تشـــرين الـــثاني/نوفمـــبر ٢٠٠١) إلى أهمية الأعمدة الثلاثة للجوانب الاقتصـــادية والاجـــتماعية والبيئية للتنمية المستدامة والحاجة إلى منهج متكامل ويقترح "أن تصبح التنمية المســـتدامة أولويـــة الشـــراكة الأوروبية المتوسطية لتعكس حاجات المنطقة" وتطلب من أمانة خطة عمل الـــبحر المتوسط "أن تضع بندا في جدول الأعمال عن التعاون فيما بين المؤسسات في البحر المتوسط في الاجتماع القادم للأطراف المتعاقدة".

وبطـــريقة مـــا، فإن موقف لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة يتوقع القرار A-5-0009/2001 الـــذي اعـــتمده الـــبرلمان الأوروبـــي فـــي ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، الذي يلاحظ أن "جوانب التنمية المستدامة والبيئة لم يتم تكاملها بالكامل في الأنشطة الشاملة للشراكة" ويقترح علاجا لهذا.

الآفاق الجديدة

تؤكد رسالة اللجنة الأوروبية إلى المجلس الأوروبي والبرلمان في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ("A new Plan for the Barcelona Process"-document COM (2000) 497 final) أنه من المناسب "ضمان تكامل الشواغل البيئية وأهداف التنمية المستدامة في جميع الأنشطة المضطلع بها في إطار الشراكة". وتنص على "تقييم الأثر على التنمية المستدامة لمنطقة التجارة الحرة في المستقبل" التي ستنفذ ويتبعها توصيات.

يشير البرنامج السادس البيئي للاتحاد الأوروبي، الذي يجري إعداده الآن، بوضوح إلى "الحاجة إلى إنشاء منطقة أوروبية متوسطية للتجارة الحرة تحترم مبدأ الاستدامة".

يسعى قرار البرلمان الأوروبي (A5-0009/2001) بتاريخ ١ شباط/فبراير ٢٠٠١، عقب النتائج الواردة أعلاه، إلى "تنفيذ دراسة بشأن استدامة تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي للتدابير الاقتصادية والتجارية من أجل إدارة المشاكل والتهديدات التي تواجه المنطقة" وتطلب أن توفق مشروعات التعاون الاقليمي بين المتطلبات البيئية والتنمية المستدامة". ويؤكد القرار أيضا أنه كلما سنحت الفرصة بتنقيح عملية برشلونة ينبغي إيلاء الأولوية إلى الاعتبارات التجارية والأمنية في علاقتها بالاعتبارات الاجتماعية والبيئية والثقافية.

أكدت استراتيجية الاتحاد الأوروبي من أجل التنمية المستدامة التي اعتمدها رؤساء دول وحكومات (جوتبرج، ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠١) على أنه "ينبغي لجميع السياسات أن يكون لها جانب التنمية المستدامة كأولوية وينبغي إعتماد منهج شامل فيما بين القطاعات وينبغي على الجماعة والسياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي أن تدعم الجهود التي تقوم بها بلدان ثالثة لتعزيز التنمية المستدامة". وطلب الاتحاد الأوروبي وأعضائه "التعاون النشط مع البلدان الثالثة والمؤسسات الحكومية الدولية الأخرى مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة".

وفي مرفق تلك الاستراتيجية، هناك تقرير عن تكامل البيئة في السياسات الخارجية، الذي ينص على أنه "ينبغي تكثيف العمل بشأن تنفيذ الأحكام المتعلقة بالبيئة التي تحتوي على استراتيجيات مشتركة للاتحاد الأوروبي".

وبالاضافة إلى ذلك، وافق مجلس أوروبا على:

(أ) إعداد وسائل لتقييم الآثار على التنمية المستدامة للاتفاقات بين الاتحاد الأوروبي والبلدان الثالثة والصكوك الأخرى في ميدان العلاقات الدولية؛

(ب) تحديد مؤشرات، مع أخذ العمل الذي نفذته المؤسسات الأخرى وهيئات المجلس في عين الاعتبار؛

(ج) يطلب إلى الأطراف المهتمة دراسة فرصة استخدام دراسة حالة اتفاق تم التوصل إليه بين الجماعة وبلد ثالث للدعم المفيد للعمل الذي يسعى إلى إنشاء معايير بيئية مشتركة وتكامل الاعتبارات البيئية في المفاوضات التجارية.

إن المؤتمر الثاني الأوروبي المتوسطي لوزراء البيئة الذي سيعقد في اليونان في تموز/يوليه ٢٠٠٢ يمكن أن يكون فرصة لاتخاذ تدابير مرغوبة.

مقترحات

يطلب من العملية الأوروبية المتوسطية أن تضع التنمية المستدامة في قلب شواغلها على نحو أكثر. وينبغي أن تكون الخطوة الأولى هو اشتراك أفضل وتعاون مع خطة عمل البحر المتوسط/اتفاقية برشلونة من خلال إعطاء محتوى تشغيل فعال للفقرات ذات العلاقة من إعلان برشلونة. وهذا التعاون ممكن أن يتعلق بالعلاقات المؤسسية التي ينبغي صياغتها. إنها مسألة ضمان مشاركة خطة عمل البحر المتوسط في العمليات المتعلقة بالشراكة الأوروبية المتوسطية ليس فقط في اجتماعات جهات اتصال خطة عمل البحر المتوسط وتشجيع عمليات التآزر. إن مساهمة خطة عمل البحر المتوسط في إنشاء شراكة ينبغي أن يكون أكثر فاعلية. وينبغي أن يطلب من الخطة المساهمة بطريقة منظمة أكثر في تنفيذ برامج عمل المشاركة عندما تقع في إطار اختصاصها. والآن، ينبغي اتخاذ خطوات كما أشارت لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة والاستراتيجية الأوروبية للتنمية المستدامة لضمان التكامل الفعال لمسائل التنمية المستدامة في الشراكة في المؤتمر الثاني الأوروبي المتوسطي لوزراء البيئة.

التعاون مع آليات التعاون الحكومية الدولية ذات الاهتمام بالبحر المتوسط

خلال فترة السنتين السابقة، توسع تعاون خطة عمل البحر المتوسط مع الوكالات والمؤسسات أو الاتفاقيات الأخرى بشكل كبير ولا سيما لمكافحة التلوث البحري عند تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية التي أدت إلى تكثيف العلاقات مع برنامج المساعدة التقنية والبيئية لمنطقة البحر المتوسط وأمانة برنامج العمل العالمي والوكالة الأوروبية للبيئة. وفي ميدان حماية التنوع البيولوجي، ينبغي أن تزيد خطة عمل البحر المتوسط تعاونها مع اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية رامسار والاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية. ومن بين أنشطة لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، أدت المسائل المتعلقة بالمؤشرات والسياحة المستدامة والعلاقة بين التجارة الحرة والبيئة والاعتبارات الأخرى إلى التوسع في العلاقات مع الشركاء الدوليين.

لقد أولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في استجابته لتوصيات مجلس الادارة، أهمية إلى برنامج البحار الاقليمية وكثف علاقاته فيما بين الاتفاقيات لتعزيز التآزر. وطلب برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا إلى خطة عمل البحر المتوسط أن تتيح خبرتها للعملية العالمية مثل برنامج العمل الجديد بشأن القانون الدولي البيئي (منتفيديو الثالث) وفريق وكالات الأمم المتحدة بشأن الادارة البيئية والنشاط المتعلق بالحكم البيئي العالمي الناتج عن القرار ٢١/٢١ لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في شباط/فبراير ٢٠٠١ . وأثيرت أسئلة عديدة نتيجة لهذه التطورات. ويتطلب التعاون بين الوكالات والاتفاقيات وقتا كثيرا ويستهلك موارد بشرية ومالية. وهناك حد لما يمكن القيام به وينبغي تنفيذ التعاون باستخدام منهج رشيد واختياري. وينبغي تكثيف التعاون مع الاتفاقيات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوعات اتفاقية برشلونة (اتفاقية برن مثلا) أو لها اهتمام خاص بالبحر المتوسط (الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ).

من الواضح أنه في المستقبل سيكون البحر المتوسط وهي منطقة مرجعية للتعاون فيما بين البلدان في الجنوب وفي الشمال مكان اختبار ومختبر لتكرار خبرته في مناطق أخرى.

ومـــن خـــلال تطـــبيق خطة العمل الاستراتيجية وأنشطة لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، ســـيطلب مـــن خطة عمل البحر المتوسط أن تتناول الجوانب المالية للتنمية المستدامة وبذل جهود لخفض التـــلوث. وسيطلب من خطة عمل البحر المتوسط بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية تطوير خبرتها في هذا الميدان الأساسي بدونه تصبح التوصيات مجرد نوايا حسنة.

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

الـــتزام الأطـــراف المـــتعاقدة فـــي اتفاقية برشلونة، وكلما كان ممكنا، أعضاء الشـــراكة الأوروبيـــة المتوسطية العمل من أجل دعم الاتصالات بين الشراكة الأوروبية المتوسطية وخطة عمل البحر المتوسط.

توصيات إلى الأمانة

ضـــمان، مع اللجنة الأوروبية، التعاون الفعال بناء على إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية طبقا لإعلان برشلونة.

المرفق الآول

توصيات

وافق اجتماع جهات الاتصال الوطنية لخطة عمل البحر المتوسط (أثينا، ١١ – ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١) على التوصيات التالية لتعرض على الأطراف المتعاقدة للموافقة النهائية عليها. وسينظر الاجتماع في التوصيات التي أمامها* تحت البنود ذات العلاقة.

أولا – التنسيق

أولا – ألف – الإطار القانوني

١- حالة التصديق على الاتفاقية والبروتوكولات

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- أن تقبل على وجه السرعة التعديلات على اتفاقية حماية البحر المتوسط من التلوث؛ وبروتوكول منع تلوث البحر المتوسط بواسطة الإلقاء من السفن والطائرات (بروتوكول الالقاء)؛ وبروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث من مصادر برية (بروتوكول المصادر البرية)؛ *

٢- أن تصدق، بأسرع وقت ممكن، أو تقبل أو توافق أو تنضم إلى البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط (بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة) وبروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال الرصيف القاري وقاع البحر وتربته التحتية (بروتوكول عرض البحر) وبروتوكول منع تلوث البحر المتوسط بواسطة نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود (بروتوكول النفايات الخطرة).*

٣- يطلب إلى البلد المودع لديه (اسبانيا) أن يقوم بدورنشط في تشجيع الأطراف على الاسراع بعملية التصديق.*

---

* التوصيات التي يتعين النظر فيها تحت البنود ذات العلاقة في الاجتماع.

٢- بروتوكول حالات الطوارئ

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

اعتماد صيغة البروتوكول الجديد بدلا من التعديلات على البروتوكول الحالي.*

(ب) توصيات إلى الأمانة

١- الانتهاء من النص الذي اعتمده الاجتماع الثاني للخبراء الوطنيين القانونيين والتقنيين مع أخذ المدخلات من الأطراف المتعاقدة في عين الاعتبار؛*

٢- اتخاذ الترتيبات الضرورية لعقد مؤتمر مفوضين لاعتماد البروتوكول الجديد على أن يعقد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ في مالطة بناء على الدعوة الكريمة من حكومة مالطة.*

٣- نظام الابلاغ

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

اعتماد استمارة الإبلاغ المقترحة وبدء تنفيذها تدريجيا خلال فترة السنتين القادمة.

(ب) توصيات إلى الأمانة

١- توفير الدعم التقني والمالي للتنفيذ التدريجي لنظام الإبلاغ على أساس تجريبي؛

٢- إبلاغ الأطراف المتعاقدة في اجتماعهم الثالث عشر بالدروس المستفادة من المرحلة الأولى للتنفيذ واقتراح تنقيح مناسب على أساس خبرة خطة عمل البحر لمتوسط وكذلك التنسيق الجاري أو أنشطة الإبلاغ المنفذة في إطار الأمم المتحدة.

٤- المسؤولية والتعويض

توصيات إلى الأمانة

عقد فريق عامل للخبراء في عام ٢٠٠٢ لإعداد وثيقة وصفية توفر استعراضا شاملا للصكوك ذات العلاقة في هذا الميدان لتناقش في اجتماع خبراء قانونيين تعينهم البلدان في مرحلة لاحقة.

٥- اجتماعات ودعم للبلدان بشأن المسائل القانونية

توصيات إلى الأمانة

تقويـــة دعـــم البلدان بشأن المسائل القانونية المتعلقة بحماية المناطق البحرية والساحلية في البحر المتوسط.

أولا – باء- الإطار المؤسسي

١- عملية التقييم

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة (برنامج ١٠٠ موقع تاريخي)

١- الأخـــذ فـــي الاعتبار الحاجة إلى صيانة أبعاد التراث الثقافي في أنشطة خطة عمل البحر المتوســـط باعتـــباره جانبا للتنمية المستدامة في البحر المتوسط، وإعداد مقترح من خلال استخدام السياق المناسب للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، لصياغة برنامج جديد في ذلك المجال على أساس الأهداف والعنوان وهيكل الدعم وطرق العمل والأخذ في الاعتبار مقترحات القائمين على تقييم عمل القائمين على برنامج ١٠٠ موقع تاريخي.*

(مركـــز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

٢- زيـــادة الجهـــود لنشـــر منتجات مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الاقـــليمية لـــبرنامج الأعمـــال ذات الأولويـــة في البلدان، بما ذلك توفير. قائمة بالمتلقين (الوزارات والمكتبات العامة والجامعات) لنشر المنتجات.

٣- تيســـير علاقـــات عمـــل بيـــن مركـــزي الأنشطة الاقليمية والوزارات المسؤولة عن السياســـات القطاعيـــة (الميـــاه والســـياحة والـــزراعية والـــتخطيط العمراني والمسائل الحضرية) المعنية بعملها

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركـــز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

١- أخـــذ مقـــترحات القائمين على التقييم في عين الاعتبار بشأن تنفيذ أنشطة وعمليات مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية واقتراح كيفية متابعتها.*

(وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط، مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

٢- اقتراح استكمال ولايات مركزي الخطة الزرقاء وبرنامج الأعمال ذات الأولوية، مع الأخذ في الاعتبار:

- أهداف المرحلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط وتوصيات الأطراف المتعاقدة؛
- التطورات في السياق الاقليمي والأوروبي المتوسطي في البحر المتوسط؛
- الخبرات المحددة لكلا المركزين؛
- هيكل خطة عمل البحر المتوسط وتطورها المحتمل.*

٢- تطور هياكل مراكز الأنشطة الاقليمية، مقترح جديد من تركيا

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- النظر في مقترح تركيا للقيام بنشاط في ميدان السياحة تمشيا مع مناقشات ومقترحات اجتماع جهات الاتصال الوطنية؛

٢- الموافقة على الأهداف والوظائف الجديدة للمركز الاقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط، كما عدلت (التذييل الأول).

(ب) توصيات إلى الأمانة

مواصلة عملية تقييم هيكل خطة عمل البحر المتوسط خلال فترة السنتين ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ على أساس منهجية منسقة.*

أولا - جيم - لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

أولا - دال - التعاون والمشاركة

١- وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وأمانات الاتفاقيات والمنظمات الحكومية الدولية ومؤسسات التمويل

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

توفير الدعم إلى الأمانة لتعزيز التعاون والتنسيق مع المنظمات الحكومية الدولية ذات العلاقة ومكاتبها الاقليمية من خلال تبادل المعلومات والأنشطة المشتركة، وكلما كان مفيدا، إعداد مذكرات تفاهم وبرامج مشتركة للعمل. أن توافق، باعتبارها أعضاء في اتفاقية برشلونة، وعندما

يكون ملائما الشراكة الأوروبية المتوسطية في العمل من أجل علاقات أوثق بين خطة عمل البحر المتوسط والشراكة.*

(ب) توصيات إلى الأمانة

١- دعم التعاون مع وكالات الأمم المتحدة ومكاتبها أو لجانها الاقليمية وكذلك أمانات الاتفاقيات البيئية والمنظمات الحكومية الدولية والاتحاد الأوروبي بصورة خاصة:

(أ) الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمكاتب الاقليمية (اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا والمكتب الاقليمي لأوروبا والمكتب الاقليمي لغربي آسيا والمكتب الاقليمية لآسيا) لإعداد تقرير إلى قمة الأرض الثانية والاستشراف العالمي للبيئة وكذلك الأنشطة ذات العلاقة الأخرى مثل المعلومات والتجارة وما إلى ذلك؛

(ب) المنظمة البحرية الدولية ومرفق البيئة العالمية ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية واللجنة الإقيانوغرافية الحكومية الدولية - اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في تنفيذ برامج مكافحة التلوث البحري؛

(ج) برنامج البحار الاقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وكذلك الاتفاقات الاقليمية مثل HELCOM وOSPAR؛

(د) إتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقيات رامسار وبرن وبون واتفاقية الاتجار في أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض لتنفيذ برامج التنوع البيولوجي؛

(ه) اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الاطارية لتغير المناخ لوضع ترابطات تشغيلية في تعزيز الأنشطة ذات العلاقات على المستوى الاقليمي في البحر المتوسط؛

(و) ومع الجماعة الأوروبية، لضمان التعاون الفعال في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية تمشيا مع إعلان برشلونة؛

(ز) تعزيز ترابط أكثر وتناسق مع اللجنة الأوروبية والوكالة الأوروبية للبيئة، ولا سيما في مجالات الاحصائيات والمؤشرات والإبلاغ والمعايير البيئية؛

(ح) جامعة الدول العربية ومجلس وزراء البيئة والمرفق المركزي الأوروبي لشبكات البيانات البيئية وبرنامج المساعدة التقنية والبيئية لمنطقة البحر المتوسط بشأن القضايا ذات الشاغل المشترك من خلال أنشطة مشتركة وتبادل المعلومات.

٢- إعـداد مشـروعات مشتركة تقدم من أجل التمويل الخارجي من قبل المنظمات الحكومية الدوليـة، ولا سـيما مكاتـبها أو لجانها الاقليمية، بما في ذلك برنامج المساعة الأوروبية المتوسطية وبرنامج العمل البيئي للأولويات القصيرة ومتوسطة الأجل؛

٣- إعـداد مذكـرات تفـاهم وتوقيعهـا مـع المؤسسات الاقليمية/الدولية (الاتفاقيات العالمية والمكـاتب الاقـليمية لـبرنامج الأمـم المـتحدة للبيئة واللجان الاقتصادية للأمم المتحدة ومؤسسـات الاتحـاد الأوروبـي...) وتعزيز التعاون والتآزر في مجالات الأولوية ذات العلاقـة بالبحر المتوسط، بما في ذلك استراتيجية مشتركة وبرنامج عمل له أهداف محددة الوقت.

٢- الإعداد لقمة جوهانسبرج (قمة العالم بشأن التنمية المستدامة)

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

أن تـأخذ فـي عيـن الاعتبار انجازات خطة عمل البحر المتوسط في العملية الوطنية والاقليمية للإعداد لقمة العالم بشأن التنمية المستدامة.*

(ب) توصيات إلى الأمانة

١- المشـاركة بفعالية والمساهمة في الإعداد لقمة العالم بشأن التنمية المستدامة وتقديم تقرير إلى المكتب عن المسائل ذات العلاقة؛*

٢- إعـداد على أساس إعلان تونس الذي اعتمدته لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة في اجـتماعها السـادس، مشروع إعلان بشأن التنمية المستدامة في البحر المتوسط من قبل الأطراف المتعاقدة في اتفاقية البحر المتوسط من أجل قمة الأرض الثانية.

أولا - هاء - المنظمات غير الحكومية والمنظمات الشركاء الآخرين

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- اعتماد معايير مقترحة جديدة للإدراج والاحتفاظ في قائمة الشركاء (التذييل الثاني)؛

٢- تنفيذ التوصيات المختلفة بشأن التعاون مع المنظمات غير الحكومية وشركائهم.

(ب) توصيات إلى الأمانة

١- اسـتعراض قائمـة الشـركاء، بما في ذلك الشركاء الجدد الذين تم قبولهم، طبقا للمعايير الجديدة وتقديمها إلى اجتماع المكتب القادم؛

٢- دعـم الـتعاون والمساعدة إلى الشركاء من البحر المتوسط، بما في ذلك قائمة خطة عمل البحر المتوسط؛

٣- إدراج المنظمات التالية في قائمة شركاء وخطة عمل البحر المتوسط:

- الإدراك البيئي (اليونان)
- رابطة تنمية الغابات وصيانها (لبنان)
- معهد القانون الاقتصادي للبحر (موناكو)
- رابطة الأعمال التجارية المستدامة (سويسرا)
- المركز الدولي للقانون البيئي المقارن (فرنسا)
- منظمة اتصالات البحر المتوسط (تونس)

أولا – واو – الاجتماعات والمؤتمرات المنظمة في إطار خطة عمل البحر المتوسط

توصيات إلى الأمانة

١- تقديم تقرير إلى اجتماع المكتب التالي يهدف إلى ترشيد تقويم اجتماعات خطة عمل البحر المتوسط

٢- ستتوفر الترجمة والترجمة الشفوية باللغة العربية في اجتماعات المكتب.

أولا – زاي – المسائل المالية

أولا – حاء – المعلومات والوعي الجماهيري والمشاركة

توصيات إلى الأمانة

١- تجميع تنفيذ الأنشطة المتعلقة:

(أ) بـإعداد ونشر منشورات، عامة مثل نشرة "أمواج المتوسط" وكتيبات، وتقنية مثل سلسلة التقارير التقنية لخطة عمل البحر المتوسط والارتقاء بـ Website خطة عمل البحر المتوسط؛

(ب) إعداد أدوات إعلامية تخاطب مجموعات مستهدفة محددة مثل الشباب؛

(ج) إعـادة هيكـلة واسـتكمال منـتظم لقائمة بريد خطة عمل البحر المتوسط لزيادة وتحسـين نشـر المـواد الاعلاميـة لخطة عمل البحر المتوسط على الصعيدين الاقليمي والوطني؛

(د) الارتقاء بمكتبة خطة عمل البحر المتوسط من خلال عملية المكننة وWebsite الخطة.

٢- بذل مزيد من الجهود للإرتباط مع المهنيين في مجالات الاتصالات والاعلام في البحر المتوسط لتحسين نشر المعلومات عن خطة عمل البحر المتوسط مع تركيز خاص على الشباب وذلك من خلال حلقات تدارس وحلقات عمل وصياغة موضوعات محددة؛

٣- اقتراح ووضع مبادئ توجيهية لإستراتيجية البحر المتوسط بشأن الإعلام والوعي الجماهيري والمشاركة، ومن أجل هذا الغرض:

(أ) ضمان اشتراك جميع شركاء خطة عمل البحر المتوسط؛

(ب) تكامل استراتيجية للبلدان العربية كعنصر في استراتيجية البحر المتوسط؛

(ج) وضع عنصر دون إقليمي لبلدن شرقي البحر الادرياتيكي وتركيا واستخدام استراتيجيات دون اقليمية كعنصر رئيسي لاستراتيجية البحر المتوسط المقترحة؛

(د) عند اقتراح أنشطة محددة في إطار استراتيجية البحر المتوسط، يتعين أخذ أهمية اشتراك السلطات المحلية والقطاع الخاص، بالتدريج وأساسا الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم في عين الاعتبار.

٤- انتاج ملف إعلامي يحتوي على موجز قصير (صفحتان) لكل من هذه المنشورات وذلك للتوزيع الواسع خلال قمة العالم بشأن التنمية المستدامة.

ثانيا – العناصر

ثانيا – ألف – منع التلوث ومكافحته

تقييم التلوث من مصادر برية ومكافحته

السياسة العامة والتنسيق

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- تؤكد توجيه برنامج مد بول وتؤكد أيضا تنفيذ أنشطة مكافحة التلوث الموجهة نحو العمل؛ ومن أجل هذا الغرض، إيلاء الأولوية إلى التنفيذ الكامل لأنشطة برنامج العمل الاستراتيجي، بما في ذلك الأنشطة بناء على مشروع مرفق البيئة العالمية للبحر المتوسط؛*

٢- مواصلة صياغة وتنفيذ ومتابعة الأنشطة المتعلقة بتقييم التلوث التي تعتبر أدوات ضرورية للتحقق من حالة تلوث المنطقة والتقدم الذي أحرزته البلدان في مكافحة التلوث وكذلك الوسائل الصالحة لتحقيق إدارة المناطق االساحلية المناسبة؛

٣- مواصلة التعاون أيضا ودعمه مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة المتعاونة في دعم مد بول ومراكز الأنشطة الاقليمية والمنظمات الحكومية الدولية والدولية والاقليمية ودون الاقليمية والمؤسسات والاتفاقات والبرامج والعاملين الاقتصاديين والمنظمات غير الحكومية لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي والأنشطة الأخرى لمد بول الموافقة عليها مع التأكيد بشكل خاص على التعاون مع مكتب تنسيق برنامج العمل العالمي/برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل تنفيذ برنامج العمل العالمي على المستوى الاقليمي؛

٤- إيلاء الأولوية لتنفيذ الأنشطة في إطار برنامج العمل الاستراتيجي الممول من مرفق البيئة العالمية، ولا سيما الأنشطة الموجة نحو تحقيق الاستدامة طويلة الأجل للمشروعات من خلال تنفيذ الأدوات الاقتصادية الملائمة.

(ب) توصيات إلى الأمانة
(مد بول)

إيلاء الأولوية إلى الأنشطة الهادفة إلى مساعدة البلدان في تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي والتعاون بالكامل مع المنظمات العاملة في تنفيذ مشروع مرفق البيئة العالمية للبحر المتوسط.

(مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

مواصلة تنفيذ عنصر مشروع برنامج العمل الاستراتيجي "الاستدامة لبرنامج العمل الاستراتيجي" والمساهمة في إنشاء منبر مالي في البلدان المؤهلة لمرفق البيئة العالمية لخفض تلوث البحر من مصادر برية بواسطة تعزيز استخدام أكثر الأدوات الاقتصادية ملاءمة.

تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي

توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

إعتماد "وثيقة تشغيلية لتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي" التي تصف الأنشطة التي تنفذ على المستويين الوطني والاقليمي لتحقيق الخفض التدريجي، وبحلول عام ٢٠٢٥، القضاء على التلوث.*

مياه النفايات الحضرية

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

جعل خفض التلوث الحضري هدفا له أولوية عليا، وبناء على ذلك تنفيذ عمل للسياسة مثل تعزيز واستكمال النظم الوطنية ذات العلاقة.*

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

١- استكمال قائمة محطات معالجة مياه النفايات بالتدريج وإعداد قائمة مستكملة جديدة بحلول عام ٢٠٠٣؛

٢- توفير المساعدة إلى البلدان لاستكمال نظمها الوطنية بشأن تصريف المجاري؛

٣- إعداد تقييم لمبادئ توجيهية تتعلق بمعالجة المجاري ومياه النفايات الحضرية لممارسات إعادة استخدامها في منطقة البحر المتوسط؛

٤- تعزيز البحوث بشأن تقنيات بديلة لمعالجة المجاري تتكيف مع أوضاع البحر المتوسط والأخذ في الاعتبار البرامج الجارية على المستويين الاقليمي والدولي.

النفايات الصلبة

توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

إعداد مبادئ توجيهية بشأن إدارة الفضلات الساحلية والبحرية مع خطة عمل لمساعدة البلدان في تحسين الجوانب المؤسسية والتقنية لإدارة الفضلات الساحلية.

التلوث الصناعي

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

إنشاء، بحلول عام ٢٠٠٣، ميزانية خط أساس وطني لانبعاثات كل الملوثات المحددة في برنامج العمل الاستراتيجي على أساس منهجيات مشتركة أو مقارنة لوضع ميزانية خط الأساس وتتبع عمليات خفض التلوث المتحققة.*

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

مساعدة البلدان على وضع، بحلول عام ٢٠٠٣، ميزانية خط أساس وطني لانبعاثات كل الملوثات المحددة في برنامج العمل الاستراتيجي وإعداد وثائق ومنهجيات تقنية داعمة.*

الرصد

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

بـــذل كل جهد لصياغة وتنفيذ برامج رصد وطنية، بما في ذلك رصد الاتجاهات والامتثال والآثار الـــبيولوجية طبقا لأهداف وطرق المرحلة الثالثة لمد بول المتفق عليها باعتبارها أداة لتقييم التلوث الـــبحري ومكافحـــته؛ ولهـــذا الغـــرض، توفير الدعم المؤسسي والمالي الأساسي إلى المؤسسات الوطنية المشاركة في أنشطة الرصد.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

١- مواصـــلة مساعدة البلدان في صياغة برامج الرصد الوطنية والانتهاء منها وتنفيذها بهدف أن تشمل رصد الاتجاهات والامتثال والآثار البيولوجية؛

٢- مواصـــلة العمـــل بشأن الانتهاء من قاعدة بيانات المرحلة الثالثة لمد بول الجديدة للإدارة الصحيحة لبيانات الرصد ومساعدة البلدان في وضع قواعد بيانات وطنية متوافقة؛

٣- إيـــلاء الأولوية إلى تنفيذ برامج ضمان نوعية البيانات لرصد الآثار الكيميائية والبيولوجية لضمان أن البيانات ذات نوعية عالية ويعتمد عليها؛

٤- الـــبدء في العمل بشأن مسألة تلوث الأنهار وإدارة أحواض الأنهار من خلال إعداد وثائق تقـــنية وإعلاميـــة أساســـية واســـتخدام الأمـــوال من مشروع مرفق البيئة العالمية متعدد المتبرعين للبحر المتوسط مع أخذ العمل الذي قامت به منظمات أخرى في عين الاعتبار؛

٥- النظر في إدراج مؤشرات التخثث فيما بين المؤشرات الإلزامية لبرنامج رصد الاتجاهات للمرحلة الثالثة لمد بول؛

٦- إعداد استعراض للمعايير الحالية لتصنيف المناطق المتلوثة؛

٧- الانـــتهاء مـــن معايير نوعية مياه الاستحمام بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأوروبي، وإذا لزم الأمر، عقد اجتماع خلال فترة السنتين من أجل اعتماد معايير بحلول الاجتماع العادي الثالث عشر للأطراف المتعاقدة.

(مركز الأنشطة الاقليمية لاستشعار البيئة عن بعد)

٨- دعـــم بـــرنامج مد بول وبرنامج العمل الاستراتيجي من خلال مشروعات تجريبية محددة ونشر المعلومات والتدريب وبناء القدرات على أساس استخدام الاستشعار عن بعد لنوعية المياه وتقيم الديناميكية.

المشاركة الجماهيرية

توصيات إلى الأمانة

(وحدة تنسيق البحر المتوسط ومد بول)

صياغة بحلول عام ٢٠٠٣، بالتعاون مع شركاء خطة عمل البحر المتوسط، خطة عمل لتعزيز مشاركة جميع عناصر المجتمع المدني في تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي مع الأخذ في الاعتبار البرامج والاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية Aarhus.

الإبلاغ

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

النظر في سجلات إطلاق الملوثات ونقلها باعتبارها أدوات أساسية لتقييم التلوث الصناعي ومكافحته وبذل كل جهد لتيسير تنفيذها على المستوى الوطني.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

١- مواصلة العمل بشأن تنفيذ سجلات إطلاق الملوثات ونقلها من خلال توفير المساعدة الضرورية إلى البلدان؛

٢- استعراض ووضع مجموعة من مؤشرات التلوث البحري بالتعاون مع الخطة الزرقاء والرابطة الأوروبية للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والهيئات والمنظمات المختصة الأخرى؛

٣- وضع نظام إبلاغ عن تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي مع الأخذ في الاعتبار وضع نظم مماثلة تقوم باختبارها حاليا أمانة برنامج العمل العالمي.

خطط العمل الوطنية

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

اعتماد خطط عمل وطنية للتصدي للتلوث من أنشطة برية كجزء من تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي إذا لم تكن قد تمت حتى الآن. وينبغي أن تنتهي الخطط بحلول عام ٢٠٠٣ وأن تكون قيد التشغيل بحلول عام ٢٠٠٥.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

مساعدة البلدان في صياغة و/أو دعم خطط عمل وطنية للتصدي للتلوث من أنشطة برية.

الأنشطة الأخرى المتعلقة ببروتوكول المصادر البرية

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- توفير جميع البيانات والمعلومات الضرورية إلى الأمانة للاستعراض المنتظم لقائمة مناطق التلوث الخطرة كل أربع سنوات مع أول قائمة منقحة تعد خلال فترة السنتين ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣؛

٢- إنشاء نظم التفتيش على التلوث و/أو دعمها بهدف جعلها قيد التشغيل الكامل بحلول عام ٢٠٠٥.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

١- وضع مزيد من المبادئ التوجيهية لإدارة ماء الملح؛

٢- إعداد بحلول عام ٢٠٠٣ قائمة منقحة بمناطق التلوث الخطرة على أساس البيانات والمعلومات الرسمية التي وفرتها البلدان؛

٣- تقديم المساعدة إلى البلدان لوضع نظم تفتيش على التلوث و/أو الارتقاء بها.

الأنشطة المتعلقة بتنفيذ بروتوكول الإلقاء

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- تقديم جميع البيانات والمعلومات الضرورية إلى الأمانة حتى تتمكن من إعداد تقييم لأنشطة الإلقاء خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠١؛

٢- اعتماد مبادئ توجيهية لإدارة نفايات الأسماك أو المواد العضوية الناجمة عن تجهيز الأسماك والكائنات البحرية الأخرى التي أعدتها الأمانة بالتعاون مع السلطات الوطنية. وتصبح المبادئ التوجيهية قيد النفاذ بمجرد بدء نفاذ بروتوكول الإلقاء كما نقح في عام ١٩٩٥.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

١- الانتهاء من تقييم أنشطة الإلقاء للفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠١ على أساس المعلومات التي قدمتها الأطراف المتعاقدة؛

٢- إعداد مبادئ توجيهية لإدارة المواد الجيولوجية الخاملة غير الملوثة بالتعاون الوثيق مع السلطات الوطنية؛

٣- وضـــع مبادئ توجيهية لإلقاء المنصات والهياكل من صنع الانسان في البحر بالتعاون مع السلطات الوطنية.

الأنشطة المتعلقة بتنفيذ بروتوكول النفايات الخطرة

توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

إعداد تقييم لإدارة النفايات الخطرة في بلدان البحر المتوسط بما في ذلك استعراض للمناهج الفعالة لمكافحة نقل النفايات الخطرة غير المشروعة عبر الحدود.

الأنشطة المتعلقة بتحديد القضايا البيئية والتلوث الآخذة في الظهور ومتابعتها

توصيات إلى الأمانة

(مد بول)

١- مواصـــلة مـــتابعة الـــتطورات فـــي البحوث والدراسات الجارية بشأن مسألة تغير المناخ وآثارها البيئية على منطقة البحر المتوسط وإبلاغ الأطراف المتعاقدة بناء على ذلك؛

٢- العمـــل عـــلى تحديد القضايا البيئية والتلوث الآخذة في الظهور (بما في ذلك الطلاء ضد الـــنمو الفطري والتلوث المحمول جوا وأثر أنشطة تربية الأسماك) بالتشاور مع المنسقين الوطـــنيين لمـــد بـــول وتمويـــل مشروعات بحوث محدودة وإعداد تقييمات بالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية المختصة ووكالات الأمم المتحدة المتعاونة.

منع التلوث من مصادر بحرية ومكافحته

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- اعـــتماد مقرر بشأن الولاية الجديدة وأهداف ووظائف المركز الاقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط؛

٢- التصـــديق على بروتوكول حالات الطوارئ الجديد التابع لاتفاقية برشلونة في أقرب وقت ممكن بمجرد الموافقة عليه وذلك للتمكن من تنفيذه؛

٣- مزيد من دراسة إمكانية إعارة موظفين مهنيين إلى المركز على أساس مؤقت؛

٤- دعـــوة البـــلد المضـــيف لـــلمركز الاقليمي لتحديد وتوفير مبنى مناسب للمركز من أجل متطلباته في أسرع وقت ممكن؛

٥- تـنقيح خطـط طـوارئ الأطراف المتعاقدة ووسائل مكافحة تلوث البحر بالنفط والمواد الضـارة الأخـرى وتعزيـزها سواء على نحو منفرد أو من خلال تعاون ثنائي أو متعدد الأطراف بالتعاون مع الأطراف المؤثرة الأخرى؛

٦- الامتثال للالتزامات بالابلاغ واستخدام "نظام الابلاغ عن التلوث" و"تقرير ما بعد الحادث" لتبادل المعلومات بشأن التلوث العرضي في البحر؛

٧- دعـم وتيسير عمل الفريق العامل التقني للبحر المتوسط الذي أنشأه اجتماع جهات اتصال المركـز الاقـليمي المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، عملا بالتوصية المقدمة إلى الاجتماع العادي الحادي عشر للأطراف المتعاقدة؛

٨- اتخـاذ أي إجراء ملائم لدعم الرصد الجوي كوسيلة لرصد ومعاقبة مخالفات النظم الحالية لمـنع التـلوث مـن السـفن على أساس التوصية المقدمة إلى اجتماع الأطراف المتعاقدة الحـادي عشـر وما نتج عن اجتماع جهات اتصال للمركز الاقليمي (مالطة، ٢٥ - ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، REMPEC/WG.18/14)؛

٩- اقتراح ومناقشة سياسة إقليمية مشتركة متفق عليها، مع أخذ اختصاصات المنظمة البحرية الدوليـة في عين الاعتبار، لمنع التلوث من السفن على أساس الاستراتيجية الاقليمية لعام ١٩٩٧ المعتمدة والأخذ في الاعتبار أحكام بروتوكول حالات الطوارئ الجديد؛

١٠- دعـم جهود المركز الاقليمي لتنفيذ برنامج الأنشطة بناء على برنامج المساعدة الأوروبية المتوسطية للجماعة الأوروبية بشأن مرافق الاستقبال في الموانئ.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(المركز الاقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط)

١- دعـم الأطـراف المتعاقدة في جهودها لتعزيز أعمال ومقترحات مشتركة في ميدان منع التلوث من السفن بما في ذلك مبادرات مشتركة على مستوى المنظمة البحرية الدولية؛

٢- دعم الأطراف المتعاقدة في تنقيح وتعزيز نظم وطنية ودون إقليمية للاستعداد والاستجابة.

(المركـز الاقـليمي للاسـتجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط ووحدة تنسيق البحر المتوسط)

محاولـة الحصـول عـلى أموال خارجية ضرورية لمواصلة عملية دراسة إجراءات مناسبة لمنع التلوث من مراكب النزهة.

(مركز الأنشطة الاقليمية لاستشعار البيئة عن بعد)

دعـــم المركز الاقليمي لاستكشاف ورصد انسكاب النفط من خلال الاستخدام المتكامل للاستشعار عـــن بعد وتقنيات نظام المعلومات الجغرافية والأدوات المتقدمة الأخرى (مثل التحديد من الفضاء والاتصالات بالسواتل ذات السرعة العالية).

الانتاج الأنظف

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

دعوة الأطراف المتعاقدة:

١- تعزيز إدراك البعد البيئي في عمليات المشتروات العامة.*

٢- اســـتخدام الـــتزام مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف في عملية تنفيذ برنامج العمل الاســـتراتيجي ومشـــروع البحر المتوسط لمرفق البيئة العالمية وتنفيذ أنشطة طبقا لمجال اختصاصه.

٣- التركيز على إنشاء مراكز للانتاج الأنظف وتقديم المساعدة التقنية التي تحتاجها من خلال التعاون مع مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف.*

٤- يطـــلب مـــن مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف استكمال الدراسة بشأن حالة الانتاج الأنظف في بلدان خطة عمل البحر المتوسط.

٥- تعزيـــز مشاركة مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف في الأنشطة التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في البحر المتوسط.

(ب) توصيات إلى الأمانة:

دعوة الأمانة إلى:

١- دعـــــم التعـــاون مع البرامج الأخرى وعناصر خطة عمل البحر المتوسط ولا سيما مع مـــد بـــول فيمـــا يتعـــلق بتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي ولجنة البحر المتوسط للتنمية المســـتدامة فـــي إطار الفريق الموضوعي بشأن الصناعة والتنمية المستدامة وكذلك دعم التعاون مع الكيانات الأخرى في البحر المتوسط.

٢- تشـــجيع صلات أقوى مع المبادرات الأوروبية مثل IPPC, EMAS, IPP, Ecolabel ومع مؤسسات لدعم منهج متكامل للانتاج الأنظف لتحسين المشاركة في المعلومات مع البلدان مـــن غيـــر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط وكذلك زيادة مشاركتها في المحافل الدولية مثل شبكة IMPEL.

٣- التوسع في نطاق الأنشطة لتشمل المنتجات والخدمات وتركز أنشطتها على الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم والصناعات الصغيرة وإيلاء أهمية أكثر إلى تلوث الهواء وتلوث التربة في نطاق أنشطتها بالاضافة إلى تلوث المياه وتوليد النفايات الصلبة.

٤- توفير المعلومات البيئية إلى الصناعات لإعطائها توجيه وتعزيز الثقافة البيئية التي تهدف إلى تحسين أدائها.

٥- استعراض أدوات الانتاج الأنظف التي وضعتها (MOED, GHP...) لتحديد فرص التحسين ونشر الدراسات المنفذة لتيسير استخدامها في بلدان البحر المتوسط.

٦- وضع تقرير مكتوب عن جميع الأنشطة التي نفذها مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف خلال السنوات الثلاث الماضية وإرسالها إلى جميع جهات الاتصال الوطنية.

٧- تنظيم زيارات موقع للمرافق التي نفذت تقنيات الانتاج الأنظف واختبار دراسات حالة الانتاج الأنظف في صناعات في البحر المتوسط وتنفيذ مشروعات بيانية.

٨- تدريب المتدربين وتنظيم دورات تدريبية طويلة الأجل وحلقات عمل بالتعاون مع بلدان خطة عمل البحر المتوسط.

٩- تنفيذ دراسات عن الأدوات الاقتصادية لتعزيز الانتاج الأنظف والقضايا المتعلقة بالانتاج ذات العلاقة بالانتاج الأنظف وعن الخبرة في الادارة البيئية في المجمعات الصناعية والمدن الصناعية.

١٠- تعزيز تبادل المعلومات فيما بين شبكة جهات الاتصال الوطنية لمركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف والتوسع في قاعدة بيانات خبراء الانتاج الأنظف في البحر المتوسط.

١١- زيادة استخدام شبكة الانترنت وويب مركز الأنشطى الاقليمية للانتاج الأنظف باعتبارها أداة لشبكة جهات الاتصال الوطنية للمركز وكذلك لربط ويب المركز بويب خطة عمل البحر المتوسط من أجل التنفيذ والامتثال.

تخضع جميع أنشطة مركز الأنشطة الاقليمية للانتاج الأنظف إلى موافقة الحكومة الاسبانية على الأعمال المتحققة.

ثانيا – باء – التنوع البيولوجي والمناطق المتمتعة بحماية خاصة

ثانيا – باء – ١ – جمع البيانات والتقييم الدوري للحالة

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

إيلاء أهمية أكبر إلى التصنيف في سياساتها العلمية.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

١- محاولة تنفيذ توصيات اجتماع جهات الاتصال للمناطق المتمتعة بحماية خاصة الخامس فيما يتعلق بالتصنيف من أجل وضع استراتيجية للبحر المتوسط تأخذ في الاعتبار المبادرات الأخرى وتتمشى مع المبادرات العالمية للتصنيف المضطلع بها في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي؛

٢- استخدام الكمبيوتر في استمارة ادخال البيانات المعيارية الموضوعة لجمع قوائم جرد بالمواقع ذات الأهمية للصيانة وتنظيم دورات تدريبية طويلة الأجل عن استخدام الاستمارة ومساعدة الأطراف المتعاقدة في تطبيقها؛

٣- جعل قواعد بيانات مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة متاحة على شبكة الانترنت وتعميم بيانات نظام المعلومات الجغرافية بالتعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وبذل جهود لإنشاء آلية غرفة مقاصة للبحر المتوسط بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي والتي ترتبط مع آليات غرف مقاصة وطنية وآخرين أنشئت في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي.

ثانيا – باء – ٢- التخطيط والادارة

'١' تنفيذ خطة العمل لصيانة السلحفاة البحرية في البحر المتوسط

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- تعزيز التعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وGFCM فيما يتعلق بتدابير حماية السلحفاة في البحر المتوسط والتفاعل مع قطاع مصايد الأسماك وتعزيز الشبكات الوطنية للخبراء لدعم شبكة البحر المتوسط؛

٢- تشجيع برنامج وضع بطاقات تتمشى مع المعايير الموضوعة في إطار خطة العمل؛

٣- اعتماد مبادئ توجيهية لوضع تشريعات ونظم بشأن الصيانة وإدارة عشائر السلحفاة البحرية وموائلها وأخذها في الاعتبار عند إعداد تشريعات للارتقاء بها وتنفيذها.*

٤- دعم تصميم وتنفيذ مشروع يقدم إلى اللجنة الأوروبية للتمويل بشأن تحديد الموائل ذات الأهمية للسلحفاة البحرية في البحر المتوسط.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

١- معايرة طرق وضع البطاقات ومركزية المعلومات الناتجة من برامج وضع البطاقات المختلفة في قاعدة بيانات يكون مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مسؤولا عنها؛

٢- استكمال دليل خبراء السلحفاة البحرية ليشمل المنظمات و/أو المختبرات وإنشاء تجميع website جميع المصادر المتاحة لصيانة السلحفاة البحرية في البحر المتوسط؛

٣- اعداد، بالتشاور مع خبراء البحر المتوسط: '١' مشروع يقدم إلى اللجنة الأوروبية للتمويل بشأن تحديد الموائل ذات الأهمية للسلحفاة البحرية؛ '٢' دراسة عن مراكز الإنقاذ الحالية ومبادئ توجيهية لإنشاء مراكز وإداراتها؛ '٣' مشروع لتقييم عشائر السلحفاة البحرية في البحر المتوسط.

'٢' تنفيذ خطة عمل إدارة قمة البحر المتوسط

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

تعزيز تنفيذ توصيات الاجتماع العادي الحادي عشر للأطراف المتعاقدة مع الأخذ في الاعتبار توصيات جهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة الخامس.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

إنشاء في المستقبل القريب فريق طوارئ من المتخصصين لوضع خطة طوارئ تحتوي على مقترحات لأعمال عملية وجدول زمني.

'٣' تنفيذ خطة عمل صيانة الثدييات البحرية في البحر المتوسط

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- أن تلاحظ التقدم المحرز في التنسيق بين خطة عمل البحر المتوسط وACCOBAMS ومشروع مذكرة التفاهم بشأن التعاون، الذي سيحكم دور مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة في تنفيذ ACCOBAMS باعتبارها وحدة تنسيق دون إقليمية للبحر المتوسط؛*

٢- ترحب بعرض أسبانيا فيما يتعلق بإنشاء قاعدة بيانات البحر المتوسط بشأن جنوح الثدييات البحرية في فالينشيا. وسيكون مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة المودع لديه قاعدة البيانات التي سيقوم على إدارتها معهد كفانيليس للتنوع البيولوجي في جامعة فالينشيا الذي سيتلقى دعما ماليا من حكومة اسبانيا لهذا الغرض. وينبغي تقديم

البيانات التي ستدرج في قاعدة البيانات سنويا من خلال مراكز التنسيق الوطنية التي تعينها جهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

١- مساعدة الأطراف المتعاقدة في وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية لصيانة الثدييات البحرية بما في ذلك شبكات لرصد الجنوح والتدريب؛

٢- التعاون مع ACCOBAMS في: '١' إقامة شبكات وطنية عن رصد جنوح الثدييات؛ '٢' العمل على خفض التفاعلات مع صيد الأسماك؛ '٣' تنظيم عمليات مسح في شرقي البحر المتوسط.

'٤' تنفيذ خطة عمل لصيانة النباتات البحرية في البحر المتوسط

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- اعتماد مبادئ توجيهية لتقييم الأثر على مروج الأعشاب البحرية واستخدامها كأساس لوضع تشريعات وتحسينها وتنفيذها؛*

٢- عملا بالفقرتين ٢٥ و٢٦ من خطة عمل صيانة النباتات البحرية في البحر المتوسط، تمنح صفة عضو منتسب لخطة العمل للمؤسسات التالية: GIS Posidonie (فرنسا) ICRAN (ايطاليا) INSTM (تونس) وأمانة اتفاق RAMOGE وجامعة كورسيكا (فرنسا) the World Seagrass Association.*

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

١- تعزيز رصد صحة المروج ونشر التقنيات ذات العلاقة من خلال الأدلة التقنية والتدريب؛

٢- تنظيم الندوة الثانية للبحر المتوسط بشأن النباتات البحرية في عام ٢٠٠٣؛

٣- اعداد طلب يموّل من أجل مشروع '١' وضع خرائط للمروج (مع الأعضاء المنتسبين إلى خطة العمل)؛ '٢' عن الحياة النباتية البحرية في البحر المتوسط؛ '٣' جمع المراجع.

'٥' إنشاء المناطق المتمتعة بحماية خاصة

(أ) **توصيات إلى الأطراف المتعاقدة**

اعتماد الاستمارة المشروحة للتقارير التي تقدم مناطق مقترحة لإدراجها في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط (UNEP/(DEC)MED WG.190/12). ويمكن تحسينها إذا لزم الأمر.*

(ب) **توصيات إلى الأمانة**

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

١- إعداد "أداة مساعدة للصياغة "لعرض التقارير وليدراج فيها شرح لعملية الادراج في قائمة المناطق المتمتعة بحماية خاصة ذات الأهمية للبحر المتوسط، والعمل على إنشاء هذه القائمة وتقديم المساعدة، حسب ما تسمح به الموارد، إلى البلدان التي تطلب المساعدة في هذا المجال؛ وتقدم إلى جهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة عند تقييم المقترحات المقدمة لإدراج المواقع في القائمة، من خلال أدوات ملائمة.

٢- وضع مبادئ توجيهية لإنشاء وإدارة مناطق متمتعة بحماية خاصة التي نصت عليها المادة ١٦ من البروتوكول (الفقرة جيم)؛

٣- إعداد مشروع وثيقة تحدد طرائق منح دبلوم البحر المتوسط الذي أنشأته المرحلة الثانية لخطة عمل البحر المتوسط (القسم ٢ - ٣) التي ستمنح خلال الاجتماعات العادية للأطراف إلى القوائم التي تتميز بتنفيذ أنشطة محددة ملموسة لإدارة التراث الطبيعي في البحر المتوسط وصيانته.

'٦' القضايا الاستراتيجية الأخرى المتعلقة بصيانة التنوع البيولوجي

(أ) **توصيات إلى الأطراف المتعاقدة**

أن تلاحظ تقرير اجتماع مشاورة مشترك بشأن تنسيق تنفيذ بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة واتفاقية التنوع البيولوجي في منطقة البحر المتوسط (فالينشيا، ٢٠ -٢١ نيسان/ابريل ٢٠٠١).

(ب) **توصيات إلى الأمانة**

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

١- إعداد عناصر لمشروع خطة عمل بشأن إدخال الأنواع والأنواع المكتسحة؛

٢- وضع مشروع خطة عمل لصيانة أنواع الطيور الواردة في المرفق الثاني بالبروتوكول؛

٣- إعـداد، بالـتعاون مع المنظمات ذات العلاقة، مشروع خطة عمل لصيانة أنواع الأسماك الغضروفية في البحر المتوسط؛

٤- وضـع معايير مشـتركة لإدراج أنواع إضافية في مرفقات بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة؛

٥- دراسـة مسألة الاتجار في *Lithophaga lithophaga*، وطلب مشورة الخبراء في القانون البيئي وتقديم تقرير عن هذه المسألة إلى جهات الاتصال؛

٦- الاتصـال بأمانـتي برن وبون لدعم صلات التعاون التي أنشأها مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مع هاتين المنظمتين من خلال توقيع مذكرة تعاون مع كل منهما.

ثانيا – باء – ٣ – الإعلام الجماهيري

(أ) توصية إلى الأطراف المتعاقدة

تـنفيذ، عـلى المستوى الوطني، أعمال لنشر المعلومات عن بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة وخطط العمل المعتمدة في سياق خطة عمل البحر المتوسط لصيانة الأنواع.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

مسـاعدة جهـات الاتصـال الوطـنية بالمـناطق المتمتعة بحماية خاصة التي تطلب العمل لنشر معلومات عن بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة على المستوى الوطني أن تنفذ بما تسمح به الموارد.

ثانيا – باء – ٤ – تبادل الخبرات ودعم القدرات الوطنية

(أ) توصية إلى الأطراف المتعاقدة

تعزيـز، مـن خـلال مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة أو العمل الثنائي، التدريب وتبادل الخبرات ولا سيما في استخدام استمارة إدخال بيانات معيارية ولتنفيذ خطط العمل لصيانة الأنواع.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

مواصـلة مسـاعدة البلدان على تحسين قدراتها الوطنية في مجال صيانة وإدارة التراث الطبيعي والعمل على الحصول على موارد مالية خارجية من أجل هذه الأنشطة.

ثانيا – جيم – الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- حث السلطات ذات العلاقة على دعم تنفيذ توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بشأن الادارة المستدامة للمناطق الساحلية مع اعتبار نتائج الاستبيان الذي أرسلته وحدة التنسيق إلى الأطراف المؤثرة الرئيسية*

٢- دعم المبادرات دون الإقليمية للإدارة المستدامة للمناطق الساحلية، مثل مبادرة البحر الإدرياتيكي والبحر الأيوني وramoge وأخرى. وأيضا دعوة البلدان لإعداد و/أو استكمال استراتيجيتها الوطنية للإدارة الساحلية مع أخذ المبادئ التوجيهية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية التي أعدها برنامج الأعمال ذات الأولوية في عين الاعتبار؛

٣- اعتماد و/أو تحسين التشريعات الوطنية للإدارة المستدامة للمناطق الساحلية، مع اعتبار العمل الذي قام به برنامج الأعمال ذات الأولوية والمنظمات الدولية الأخرى. وتدعو أيضا الأطراف المتعاقدة إلى إعداد دراسة جدوى لبروتوكول إقليمي للإدارة المستدامة للمناطق الساحلية؛

٤- دعم ومساعدة المؤسسات الوطنية والمحلية للأطراف المتعاقدة في استخدام منهجيات وأدوات لتنفيذ الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية التي وضعها برنامج الأعمال ذات الأولوية؛

٥- دعوة السلطات في الجزائر ولبنان ومالطة إلى دعم تنفيذ مشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية في بلدانها. وتدعو أيضا المغرب وسلوفينيا إلى البدء في أنشطة تمهيدية من أجل توقيع اتفاق لمشروعات في بلديهما. وينبغي مواصلة التركيز على عدد من الأنشطة التي يمكن تنفيذها بالكامل مع تكامل قوي السياسات القطاعية. وينبغي أن تتألف الأفرقة الوطنية لتنفيذ مشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية من خبراء ذوي تأهيل عال في هذه البرامج وينبغي أن يكون الخبراء الدوليين على مستوى عال من الكفاءة والخبرة؛

٦- تدعو السلطات في البلدان التي تمت فيها مشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية إلزام نفسها بمتابعة الأنشطة من خلال ضمان الموارد المالية والبشرية الضرورية التي تشمل جميع الأطراف المؤثرة؛

٧- دعوة البلدان التي لم تنفذ فيها حتى الآن أي من مشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية اقتراح مشروعات جديدة وإعداد دراسات جدوى لها؛

٨- دعوة الأطراف المتعاقدة وضع مناهج منتظمة ومنظورية (تنفيذ تحليلات الاستدامة) للمناطق الساحلية من خلال مجموعة مؤشرات الأولوية بالتعاون مع خطة عمل البحر المتوسط (مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء)؛

٩- دعـم مـبادرة شـبكة إقليمية على أساس أدوات وتكنولوجيات متقدمة (مثل الفضاء ونظم المعـلومات الجغـرافية والاتصـالات وشبكة انترنت) لتناول التنمية المستدامة في البحر المتوسـط (مركـز الأنشـطة الاقليمية لاستشعار البيئة عن بعد). وبناء على ذلك، تدعو البـلدان إلى دعم المراكز/المنظمات الوطنية التي تتناول هذه الأدوات والتقنيات من خلال توفير الموارد البشرية والتقنية والمالية الكافية.

(ب) توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

١- دعـم الأطـراف المـتعاقدة في وضع استراتيجيات وخطط وبرامج وطنية تتعلق بالإدارة المتكامـلة للمناطق الساحلية وتوفير المساعدة التقنية عندما تطلبها الأطراف المتعاقدة من خلال مشورة السياسة وحلقات عمل وطنية وبعثات خبراء إلى البلدان ودورات تدريبية؛

٢- مسـاعدة الجزائـر ولبـنان ومالطة على إعداد تقاريرها الوطنية بشأن الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛

٣- مواصلة الدعم المؤسسي وبناء قدرات المؤسسات الوطنية والمحلية للأطراف المتعاقدة من خلال الوسائل التقليدية والقائمة على شبكة انترنت (MedOpen) والدورات التدريبية بشأن الادارة المتكامـلة للمـناطق الساحلية وتبادل المعلومات بشأنها من خلال وضع مبادرات إقـليمية "لغـرفة مقاصة" للإدارة الساحلية والاحتفاظ بالمعلومات على Website وإصدار ونشر مبادئ توجيهية وورقات موضوعية ونتائج البرامج والانجازات الأخرى؛

٤- اسـتكمال المـبادئ التوجيهية الاقليمية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وإعداد مبادئ توجيهية لوضع تشريعات وطنية للإدارة الساحلية؛

٥- مسـاعدة الأطـراف المتعاقدة في اعتماد و/أو تحسين تشريعاتها الوطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية. وأيضا مساعدة الأطراف المتعاقدة في إعداد دراسة جدوى لبروتوكول إقليمي بشأن الإدارة للمناطق الساحلية؛

٦- تحـليل المشـاكل الـتآكل الساحلي وتنظيم حلقة عمل إقليمية لمناقشة واعتماد خطة عمل إقـليمية لمكافحة هذه الظاهرة، وأخذ الاتفاقيات الدولية والخبرة التقنية في هذا المجال في عين الاعتبار؛

٧- مواصـلة وضع وتنفيذ أدوات الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية ولا سيما نظم المعلومات الساحلية والتقييم السريع للبيئة الساحلية وأدوات تخطيط الأرض واستخدام البحر والادارة المتكامـلة للمـناطق السـاحلية وأحـواض الأنهار، من أخذ المنهج الذي وضعه الاتحاد الأوروبي في هذا المجال في عين الاعتبار؛

٨- مواصـلة تطويـر وتـنفيذ تقييـم الأثـر البيـئي على مستوى المشروع والتقييم البيئي الاستراتيجي على مستوى الخطط والبرامج لضمان أخذ الشواغل البيئية في عين الاعتبار

فـــي المـــراحل الأولى في عملية التخطيط وإيلاء أهمية خاصة إلى المسائل المحتملة عبر الحدود؛

٩- تنســـيق أنشـــطة خطة عمل البحر المتوسط فيما يتعلق بمشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية، التي تقع تحت التنسيق الشامل لوحدة التنسيق؛

١٠- إعـــداد دراسات جدوى وبرامج واتفاقات لبرامج إدارة المناطق الساحلية لتنفيذ مشروعات بـــرامج إدارة المـــناطق الساحلية الجارية لخطة عمل البحر المتوسط والمشروعات التي تقرر تنفيذها؛

١١- اقتراح على البلدان التي تمت الانتهاء من مشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية فيها اســـتخدام الأدوات الحاليـــة لـــلإدارة البيـــئية و/أو تكييفها التي تمكن متابعة برامج إدارة المناطق الساحلية ومساعدة تلك البلدان في إعداد مشروعات قابلة للتطبيق تعتبر استمرارا لمشروعات برنامج ادارة المناطق الساحلية؛

١٢- وضـــع أنواع جديدة لمشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية، بما في ذلك مشروعات عـــبر الحـــدود والـــتأكيد أكثر على المشاركة الجماهيرية والادارة الاستراتيجية للمناطق الســـاحلية ووضع السياسة في البلدان المعنية على أساس المقترحات الأولية التي وضعها مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية؛

١٣- تقييـــم جدوى إدراج مسألة الصحة في برامج إدارة المناطق الساحلية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية؛

١٤- وضع خرائط للحساسية تشغيلية للمناطق الساحلية بالتعاون مع المركز الاقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط؛

١٥- المســـاعدة فـــي تنفيذ عنصر التنوع البيولوجي في برامج إدارة المناطق الساحلية بالتعاون مع مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة؛

١٦- مســـاعدة الســـلطات الوطنية والمحلية والعاملين الآخرين على توقع التغييرات من خلال وضـــع تحـــليلات منتظمة ومنظورية للاستدامة، ولا سيما في سياق برامج إدارة المناطق الساحلية، ومن خلال دعم القدرات الوطنية ونشر هذه الطرق.

(مركز الأنشطة الاقليمية لاستشعار البيئة عن بعد)

عام

١- مســـاعدة بـــلدان الـــبحر المتوسط وعناصر خطة عمل البحر المتوسط في ميدان استخدام تكـــنولوجيات الفضاء من أجل التنمية المستدامة وذلك للمساعدة في تحسين المعرفة والفهم البيـــئي لدعـــم عمليات اتخاذ القرارات وأخذ المبادرات الحالية وانجازاتها على المستويين الأوروبي والدولي في عين الاعتبار؛

٢- مساعدة بلدان البحر المتوسط في وضع مشروعات تجريبية لرصد حالة وتغييرات المسائل البيئية ذات الأولوية (مثل الكوارث والتصحر والتغييرات الساحلية والتوسع الحضري) والسعي للحصول على مصادر خارجية للتمويل.

برامج إدارة المناطق الساحلية/الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية لخطة عمل البحر المتوسط

٣- المساهمة، بالتعاون الوثيق مع عناصر خطة عمل البحر المتوسط المعنية، في تنفيذ برامج إدارة المناطق الساحلية الجارية وفي المستقبل (مثل المعلومات المستشعرة عن بعد من أجل التحليل البيئي والمساهمة في إدارة البيانات والمعلومات وتنفيذ نظم المعلومات الجغرافية)؛

٤- تطوير استخدام بيانات EO في إطار الإدارة للمناطق الساحلية ولا سيما التآكل الساحلي وإدارة مجمعات المياه.

الشبكات

٥- دعم الدور المركزي لتبادل بلدان البحر المتوسط للبيانات ذات العلاقة بالمشروعات الجارية والماضية والخبرات وأفضل الممارسات والمنهجيات القائمة على الاستشعار عن بعد من خلال تنفيذ شبكة قائمة على web للمراكز/المنظمات المتخصصة في البحر المتوسط التي تتناول الاستشعار عن بعد وتطبيقاته البيئية؛

٦- ضمان نقل النتائج المتحققة إلى بلدان البحر المتوسط الأخرى من خلال مشروعات منفذة على نطاق وطني/محلي لتناول البعد الإقليمي.

بناء القدرات وتوافق الآراء

٧- مواصلة دعم دورها المركزي، بالاشتراك مع السلطات الوطنية ومراكز الأنشطة الاقليمية لخطة عمل البحر المتوسط، في زيادة الوعي وبناء القدرات وأنشطة التدريب، والاستخدام الملائم لوسائل الاتصالات السريعة وذلك على أساس مشروعات تجريبية تعتمد على تقنيات الفضاء المتطورة من أجل التنمية المستدامة.

توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء)

١- مساعدة السلطات الوطنية والمحلية والعاملين الآخرين على التنبؤ بالتغييرات من خلال وضع تحليلات منتظمة ومنظورية للاستدامة ولا سيما في سياق برامج ادارة المناطق الساحلية ومن خلال دعم القدرات الوطنية ونشر هذه الطرق.

ثانيا – دال – تكامل البيئة والتنمية

ثانيا – دال – ١ – الرقابة والتحليل المنظوري: التقدم المحرز تجاه التنمية المستدامة

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- مواصلة وتكثيف الجهود لتطبيق توصيات الأطراف المتعاقدة بشأن مؤشرات التنمية المستدامة من خلال:

- تحسين مستويات جمع وتحليل مؤشرات التنمية المستدامة، ولا سيما على مستوى الساحل؛
- دعم قدرات الرصد والتحليل المنظوري للبيئة والتنمية؛
- دعم تحليلات وتقارير عن البيئة والتنمية المستدامة على المستويات الوطنية والاقليمية والساحلية؛*

٢- مساعدة الأطراف المتعاقدة في تطبيق التوصيات بشأن المؤشرات ولا سيما في سياق إعداد تقرير إقليمي وساحلي، وتشجيع شبكة إقليمية للمراصد الوطنية ونظم مماثلة؛*

٣- مواصلة الجهود لدعم القدرات في مجال الاحصائيات البيئية ومواصلة برنامج البيئة Medstat وتمديد بعض الأنشطة إلى برنامج المساعدة الأوروبية المتوسطية للبلدان غير المستفيدة إلى أقصى حد ممكن؛*

٤- مواصلة العمل بشأن تحليل مسألة التجارة الحرة والبيئة وكذلك الأدوات الاقتصادية من أجل البيئة؛

٥- دعم جهود الاتصالات والنشر والتدريب ودورها كمحفل فكري بشأن توقعات البحر المتوسط والتنمية المستدامة

(مركز الأنشطة الاقليمية لاستشعار البيئة عن بعد)

١- مواصلة أنشطته بشأن جرد المعلومات المستشعرة عن بعد من أجل حساب مؤشرات التنمية المستدامة المختارة على الصعيدين الوطني والاقليمي؛*

٢- بالتعاون مع عناصر خطة عمل البحر المتوسط، تنفيذ أنشطة بشأن استخدام EO لرصد تدهور الأرض.

ثانيا – دال – ٢– السياحة والتنمية المستدامة

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١– تطبيق التوصيات التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة في أعقاب عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة:

- دعوة السلطات المعنية في بلدانها إلى مواصلة تنفيذ توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بشأن السياحة والتنمية المستدامة في البحر المتوسط؛
- دعم الجهود المشتركة للاتحاد الأوروبي وبرنامج المساعدة الأوروبية المتوسطية وخطة عمل البحر المتوسط وتنفيذ البلدان لمشروع السياحة المستدامة في البحر المتوسط؛
- تشجيع سلطاتها الوطنية والمحلية والمنظمات التي تسعى للربح والتي لا تسعى للربح على إجراء تقييم قدرة الحمل، حسب الاقتضاء، للأنشطة السياحية كأداة مشتركة للتنمية المستدامة للسياحة.

توصيات إلى الأمانة

(مركز الأنشطة الاقليمية للخطة الزرقاء)

مواصلة تطبيق التوصيات بشأن السياحة والتنمية المستدامة التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة عقب مقترح لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة (مالطة، ١٩٩٩) ولا سيما التوصيات بشأن جمع البيانات المتعلقة بالسياحة والتنمية المستدامة.

(مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

تعزيز استخدام تقييم قدرة الحمل كأداة للتنمية المستدامة للسياحة من خلال تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية والمحلية في البحر المتوسط في مجالات السياحة ومواصلة تقديم المساعدة التقنية.

ثانيا – دال – ٣– الإدارة الحضرية والتنمية المستدامة

(أ) توصية إلى الأطراف المتعاقدة

اعتماد وتنفيذ التوصيات التي اقترحتها لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بشأن الادارة الحضرية والتنمية المستدامة، وتوفير الدعم للسلطات الحضرية في بلدانها.

(ب) توصيات إلى الأمانة

تعزيز ومتابعة العمل المنفذ بشأن عملية التحضر والمدن ومواصلة التحليل في مجال النفايات ومواصلة تنفيذ مقترحات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة ومتابعتها.

(مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

١- مساعدة الأطراف المتعاقدة في محاولاتها لتنفيذ توصيات لجنة البحر المتوسط بشأن الادارة الحضرية والتنمية المستدامة من خلال أدوات ملائمة للإدارة الحضرية ومن خلال إنشاء آليات لتبادل الخبرات بشأن ممارسات الإدارة الحضرية الجيدة؛

٢- مزيد من دراسة وتحليل مسألة الإدارة الساحلية والإدارة الحضرية وتحديد استراتيجيات وأعمال ينبغي تشجيعها في هذا المجال.

ثانيا – دال – ٤ – التنمية الريفية والمناطق والموارد الطبيعية

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

١- المتابعة بفعالية أكثر التوصيات المعتمدة بشأن المياه وتنفيذ تقييم أولي للجهود المبذولة والصعوبات التي يتعين التغلب عليها، والمساهمة في التحليل الاقليمي بشأن الزراعة المستدامة والتنمية الريفية؛

٢- دعم الجهود المبذولة لاستخدام ممارسات أفضل لإدارة موارد المياه الحضرية؛

٣- مواصلة الأنشطة المتعلقة بإدارة مكافحة التآكل/التصحر كعنصر أساسي للتنمية المستدامة في المنطقة ودعم التعاون الناجح بين منظمة الأغذية والزراعة ومركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية في هذا المجال؛

٤- مواصلة أنشطة الإدارة المتكاملة لموارد المياه بالتعاون مع GWP-MED والهيئات المختصة الأخرى.

(ب) توصيات إلى الأمانة

دعم تنفيذ التوصيات بشأن إدارة الطلب على المياه التي اعتمدتها الأطراف المتعاقدة عقب مقترح لجنة البحر المتوسط ومتابعتها من خلال تنظيم محفل عن نتائج التوصيات ومواصلة العمل بشأن التنمية الريفية المستدامة وتكامل أهداف صيانة التربة وإدارتها والغابات والتنوع البيولوجي الإرضي، ولا سيما في الشراكة مع GWP-MED وCIHEAM.

(مركز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

١- وضع مبادئ توجيهية لإدارة موارد المياه الحضرية وتدريب الخبراء الاقليميين على استخدامها؛

٢- تنفيذ المشروع دون الاقليمي بشأن مكافحة تآكل التربة والتصحر وإدارتها في بلدان المغرب ووضع منهجيات للتدريب والأدوات والإجراءات والتكنولوجيات في لبنان والجمهورية العربية السورية وتركيا؛

٣- دعـــوة الأمانـــة (مركـــز الأنشطة الاقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية) لتوفير الدعم للأفـــرقة العاملة للجنة البحر المتوسط بشأن إدارة النفايات والتنمية الزراعية والريفية (إذا تمـــت الموافقـــة عـــليها) ولا ســـيما فـــي مجال مكافحة النفايات الحضرية وتآكل التربة والتصحر وإدارتها.

ثالثا – الميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣

(أ) توصيات إلى الأطراف المتعاقدة

اعتماد الميزانية المقترحة على أساس الشروط الواردة في القسم ذي العلاقة بالتقرير:*

التذييل ١

مرفق متعلق بأهداف ووظائف المركز الاقليمي لمكافحة التلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى

أولا - الأهداف

١- دعم قدرات الدول الساحلية في البحر المتوسط وتيسير التعاون فيما بينها للاستجابة للحوادث التي تسبب أو يحتمل أن تسبب تلوث البحر بالنفط والمواد الضارة الأخرى، ولا سيما في حالة الطوارئ التي تشكل خطرا جسيما أو وشيكا على البيئة البحرية أو يمكن أن تؤثر على الأرواح البشرية.

٢- مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط، التي تطلب ذلك عند تنمية قدراتها الوطنية للاستجابة للحوادث التي تسبب أو يحتمل أن تسبب تلوث البحر بالنفط والمواد الضارة الأخرى وتيسر تبادل المعلومات والتعاون التكنولوجي والتدريب.

٣- يمكن النظر كهدف تالي، أي، إمكانية البدء في عمليات لمكافحة التلوث بالنفط وفي النهاية المواد الضارة الأخرى على المستوى الاقليمي. وينبغي تقديم هذه الإمكانية لتوافق عليها الحكومات بعد تقييم النتائج المتحققة في الإيفاء بالهدفين السابقين وعلى ضوء الموارد المالية، التي قد تتاح لهذا الغرض.

<u>مرفق بالقرار ٧</u>

أخذ النص باعتباره أساس النص الذي وافق عليه اجتماع جهات الاتصال الوطنية للمركز الاقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط المعقود في مالطة في الفترة ٢٥ – ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨.

تم تعديل العنوان كما يلي:

مرفق متعلق بأهداف ووظائف المركز الاقليمي لتنفيذ بروتوكول حالات الطوارئ

<u>أولا – الأهداف</u>

١- دعم قدرات الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط من أجل منع تلوث البيئة البحرية بواسطة السفن وضمان التنفيذ الفعال في هذه المنطقة للقواعد التي يعترف بها عامة على المستوى الدولي المتعلقة بمنع التلوث بواسطة السفن، ومن أجل خفض التلوث ومكافحته، وإلى أقصى مدى ممكن، القضاء عليه في البيئة البحرية بغض النظر عن مصدره.

تم تعديل الفرتين الثانية والثالثة كما يلي:

٢- إقامة تعاون إقليمي في مجال منع تلوث البيئة البحرية بواسطة السفن وتيسير التعاون فيما بين الدول الساحلية في البحر المتوسط وذلك للاستجابة إلى حوادث التلوث التي ينتج عنها أو قد ينتج عنها تصريف النفط أو المواد الخطرة والضارة الأخرى والتي تتطلب اجراءات فورية أو استجابة فورية أخرى.

٣- مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط، التي تطلب ذلك، لتنمية قدراتها الوطنية للاستجابة إلى حوادث التلوث التي ينتج عنها أو قد ينتج عنها تصريف النفط أو المواد الخطرة والضارة الأخرى وتيسير تبادل المعلومات والتعاون التكنولوجي والتدريب.

٤- توفير إطار لتبادل المعلومات بشأن المسائل التشغيلية والتقنية والعلمية والقانونية والمالية.

ثانيا - الوظائف

ألف - جمع المعلومات ونشرها بشأن:

'١' السلطات الوطنية المختصة المسؤولة عن تلقي التقارير عن تلوث البحر بالنفط والمواد الضارة الأخرى وتناول المسائل المتعلقة بتدابير المساعدة بين الأطراف؛

'٢' قوائم بالخبراء والمعدات والمنشآت في كل دولة ساحلية من أجل الاستجابة للحوادث التي تسبب أو يحتمل أن تسبب تلوث البحر بالنفط والمواد الضارة الأخرى، التي يمكن أن توضع بناء على شروط معينة، تحت تصرف الدولة التي تطلب ذلك في حالة الطوارئ؛

'٣' معلومات عامة وخطط وطرق وتقنيات لمكافحة التلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى وذلك لمساعدة البلدان في المنطقة، كلما كان ضروريا، في إعداد خطط طوارئها الوطنية؛

'٤' المناطق الساحلية في البحر المتوسط، مع إيلاء أهمية خاصة للمناطق ذات الحساسية للتلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى. ويمكن استخدام هذه المعلومات من خلال نماذج التنبؤ بالمخاطر ولإعداد خرائط بيئية للحساسية.

باء - إنشاء قاعدة بيانات مستندة على الكمبيوتر جزئيا واستكمالها وتشغيلها بشأن المواد الكيميائية وخواصها والأخطار على الحياة البشرية والبيئة البحرية وتقنيات الاستجابة والمسائل القانونية والمالية، وتشجيع الحوار والقيام بالأعمال المنسقة على الأصعدة الوطنية والإقليمية والعالمية لتنفيذ البروتوكول المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط بالنفط والمواد الخطرة والضارة الأخرى في حالات الطوارئ.

ثانيا – الوظائف

ألف – الوظائف العامة

١– ضمان متابعة تنفيذ البروتوكول التابع لاتفاقية برشلونة المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط بالنفط والمواد الخطرة والضارة الأخرى في حالات الطوارئ، والقيام بوظائف الأمانة ذات العلاقة. ولتحقيق هذا الهدف، تنظيم اجتماعات منتظمة للسلطات الوطنية المسؤولة عن السياسات في مجال منع التلوث من السفن والاستعداد والاستجابة له والتعاون في حالة الطوارئ، وإبلاغ اجتماعات الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة.

٢– إقامة علاقات عمل وثيقة والحفاظ عليها مع مراكز الأنشطة الإقليمية وخطة عمل البحر المتوسط ومع "الهيئات الاقليمية المتخصصة" التي تقوم بدور تنسيقي كما ورد في خطة عمل البحر المتوسط، ولا سيما المؤسسات العلمية في المنطقة.

٣– التعاون، حسب الاقتضاء، في أنشطة خطة عمل البحر المتوسط المتعلقة بالتلوث البحري.

باء – الوظائف المتعلقة بمنع تلوث البيئة البحرية من السفن

جيم – إقامة نظام وتشغيله بالتدريج لدعم مقررات التلوث البحري في حالات الطوارئ من أجل توفير المعلومات بسرعة إلى الدول الساحلية في البحر المتوسط عن سلوك ومخاطر والامكانيات المختلفة للعمل في حالات الحوادث التي تتضمن النفط والمواد الضارة الأخرى.

[١– مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط في تدعيم قدراتها الوطنية من أجل أن تتمكن جميع الادارات ذات العلاقة من وضع سياسات لمنع التلوث من السفن وتنفيذها]:

(أ) من خلال جمع المعلومات ونشرها المتعلقة بالجوانب القانونية والتقنية لمنع التلوث من السفن، والاستفادة من الوثائق التي تعدها المنظمة البحرية الدولية؛

(ب) من خلال تعزيز نقل التكنولوجيا؛

(ج) من خلال القيام بأنشطة التدريب؛

(د) من خلال تنفيذ برامج ومشروعات تجريبية، بناء على طلب الدول وفي حدود الوسائل لمتاحة؛

(هـ) من خلال توفير المساعدة التقنية للدول الساحلية التي تطلب ذلك.

٢– مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط في إقامة تعاون إقليمي في مجال منع تلوث البيئة البحرية بواسطة السفن:

(أ) من خلال تعزيز الحوار الهادف إلى القيام بأعمال منسقة على الأصعدة الوطنية والاقليمية والعالمية، بناء على طلب الدول؛

(ب) من خلال المساعدة في تنفيذ البرامج الاقليمية التي وافقت عليها الأطراف المتعاقدة؛

(ج) من خلال القيام بدراسات عن الموضوعات ذات الاهتمام الاقليمي، بناء على طلب الدول.

جيم – الوظائف المتعلقة بالاستعداد والاستجابة لحوادث التلوث البحري والتعاون في حالة الطوارئ

١- جمع المعلومات ونشرها عن:

'١' السلطات الوطنية المختصة المسؤولة عن تلقي التقارير عن تلوث البحر بالنفط والمواد الضارة الأخرى وتناول المسائل المتعلقة بتدابير المساعدة بين الأطراف؛

عدلت الفقرة الفرعية الثانية كما يلي:

'٢' قوائم بالخبراء والمعدات والمنشآت في كل دولة ساحلية من أجل الاستجابة للحوادث التي تسبب أو يحتمل أن تسبب تلوث البحر بالنفط والمواد الضارة الأخرى، التي يمكن أن توضع بناء على شروط معينة، تحت تصرف الدولة التي تطلب ذلك في حالة الطوارئ؛

'٣' معلومات عامة وخطط وطرق وتقنيات لمكافحة التلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى وذلك لمساعدة البلدان في المنطقة، كلما كان ضروريا، في إعداد خطط طوارئها الوطنية؛

'٤' المناطق الساحلية في البحر المتوسط، مع إيلاء أهمية خاصة للمناطق ذات الحساسية للتلوث بالنفط والمواد الضارة الأخرى. ويمكن استخدام هذه المعلومات من خلال نماذج التنبؤ بالمخاطر ولإعداد خرائط بيئية للحساسية.

٢- إنشاء قاعدة بيانات مستندة على الكمبيوتر جزئيا واستكمالها وتشغيلها بشأن المواد الكيميائية وخواصها والأخطار على الحياة البشرية والبيئة البحرية وتقنيات الاستجابة وطرق المكافحة.

٣- إقامة نظام وتشغيله بالتدريج لدعم مقررات التلوث البحري في حالات الطوارئ من أجل توفير المعلومات بسرعة إلى الدول الساحلية في البحر المتوسط عن سلوك ومخاطر والامكانيات المختلفة للعمل في حالات الحوادث التي تتضمن النفط والمواد الضارة الأخرى.

٤- إعداد أدلة تشغيلية ووثائق تقنية ونشرها واستكمالها.

٥- إنشاء نظام إقليمي للاتصالات/المعلومات ملائم لاحتياجات الدول التي يقوم على خدمتها المركز.

٦- تنمية تعاون تكنولوجي وبرامج تدريب لمكافحة تلوث البحر بالنفط والمواد الخطرة والضارة الأخرى وتنظيم دورات تدريبية.

٧- مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط، التي تطلب ذلك، في إعداد ووضع اتفاقيات تشغيلية ثنائية أو متعددة الأطراف أو دون إقليمية بين الدول الساحلية المجاورة.

٨- إعداد واستكمال ترتيبات تشغيلية ومبادئ توجيهية تهدف إلى تيسير التعاون بين الدول الساحلية في البحر المتوسط في حالات الطوارئ.

٩- تنظيم وتنشيط وحدة المساعدة في البحر المتوسط لمكافحة التلوث البحري العارض التي أنشأها مقرر الاجتماع العادي الثامن للأطراف المتعاقدة (أنطاليا، ٢١ - ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣) بالشروط الواردة في هذا المقرر.

١٠- مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط، التي تطلب ذلك في حالة الطوارئ، في الحصول على المساعدة من الأطراف الأخرى في البروتوكول المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط بالنفط والمواد الخطرة والضارة الأخرى في حالات الطوارئ، أو عندما لا توجد إمكانيات للمساعدة في المنطقة، في الحصول على مساعدة دولية من خارج المنطقة.

دال - إعداد أدلة تشغيلية ووثائق تقنية ونشرها واستكمالها.

هاء - إنشاء نظام إقليمي للاتصالات/المعلومات ملائم لاحتياجات الدول التي يقوم على خدمتها المركز.

واو - تنمية تعاون تكنولوجي وبرامج تدريب لمكافحة تلوث البحر بالنفط والمواد الخطرة والضارة الأخرى وتنظيم دورات تدريبية.

زاي - مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط، التي تطلب ذلك، في إعداد ووضع اتفاقيات تشغيلية ثنائية أو متعددة الأطراف أو دون إقليمية بين الدول الساحلية المجاورة.

حاء - إعداد واستكمال ترتيبات تشغيلية ومبادئ توجيهية تهدف إلى تيسير التعاون بين الدول الساحلية في البحر المتوسط في حالات الطوارئ.

طاء - توفير المساعدة إلى الدول الساحلية في حالات الطوارئ، سواء باستخدام قدراتها أو من خلال إعارة الخبراء.

ياء – مساعدة الدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط، التي تطلب ذلك في حالة الطوارئ، في الحصول على المساعدة من الأطراف الأخرى في البروتوكول المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط بالنفط والمواد الخطرة والضارة الأخرى في حالات الطوارئ، أو عندما لا توجد إمكانيات للمساعدة في المنطقة، في الحصول على مساعدة دولية من خارج المنطقة.

كاف – إقامة علاقات عمل وثيقة والحفاظ عليها مع مراكز الأنشطة الإقليمية في البحر المتوسط ومع "الهيئات الإقليمية المتخصصة" التي تقوم بدور تنسيقي كما ورد في خطة عمل البحر المتوسط، ولا سيما المؤسسات العلمية داخل المنطقة.

لام – التعاون، حسب الاقتضاء، في أنشطة خطة عمل البحر المتوسط المتعلقة بالتلوث البحري.

التذييل ٢

معايير جديدة مقترحة للمنظمات الشركاء

مع أخذ توصيات الاجتماع العادي الحادي عشر للأطراف المتعاقدة (مالطة، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩) في عين الاعتبار، والوثائق المختلفة التي وضعتها خطة عمل البحر المتوسط بشأن مسألة شركاء الخطة، ومقرر مكتب الأطراف المتعاقدة (قبرص، آيار/مايو ٢٠٠١) واجتماع جهات الاتصال الوطنية (أثينا، أيلول/سبتمبر ٢٠٠١) أعدت الأمانة المقترح التالي:

معايير مشتركة مقترحة من أجل الإدراج والاحتفاظ على قائمة الشركاء

١ وجود دستور قانوني؛
٢ وجود مكتب منتخب بانتظام أو هيئة مماثلة؛
٣ إنشاء مقر أو مكاتب ذات علاقة في بلد من بلدان البحر المتوسط؛
٤ القدرة على المشاركة في أهداف خطة عمل البحر المتوسط.

معايير إضافية من أجل الاحتفاظ على القائمة*

١ توفير معلومات منتظمة لخطة عمل البحر المتوسط؛
٢ المساهمة والاشتراك في أنشطة ومشروعات خطة عمل البحر المتوسط؛
٣ حضور اجتماعات خطة عمل البحر المتوسط؛
٤ المساهمة في شبكات البحر المتوسط بنشاط.

إجراءات التطبيق والاختيار

ينبغي إرسال الطلب من أجل الحصول على وضع شريك إلى الأمانة بمدة ثلاثة أشهر على الأقل قبل اجتماع جهات اتصال خطة عمل البحر المتوسط. وينبغي أن يشمل الطلب:

أ بيان مختصر عن المنظمة وكيفية تلبيتها للمعايير المطلوبة؛

ب نسخة من قوانينها أو الدستور؛

ج إشارة إلى المساهمة التي يمكن أن توفرها لأهداف خطة عمل البحر المتوسط؛

وعقب تسلم الطلب، ستوزع الأمانة نسخا على الأطراف المتعاقدة التي تتخذ مقررا نهائيا خلال اجتماعها العادي.

---

* ستنطبق حسب الاقتضاء

قائمة الشركاء

تنقح الأطراف المتعاقدة، كل سنتين ، قائمة الشركاء وتأخذ في الاعتبار المعايير الموافق عليها. أما الشركاء الذين لا يشاركون في عمل واجتماعات خطة عمل البحر المتوسط خلال سنتين متتاليتين يجرى حذفهم من قائمة الشركاء.

المرفق الثاني
الميزانية البرنامجية المقترحة
لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣

موجز مخصصات الميزانية بالدولارات الأمريكية

الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)		الميزانية المعتمدة (بالدولارات الأمريكية)		
2003	2002	2001	2000	
				أولا – التكاليف الإدارية والتشغيلية
				١– وحدة التنسيق، أثينا، اليونان
628,532	614,838	921,000	905,500	– تكاليف موظفي الأمانة والتشغيل
364,957	356,474	435,000	428,000	– موظفو مدبول
400,000	400,000	400,000	400,000	– تكاليف التشغيل التي تغطيها المساهمة النظيرة اليونانية
262,270	259,296	273,600	269,500	٢– الوكالات المتعاونة مع مدبول
				٣– المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط
640,063	647,005	585,000	573,000	
507,000	501,000	490,500	480,000	٤– مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء
394,000	384,000	375,000	364,000	٥– مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية
314,500	312,500	295,500	291,000	٦– مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة
0	0	0	0	٧– مركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بعد
0	0	0	0	٨– مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف
3,511,321	3,475,112	3,775,600	3,711,000	**المجموع الفرعي**
404,472	399,765	438,828	430,430	تكاليف دعم البرنامج*
3,915,792	3,874,877	4,214,428	4,141,430	**مجموع التكاليف الإدارية والتشغيلية**

* لا تفرض تكاليف دعم البرنامج بنسبة ١٣ في المائة على المساهمة اليونانية النظيرة.

موجز مخصصات الميزانية باليورو

	الميزانية المعتمدة (باليورو)		الميزانية المقترحة (باليورو)	
	2000	2001	2002	2003
أولا – التكاليف الإدارية والتشغيلية				
١- وحدة التنسيق ، أثينا، اليونان				
- تكاليف موظفي الأمانة والتشغيل	996,050	1,013,100	676,321	691,385
- موظفو مدبول	470,800	478,500	392,121	401,452
- تكاليف التشغيل التي تغطيها المساهمة النظيرة اليونانية	440,000	440,000	440,000	440,000
٢- الوكالات المتعاونة مع مدبول	296,450	300,960	285,226	288,497
٣- المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط	630,300	643,500	711,705	704,069
٤- مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء	528,000	539,550	551,100	557,700
٥- مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية	400,400	412,500	422,400	433,400
٦- مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة	320,100	325,050	343,750	345,950
٧- مركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بعد	0	0	0	0
٨- مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف	0	0	0	0
المجموع الفرعي	4,082,100	4,153,160	3,822,624	3,862,453
تكاليف دعم البرنامج*	473,473	482,711	439,741	444,919
مجموع التكاليف الإدارية والتشغيلية	4,555,573	4,635,871	4,262,365	4,307,371

* لا تفرض تكاليف دعم البرنامج بنسبة ١٣ في المائة على المساهمة اليونانية النظيرة.

ملاحظة: معدل الصرف: الدولار الأمريكي = ١,١٠ يورو حسب معدلات الصرف الرسمية للأمم المتحدة في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠١: ويعتبر دولار الولايات المتحدة العملة المرجعية

الأنشطة بالدولارات الأمريكية

	الميزانية المعتمدة بالدولارات الأمريكية		الميزانية المقترحة بالدولارات الأمريكية	
	2000	2001	2002	2003
ثانيا – الأنشطة				
مجموع الأنشطة التي تمول				
١– تنسيق البرنامج	468,000	414,000	625,288	596,721
٢– منع التلوث ومكافحته	933,000	776,000	1,015,000	906,000
٣– حماية التنوع البيولوجي	273,000	253,000	353,000	305,000
٤– الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية	244,000	307,000	380,000	460,000
٥– تكامل البيئة والتنمية	310,000	305,000	327,000	317,000
المجموع الفرعي	2,228,000	2,055,000	2,700,288	2,584,721
تكاليف دعم البرنامج (١٣%)	218,270	196,040	300,175	285,252
مجموع الأنشطة الممولة	2,446,270	2,251,040	3,000,463	2,869,973

	الميزانية المعتمدة (بالدولارات الأمريكية)		الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
	2000	2001	2002	2003
ألف – الأنشطة التي تمول من خلال الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط (باستثناء المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي)				
١– تنسيق البرنامج	385,000	360,00	560,375	515,000
٢– منع التلوث ومكافحته	847,000	730,00	983,000	844,000
٣– حماية التنوع البيولوجي	123,000	143,00	198,000	185,000
٤– الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية	104,000	90,00	200,000	305,000
٥– تكامل البيئة والتنمية	220,000	185,00	237,000	215,000
المجموع الفرعي	1,679,000	1,508,00	2,178,375	2,064,000
تكاليف دعم البرنامج	218,270	196,04	276,689	261,820
مجموع الأنشطة الممولة من خلال الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط	1,897,270	1,704,04	2,455,064	2,325,820

	الميزانية المعتمدة (بالدولارات الأمريكية)		الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
	2000	2001	2002	2003
باء – الأنشطة التي تمول من خلال المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي				
١– تنسيق البرنامج	83,000	54,00	64,913	81,721
٢– منع التلوث ومكافحته	86,000	46,00	32,000	62,000
٣– حماية التنوع البيولوجي	150,000	110,00	155,000	120,000
٤– الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية	140,000	217,00	180,000	155,000
٥– تكامل البيئة والتنمية	90,000	120,00	90,000	102,000
المجموع الفرعي	549,000	547,00	521,913	520,721
تكاليف دعم البرنامج (٤,٥%)	0		23,486	23,432
مجموع الأنشطة الممولة من خلال المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي	549,000	547,00	545,399	544,153

الأنشطة باليورو

	الميزانية المعتمدة (باليورو)		الميزانية المقترحة (باليورو)	
	2000	2001	2002	2003
ثانيا – الأنشطة				
مجموع الأنشطة التي تمول				
١– تنسيق البرنامج	514,800	455,400	687,817	656,393
٢– منع التلوث ومكافحته	1,026,300	853,600	1,116,500	996,600
٣– حماية التنوع البيولوجي	300,300	278,300	388,300	335,500
٤– الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية	268,400	337,700	418,000	506,000
٥– تكامل البيئة والتنمية	341,000	335,500	359,700	348,700
المجموع الفرعي	2,450,800	2,260,500	2,970,317	2,843,193
تكاليف دعم البرنامج (١٣%)	240,097	215,644	330,192	313,778
مجموع الأنشطة الممولة من خلال الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط	2,690,897	2,476,144	3,300,509	3,156,971

	الميزانية المعتمدة (باليورو)		الميزانية المقترحة (باليورو)	
	2000	2001	2002	2003
ألف – الأنشطة التي تمول من خلال الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط (باستثناء المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي)				
١– تنسيق البرنامج	423,500	396,00	616,413	566,500
٢– منع التلوث ومكافحته	931,700	803,00	1,081,300	928,400
٣– حماية التنوع البيولوجي	135,300	157,30	217,800	203,500
٤– الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية	114,400	99,00	220,000	335,500
٥– تكامل البيئة والتنمية	242,000	203,50	260,700	236,500
المجموع الفرعي	1,846,900	1,658,80	2,396,213	2,270,400
تكاليف دعم البرنامج	240,097	215,64	304,358	288,002
مجموع الأنشطة الممولة من خلال الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط	2,086,997	1,874,44	2,700,570	2,558,402

	الميزانية المعتمدة (باليورو)		الميزانية المقترحة (باليورو)	
	2000	2001	2002	2003
باء – الأنشطة التي تمول من خلال المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي				
١– تنسيق البرنامج	91,300	59,400	71,404	89,893
٢– منع التلوث ومكافحته	94,600	50,600	35,200	68,200
٣– حماية التنوع البيولوجي	165,000	121,000	170,500	132,000
٤– الإدارة المستدامة للمناطق الساحلية	154,000	238,700	198,000	170,500
٥– تكامل البيئة والتنمية	99,000	132,000	99,000	112,200
المجموع الفرعي	603,900	601,700	574,104	572,793
تكاليف دعم البرنامج (٤,٥٪)	0	0	25,835	25,776
مجموع الأنشطة الممولة من المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي	603,900	601,700	599,939	598,569

ملاحظة: معدل الصرف: الدولار الأمريكي = ١,١٠ يورو حسب معدلات الصرف الرسمية للأمم المتحدة في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠١: ويعتبر دولار الولايات المتحدة العملة المرجعية

مجموع الميزانية الذي يشمل تكاليف أنشطة وإدارة وتشغيل وحدة التنسيق والمراكز (بالدولارات الأمريكية)

الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)		الميزانية المعتمدة (بالدولارات الأمريكية)		
2003	2002	2001	2000	
				وحدة التنسيق، أثينا، اليونان
621,721	650,288	414,000	468,000	مجموع الأنشطة
1,393,488	1,371,311	1,756,000	1,733,500	مجموع التكاليف الإدارية
2,015,209	**2,021,599**	**2,170,000**	**2,201,500**	المجموع
				مدبول
765,000	730,000	630,000	699,000	مجموع الأنشطة
262,270	259,296	273,600	269,500	مجموع التكاليف الإدارية لمدبول والوكالات المتعاونة
1,027,270	**989,296**	**903,600**	**968,500**	المجموع
				المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط
181,000	285,000	141,000	189,000	مجموع الأنشطة
640,063	647,005	585,000	573,000	مجموع التكاليف الإدارية
821,063	**932,005**	**726,000**	**762,000**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء
255,000	250,000	230,000	225,000	مجموع الأنشطة
507,000	501,000	490,500	480,000	مجموع التكاليف الإدارية
762,000	**751,000**	**720,500**	**705,000**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية
367,000	352,000	340,000	324,000	مجموع الأنشطة
394,000	384,000	375,000	364,000	مجموع التكاليف الإدارية
761,000	**736,000**	**715,000**	**688,000**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة
335,000	373,000	253,000	273,000	مجموع الأنشطة
314,500	312,500	295,500	291,000	مجموع التكاليف الإدارية
649,500	**685,500**	**548,500**	**564,000**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بعد
60,000	60,000	47,000	50,000	مجموع الأنشطة
0	0	0	0	مجموع التكاليف الإدارية
60,000	**60,000**	**47,000**	**50,000**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف
0	0	0	0	مجموع الأنشطة
0	0	0	0	مجموع التكاليف الإدارية
0	**0**	**0**	**0**	المجموع
689,724	699,939	634,868	648,700	تكاليف دعم البرنامج
6,785,766	**6,875,340**	**6,465,468**	**6,587,700**	**المجموع الكلي**

مجموع الميزانية الذي يشمل تكاليف أنشطة وإدارة وتشغيل وحدة التنسيق والمراكز (باليورو)

2003	2002	2001	2000	
				وحدة التنسيق، أثينا، اليونان
683,893	715,317	455,400	514,800	مجموع الأنشطة
1,532,837	1,508,443	1,931,600	1,906,850	مجموع التكاليف الإدارية
2,216,730	**2,223,759**	**2,387,000**	**2,421,650**	المجموع
				مدبول
841,500	803,000	693,000	768,900	مجموع الأنشطة
288,497	285,226	300,960	296,450	مجموع التكاليف الإدارية لمدبول والوكالات المتعاونة
1,129,997	**1,088,226**	**993,960**	**1,065,350**	المجموع
				المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط
199,100	313,500	155,100	207,900	مجموع الأنشطة
704,069	711,705	643,500	630,300	مجموع التكاليف الإدارية
903,169	**1,025,205**	**798,600**	**838,200**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء
280,500	275,000	253,000	247,500	مجموع الأنشطة
557,700	551,100	539,550	528,000	مجموع التكاليف الإدارية
838,200	**826,100**	**792,550**	**775,500**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية
403,700	387,200	374,000	356,400	مجموع الأنشطة
433,400	422,400	412,500	400,400	مجموع التكاليف الإدارية
837,100	**809,600**	**786,500**	**756,800**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة
368,500	410,300	278,300	300,300	مجموع الأنشطة
345,950	343,750	325,050	320,100	مجموع التكاليف الإدارية
714,450	**754,050**	**603,350**	**620,400**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بعد
66,000	66,000	51,700	55,000	مجموع الأنشطة
0	0	0	0	مجموع التكاليف الإدارية
66,000	**66,000**	**51,700**	**55,000**	المجموع
				مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف
0	0	0	0	مجموع الأنشطة
0	0	0	0	مجموع التكاليف الإدارية
0	**0**	**0**	**0**	المجموع
758,697	769,933	698,355	713,570	تكاليف دعم البرنامج
7,464,342	**7,562,874**	**7,112,015**	**7,246,470**	**المجموع الكلي**

ملاحظة: معدل الصرف: الدولار الأمريكي = ١,١٠ يورو حسب معدلات الصرف الرسمية للأمم المتحدة في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠١: ويعتبر دولار الولايات المتحدة العملة المرجعية

مصادر التمويل (بالدولارات الأمريكية)

2003	2002	ألف – الدخل
5,035,706	4,985,847	المساهمات في الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط
400,000	400,000	المساهمة النظيرة اليونانية
50,000	50,000	المساهمة النظيرة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
5,485,706	5,435,847	مجموع المساهمات
1,200,000		التعهدات غير المدفوعة عن ٢٠٠٠/٢٠٠١ والسنوات السابقة (تقدير متوسط)
450,000		فوائد البنك ٢٠٠١-٢٠٠٢ (مقدرة)
12,571,553		**مجموع الدخل المتوقع**
		باء – الالتزامات
5,575,321	5,653,487	الالتزامات
666,292	676,453	تكاليف دعم البرنامج
12,571,553		**مجموع الالتزامات**

2003	2002	ألف – الدخل
544,153	545,400	المساهمة الطوعية من الاتحاد الأوروبي
		باء – الالتزامات
520,721	521,913	أنشطة ممولة من المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي
544,153	**545,399**	**مجموع الالتزامات**

مصادر الميزانية (باليورو)

ألف – الدخل	2002	2003
المساهمات في الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط	5,484,432	5,539,277
المساهمة النظيرة اليونانية	440,000	440,000
المساهمة النظيرة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة	55,000	55,000
مجموع المساهمات	5,979,432	6,034,277
التعهدات غير المدفوعة عن ٢٠٠٠/٢٠٠١ والسنوات السابقة (تقدير متوسط)	1,320,000	
فوائد البنك ٢٠٠١-٢٠٠٢ (مقدرة)	495,000	
مجموع الدخل المتوقع	**13,828,709**	
باء – الالتزامات		
الالتزامات	6,218,836	6,132,853
تكاليف دعم البرنامج	744,099	732,921
مجموع الالتزامات	**13,828,708**	

ألف – الدخل	2002	2003
المساهمة الطوعية من الاتحاد الأوروبي	599,940	598,568
باء – الالتزامات		
أنشطة ممولة من المساهمة الطوعية للاتحاد الأوروبي	574,104	572,793
	25,835	25,776
مجموع الالتزامات	**599,939**	**598,569**

ملاحظة: معدل الصرف: الدولار الأمريكي = ١,١٠ يورو حسب معدلات الصرف الرسمية للأمم المتحدة في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠١: ويعتبر دولار الولايات المتحدة العملة المرجعية

اشتراكات الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (بدولارات الولايات المتحدة)

الأطراف المتعاقدة	النسبة المئوية	الاشتراكات العادية في الصندوق الاستئماني لعام ٢٠٠١ (بالدولارات الأمريكية)	الاشتراكات العادية في الصندوق الاستئماني لعام ٢٠٠٢* (بالدولارات الأمريكية)	الاشتراكات العادية في الصندوق الاستئماني لعام ٢٠٠٣* (بالدولارات الأمريكية)
ألبانيا	0.07	3,455	3,490	3,525
الجزائر	1.05	51,834	52,352	52,876
البوسنة والهرسك	0.3	14,810	14,958	15,108
كرواتيا	0.97	47,883	48,362	48,846
قبرص	0.14	6,911	6,980	7,050
الاتحاد الأوروبي	2.5	123,413	124,647	125,894
مصر	0.49	24,189	24,431	24,676
فرنسا	37.97	1,874,382	1,893,125	1,912,057
اليونان	2.81	138,714	140,102	141,503
إسرائيل	1.47	72,566	73,291	74,024
إيطاليا	31.37	1,548,574	1,564,060	1,579,700
لبنان	0.07	3,455	3,490	3,525
ليبيا	1.97	97,249	98,222	99,204
مالطة	0.07	3,455	3,490	3,525
موناكو	0.07	3,455	3,490	3,525
المغرب	0.28	13,823	13,961	14,101
سلوفينيا	0.67	33,074	33,405	33,739
أسبانيا	14.99	739,978	747,378	754,852
سورية	0.28	13,823	13,961	14,101
تونس	0.21	10,367	10,470	10,575
تركيا	2.25	111,071	112,182	113,304
المجموع الفرعي	100	**4,936,483**	**4,985,847**	**5,035,706**
البلد المضيف (اليونان)		400,000	400,000	400,000
صندوق البيئة لبرنامج الأمم المتحد للبيئة		50,000	50,000	50,000
المجموع		**5,386,483**	**5,435,847**	**5,485,706**

* تمثل اشتراكات عام ٢٠٠٢ زيادة بنسبة ١٪ عن الاشتراكات العادية لعام ٢٠٠١ في الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط.

** تمثل اشتراكات عام ٢٠٠٣ زيادة بنسبة ١٪ عن الاشتراكات العادية لعام ٢٠٠٢ في الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط.

اشتراكات الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (باليورو)

الأطراف المتعاقدة	النسبة المئوية	الاشتراكات العادية في الصندوق الاستئماني لعام ٢٠٠١ (باليورو)	الاشتراكات العادية في الصندوق الاستئماني لعام ٢٠٠٢* (باليورو)	الاشتراكات العادية في الصندوق الاستئماني لعام ٢٠٠٣** (باليورو)
ألبانيا	0.07	3,801	3,839	3,877
الجزائر	1.05	57,017	57,587	58,163
البوسنة والهرسك	0.3	16,291	16,454	16,619
كرواتيا	0.97	52,672	53,198	53,730
قبرص	0.14	7,603	7,679	7,755
الاتحاد الأوروبي	2.5	135,755	137,112	138,483
مصر	0.49	26,608	26,874	27,143
فرنسا	37.97	2,061,820	2,082,438	2,103,262
اليونان	2.81	152,586	154,112	155,653
إسرائيل	1.47	79,822	80,621	81,427
إيطاليا	31.37	1,703,431	1,720,466	1,737,670
لبنان	0.07	3,801	3,839	3,877
ليبيا	1.97	106,974	108,044	109,124
مالطة	0.07	3,801	3,839	3,877
موناكو	0.07	3,801	3,839	3,877
المغرب	0.28	15,205	15,357	15,511
سلوفينيا	0.67	36,382	36,746	37,113
أسبانيا	14.99	813,976	822,116	830,337
سورية	0.28	15,205	15,357	15,511
تونس	0.21	11,403	11,517	11,632
تركيا	2.25	122,178	123,400	124,634
المجموع الفرعي	100	5,430,131	5,484,432	5,539,277
البلد المضيف (اليونان)	.	440,000	440,000	440,000
صندوق البيئة لبرنامج الأمم المتحد للبيئة		55,000	55,000	55,000
المجموع		**5,925,131**	**5,979,432**	**6,034,277**

* تمثل اشتراكات عام ٢٠٠٢ زيادة بنسبة ١٪ عن الاشتراكات العادية لعام ٢٠٠١ في الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط.

** تمثل اشتراكات عام ٢٠٠٣ زيادة بنسبة ١٪ عن الاشتراكات العادية لعام ٢٠٠٢ في الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط.

ملاحظة: معدل الصرف: الدولار الأمريكي = ١,١٠ يورو حسب معدلات الصرف الرسمية للأمم المتحدة في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠١: ويعتبر دولار الولايات المتحدة العملة المرجعية

المساهمات النظيرة المقدرة النقدية/العينية للأطراف المتعاقدة المستضيفة لمراكز الأنشطة الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة المشاركة في برنامج مدبول. وقدمت المراكز والوكالات المبالغ إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة

البلدان	2002 (بآلاف الدولارات)	2003 (بآلاف الدولارات)
كرواتيا مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية	150	150
فرنسا مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء	440	440
إيطاليا مركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بعد	؟300	؟300
مالطة المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري	80	80
أسبانيا مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف	*625	
تونس مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة	90	90
وكالات الأمم المتحدة		
منظمة الصحة العالمية مدبول	100	100
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية مدبول	40	40
الوكالة الدولية للطاقة الذرية مدبول	360	360
اليونسكو/اللجنة الأقيانوغرافية الحكومية الدولية مدبول	؟80	؟80

جميع الأرقام التي أمامها علامة استفهام (؟) ما زالت في الانتظار.

* أرقام مؤقتة تخضع لموافقة الحكومة الإسبانية.

أولا – التنسيق

أولا– ألف العنصر القانوني

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)							
		2002				2003			
		MTF	UNEP	EU	EXT	MTF	UNEP	EU	EXT
تقديم المساعدة القانونية إلى الأمانة	MEDU	15,000				15,000			
تقديم المساعدة إلى البلدان لوضع تشريعاتها الوطنية والفرض الوطني لآليات الرقابة لتنفيذ الاتفاقية وبروتوكولاتها	MEDU	20,000	10,000			20,000	10,000		
برنامج تدريب عن القانون البيئي	MEDU	20,000		15,000	20,000				
تقديم المساعدة للبلدان لوضع نظمها للإبلاغ	MEDU	15,000	10,000			15,000	10,000		
المجموع الفرعي للأنشطة		70,000	20,000	15,000	20,000	50,000	20,000	0	0

أولا – باء الإطار المؤسسي (لا ينطبق)

أولا – جيم لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة

الأنشطة	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية							
		2002				2003			
		MTF	UNEP	EU	EXT	MTF	UNEP	EU	EXT
دعم البلدان والشركاء لتنفيذ ومتابعة توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة	MEDU	10,375		9,913	20,000	20,000		31,721	20,000
دعم البلدان والشركاء لتنفيذ ومتابعة توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة (خبراء ودورات عمل)	MEDU	20,000		5,000	20,000	10,000			20,000
أنشطة تمهيدية لوضع توجيه استراتيجي واستراتيجية للتنمية المستدامة في البحر المتوسط	MEDU	30,000		10,000	50,000 *	10,000	10,000	20,000	50,000
المجموع الفرعي للأنشطة		60,375	0	24,913	90,000	40,000	10,000	51,721	90,000

* قدمت حكومة أسبانيا الأموال من أجل التوجيه الاستراتيجي بما في ذلك تنظيم حلقة عمل.

أولا – دال التعاون والشراكة (لا ينطبق)

MEDU: وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط MTF: الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط، EXT: تمويل خارجي EU: الاتحاد الأوروبي

أولا - هاء المنظمات غير الحكومية والمنظمات الشركاء الآخرين

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
دعم المنظمات غير الحكومية والعاملين الرئيسيين الآخرين	MEDU	50,000	10,000	50,000	30,000	30,000	50,000
مجموع الأنشطة		50,000	10,000	50,000	30,000	30,000	50,000

أولا - واو الاجتماعات والمؤتمرات المنظمة في إطار خطة عمل البحر المتوسط

الأنشطة	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
اجتماعات جهات الاتصال الوطنية لخطة عمل البحر المتوسط للنظر في التقدم المحرز في خطة العمل والميزانية البرنامجية ٢٠٠٤-٢٠٠٥، يعقبها الاجتماع العادي ١٣ للأطراف المتعاقدة لاستعراض والموافقة على الميزانية البرنامجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥	MEDU				50,000 *		200,000
الاجتماع الثامن للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة	MEDU	50,000 *		30,000			
الاجتماع التاسع للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة	MEDU				40,000 *		40,000
اجتماعات لجنة توجيه لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة (مرة واحدة في السنة)	MEDU	20,000			20,000		
اجتماعات المكتب (مرتان في السنة) لاستعراض التقدم المحرز في خطة العمل وتقديم المشورة للأمانة عن المسائل الناشئة منذ اجتماع الأطراف المتعاقدة وإقرار تعديلات على البرنامج/الميزانية	MEDU	40,000			20,000		
اجتماع مدراء مراكز الأنشطة الإقليمية ووحدة التنسيق لبرمجة وتنسيق أنشطة خطة عمل البحر المتوسط (مرة واحدة في السنة)	MEDU	5,000			5,000		
الاجتماع الثاني للخبراء المعينين من حكومات البحر المتوسط بشأن المسؤولية والتعوض	MEDU				20,000		60,000
مؤتمرات عرض مشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية (بمشاركة مراكز الأنشطة الإقليمية)	MEDU	10,000			10,000		
توفير التكاليف غير المتوقعة المتعلقة بتنظيم الاجتماعات	MEDU	10,000			15,000		
اجتماع موظفي المالية والإدارة لتنسيق صياغة المشروعات والرصد والميزانية والسفر الخ.	MEDU	10,000					
المجموع الفرعي للأنشطة		145,000	0	30,000	180,000	0	300,000

* الأرقام إشارية؛ في انتظار مساهمة من البلد المضيف.

أولا – زاي التنفيذ المالي (لا ينطبق)

أولا – حاء الإعلام والوعي الجماهيري والمشاركة

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)							
		2002				2003			
		MTF	UNEP	EU	EXT	MTF	UNEP	EU	EXT
إعداد وتحرير وترجمة وطبع ونشر كتيبات، بما في ذلك الارتقاء بصفحة ويب خطة عمل البحر المتوسط	MEDU	50,000				50,000			
إعداد وتحرير وترجمة وطبع ونشر مجلة خطة عمل البحر المتوسط "أمواج المتوسط (بالعربية والإنجليزية والفرنسية)	MEDU	40,000				40,000			
دعم إعداد تقارير وطنية وحملات للوعي الجماهيري	MEDU	10,000	10,000			10,000	10,000		
إعداد مجموعة مواد إعلامية للجمهور والصحافة بما في ذلك مواد محددة للقمة العالمية للتنمية المستدامة	MEDU	40,000	10,000			20,000	10,000		
إعداد مبادئ توجيهية إقليمية للإعلام والوعي الجماهيري والمشاركة	MEDU			15,000	10,000				
حلقة عمل لمهنيين الإعلام بشأن تغطية القضايا البيئية واستعراض المبادئ التوجيهية – الإقليمية	MEDU	20,000	10,000		30,000				
حلقة عمل لمهنيين الإعلام المتخصصين لتغطية المسائل المتعلقة بإدارة المناطق الساحلية (مع مركز برنامج الأعمال ذات الأولوية) (دون إقليمية)	MEDU					15,000			30,000
حلقة عمل لمهنيين الإعلام المتخصصين لتغطية المسائل المتعلقة بالإنتاج الأنظف (مع مركز الإنتاج الأنظف) – (دون إقليمية)	MEDU					10,000			30,000
إصدار ونشر التقارير التقنية لخطة عمل البحر المتوسط	MEDU	15,000				10,000			
خدمات المكتبة، مساعدة البلدان والشركاء	MEDU	10,000				10,000			
المجموع الفرعي للأنشطة		185,000	30,000	15,000	40,000	165,000	20,000	0	60,000

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)							
		2002				2003			
		MTF	UNEP	EU	EXT	MTF	UNEP	EU	EXT
مجموع أنشطة التنسيق		510,375	50,000	64,913	230,000	465,000	50,000	81,721	500,000

ثانيا - العناصر

ثانيا - ألف منع التلوث ومكافحته (يشمل مدبول والمركز الإقليمي للاستجابة لحالات التلوث البحري في البحر المتوسط ومركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بُعد وجزئيا مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية)

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
ألف – رصد التلوث من مصادر برية: مساعدة البلدان على صياغة وتنفيذ برامج رصد وطنية (رصد الاتجاهات والامتثال والآثار البيولوجية)	MEDPOL	130,000	20,000		120,000	30,000	
وضع قاعدة بيانات مد بول وإدارتها	MEDPOL	25,000			5,000		
مشاورات خبراء من أجل إدارة قاعدة بيانات مدبول	MEDPOL	20,000			10,000		
ضمان نوعية البيانات (التحليلات الكيميائية)	MEDPOL	70,000			70,000		
نوعية البيانات (الرصد الحيوي)	MEDPOL	15,000		10,000g	15,000		10,000g
تدريب ومنح	MEDPOL	40,000			30,000		
اجتماع خبراء عن إعداد مؤشرات التلوث البحري	MEDPOL			60,000g			
تنفيذ بروتوكول المصادر البرية/المناطق المتمتعة بحماية خاصة: إعداد تحليلات تشخيصية وطنية وميزانيات إعداد تحليلات تشخيصية وطنية وميزانيات خطة الأساس الوطنية لتنفيذ المناطق المتمتعة بحماية خاصة	MEDPOL	60,000			50,000		
المساعدة في إعداد برامج عمل وطنية متعلقة بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL	40,000		75,000b	30,000		110,000b
إعداد دراسات ما قبل الاستثمار فيما يتعلق بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL			1,000,000b 1,000,000c 110,000e 200,000f	50,000		800,000b
اجتماعات مشاورات لدراسات ما قبل الاستثمار المتعلقة بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL	20,000		30,000b	20,000		40,000b
مساعدة البلدان للامتثال وفرض تشريعات ونظم التفتيش (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL	20,000			20,000		
إعداد مبادئ توجيهية إقليمية لمياه النفايات الصناعية في علاقتها بمشروع مرفق البيئة العالمية (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL			13,000b			
إعداد مبادئ توجيهية عن نظم التفتيش عن التلوث في علاقتها بمشروع مرفق البيئة العالمية (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL			13,000b			
اجتماع الخبراء المعينين من الحكومات لاستعراض المبادئ التوجيهية في علاقتها بمشروع مرفق البيئة العالمية (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL				15,000		50,000b
دورة تدريبية عن تشغيل محطات معالجة المجاري وإدارتها فيما يتعلق بمشروع مرفق البيئة العالمية (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL	15,000		30,000 c			30,000 c
إعداد مبادئ توجيهية لتطبيق أفضل تكنولوجيا متاحة وأفضل ممارسات للصناعات والدورات التدريبية الوطنية والإقليمية عن تقنيات الإنتاج الأنظف (مركز الإنتاج الأنظف)	MEDPOL			80,000 c 40,000 d			10,000 c
دورات تدريبية عن التفتيش على التلوث في علاقتها بمشروع مرفق البيئة العالمية (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL	20,000		30,000 c 10,000 a			60,000 c
اجتماع الخبراء المعينين من الحكومات لاستعراض الخطط الإقليمية في علاقتها بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL				20,000		40,000b

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
تقييم الجوانب المتعلقة بالصحة لتلوث البحر المتوسط (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL			10,000 a			10,000 a
استكمال قائمة محطات معالجة مياه النفايات الحضرية وإعداد تقييم لممارسات إعادة استخدام مياه النفايات بما في ذلك إعداد مبادئ توجيهية (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL	10,000			20,000		
إعداد خطة عمل لإدارة الفضلات الساحلية	MEDPOL	10,000					
مساعدة البلدان في إعداد PRTR	MEDPOL	10,000			10,000		
اجتماع خبراء بشأن تصريف ماء الملح	MEDPOL	20,000		40,000g			
تكاليف الإبلاغ فيما يتعلق بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL			30,000b	10,000		30,000b
ترجمة الوثائق فيما يتعلق بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL			40,000b	10,000		20,000b
سفر الموظفين فيما يتعلق بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL			40,000b	10,000		30,000b
دورات اقتصادية لتنفيذ مشروع المناطق المتمتعة بحماية خاصة في البحر المتوسط (دعم السلطات الوطنية لتنفيذ الدروات الاقتصادية في الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتخفيف من التلوث من أنشطة برية)	PAP/RAC			139,000b			99,000b
بروتوكولا الإلقاء والنفايات الخطرة: تقييم أنشطة الإلقاء خلال ١٩٩٥-٢٠٠١	MEDPOL	10,000					
إعداد مبادئ توجيهية لإلقاء المواد الجيولوجية الخامدة والانتهاء من المبادئ التوجيهية لإلقاء المنصات	MEDPOL	15,000					
إعداد تقييم لإدارة النفايات الخطرة في منطقة البحر المتوسط	MEDPOL	10,000					
البحوث/القضايا الآخذة في الظهور: بحوث بشأن القضايا الآخذة في الظهور	MEDPOL	30,000			25,000		
تقييم الآثار البيئية وتبعات أنشطة تربية الأحياء البحرية في البحر المتوسط	MEDPOL	10,000					
السياسة/التنسيق: اجتماع المنسقين الوطنيين لمدبول	MEDPOL				40,000		30,000g
اجتماع استعراض تنفيذ برامج الرصد	MEDPOL				40,000		30,000g
اجتماع الخبراء المعينين من الحكومات للانتهاء من معايير النوعية المؤقتة لمياه الاستحمام (منظمة الصحة العالمية)	MEDPOL	20,000		20,000 a			
اجتماعات وطنية لاستعراض/عرض برامج عمل وطنية متعلقة بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL	20,000		80,000b	40,000		200,000b
اجتماع مشاورة للشبكة غير الرسمية للامتثال والتفتيش	MEDPOL				20,000	20,000	30,000g
اجتماع الخبراء المعينين من الحكومات لتكامل وأفضل استفادة من أنشطة مرفق البيئة العالمية في تنفيذ المناطق المتمتعة بحماية خاصة	MEDPOL	70,000					
اجتماع المتبرعين فيما يتعلق بمشروع مرفق البيئة العالمية	MEDPOL				35,000		

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
باء التلوث البحري **مكافحة التلوث** المساعدة من المركز الإقليمي أو من خلال خبراء المركز إلى الدول الساحلية في البحر المتوسط لوضع: اتفاقات تشغيلية ثنائية ومتعددة الأطراف وتصميم مشروعات تجريبية للتمويل الخارجي؛ قدراتها الوطنية في ميادين الاستعداد ومواجهة التلوث البحري العارض؛ نظم استجابة الموانئ في حالات الطوارئ وتصميم مشروعات تجريبية للتمويل الخارجي لتعزيز نظم استعداد واستجابة موانئ البحر المتوسط	REMPEC	25,000			25,000		
التطورات الجارية واستكمال نظام المعلومات الإقليمي وقاعدة البيانات الموجهة نحو النقل البحري والنظام المتكامل لمعلومات دعم القرارات في البحر المتوسط ومصارف البيانات والمكتبة و website وشبكة تبادل المعلومات	REMPEC	8,000	12,000		8,000	12,000	
مساعدة البلدان في حالات الطوارئ والصيانة وحشد وحدة المساعدة في البحر المتوسط	REMPEC	4,000			4,000		
وضع ودعم نظم تشغيلية دون إقليمية لمكافحة حوادث التلوث البحري الرئيسية شرقي وغربي البحر المتوسط والبحر الإدرياتيكي	REMPEC	10,000			10,000		
دورات تدريبية إقليمية متخصصة للاستعداد والاستجابة للتلوث البحري بالنفط والمواد الخطرة (مرتين كل سنتين)	REMPEC	70,000			70,000		
مساعدة البلدان، التي تطلب ذلك، للاستعداد وتنظيم حلقات تدارس/حلقات عمل/دورات تدريبية وطنية	REMPEC	10,000					
إعداد برنامج تدريب نموذجي بشأن المكافحة والاستعداد والاستجابة في الموانئ واختباره	REMPEC				12,000		
الاجتماع السادس لجهات اتصال المركز الإقليمي (في عام ٢٠٠٢)	REMPEC	66,000					
حلقات تدارس دون إقليمية وإقليمية بشأن الاستعداد والاستجابة للتلوث البحري العارض في بلدان البحر المتوسط الناطقة بالعربية	REMPEC			(i)			(i)
برنامج LIFE "تقييم مخاطر ميناني مرسين والاسكندرونة، تركيا، مع بناء القدرات المرتبطة به للاستعداد والاستجابة للتلوث البحري	REMPEC			(ii)			(ii)
مشروع LIFE لثلاث سنوات لوضع نظام وطني للاستعداد والاستجابة للتلوث العرضي في الجمهورية العربية السورية (سنة أخرة)	REMPEC			166,000			
مكافحة التلوث: تقييم النقل البحري في البحر المتوسط والأخطار المتعلقة به (بالتعاون مع الخطة الزرقاء وصناعة النفط/الكيماويات)	REMPEC	20,000					
حلقة عمل عن تنفيذ اتفاقية ماربول ٧٣/٧٨ والاستراتيجية الإقليمية لمكافحة التلوث من السفن في البحر المتوسط (بروتوكول حالات الطوارئ الجديد)	REMPEC	60,000		(iii)			
مشروع MEDA لسنتين بشأن مرافق الاستقبال في الموانئ لجمع النفايات التي تلودها السفن والمياه الآسنة والنفايات الزيتية	REMPEC			400,000			240,000
جيم – الاستشعار عن بُعد: إعداد مبادئ توجيهية عن EO على أساس طرق الرصد المتعلقة ببروتوكول المصادر البرية	ERS/RAC			8,000			8,000

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
صياغة وإعداد مع بلدان البحر المتوسط مقترحات مشروعات بشأن نوعية مياه البحر ورصد انسكاب النفط، بالاعتماد على نماذج الاستشعار عن بعد وتقنيات نظام المعلومات الجغرافية وطلب مبالغ خارجية	ERS/RAC			10,000			10,000
تنفيذ مشروعات تجريبية عن استخدام تكنولوجيات الفضاء لرصد نوعية المياه وانسكاب النفط بالتعاون مع مدبول والمركز الإقليمي	ERS/RAC			30,000			30,000
مجموع الأنشطة		983,000	32,000	3,714,000	844,000	62,000	1,917,000

ملحوظات a= منظمة الصحة العالمية؛ b = مرفق البيئة العالمية؛ C= FFEM؛ d = مركز الإنتاج الأنظف؛ e = برنامج المساعدة التقنية والبيئية لمنطقة البحر المتوسط؛ f = منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية؛ g = متوقعة من البلدان

"١" قدم قسم التعاون التقني/المنظمة البحرية الدولية التزاما شفهيا بدعم هذا العنصر ماليا. ويقدر المبلغ ما بين ١٢٠ ٠٠٠ و ١٥٠ ٠٠٠ دولار لفترة السنتين، ولكن يتعين تأكيده رسميا في انتظار موافقة "برنامج التعاون التقني المتكامل" للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ الذي ينبغي الموافقة عليه في نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠١.

"٢" بدأ مشروع بمبلغ إجمالي بحوالي ٥٠٠ ٠٠٠ دولار في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ وحول المبلغ إلى المركز الإقليمي على أساس كل حالة على حدة للأنشطة المنفذة بناء على المشروع.

"٣" أعلنت المنظمة البحرية الدولية شفهيا عن استعدادها للمساهمة ماليا في دعم هذا العنصر. وسيحدد المبلغ في مرحلة لاحقة.

REMPEC = المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط.

ERS/RAC = مركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بُعد.

ثانيا - باء التنوع البيولوجي والمناطق المتمتعة بحماية خاصة (يشمل مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة)

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
جمع البيانات والتقييم الدوري للحالة جمع البيانات ومساعدة البلدان في إعداد قوائم جرد بالأنواع والمواقع	SPA/RAC		50,000			25,000	
مبادرة البحر المتوسط من أجل التصنيف	SPA/RAC	15,000				15,000	
وضع آلية غرفة تبادل معلومات عن التنوع البيولوجي	SPA/RAC	15,000				15,000	
التدابير القانونية مساعدة البلدان على وضع تشريعاتها الوطنية وفرضها في مجال صيانة المواقع والأنواع	SPA/RAC	10,000					
مبادئ توجيهية لتعديل المرفق ٢ و٣ من بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة	SPA/RAC	5,000			10,000		
التخطيط والإدارة تنفيذ خطة العمل للأنواع المهددة (الفقمة والسلحفاة البحرية والثيبات البحرية والنباتات البحرية) المعتمدة في إطار خطة عمل البحر المتوسط	SPA/RAC		50,000			50,000	
وضع استراتيجيات وخطط في ميدان صيانة التنوع البيولوجي	SPA/RAC	3,000	25,000	326,000 *	5,000		83,000 *
وضع خطة عمل لصيانة أنواع الطيور الواردة في المرفق ٢ من بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة	SPA/RAC	10,000		10,000 **	20,000		**
وضع خطط عمل لصيانة أنواع الأسماك الغضروفية في البحر المتوسط	SPA/RAC	10,000	30,000	**			
وضع خطة عمل لمكافحة إدخال أنواع بحرية وأنواع مكتسحة	SPA/RAC	40,000					
ندوة البحر المتوسط الثامنة بشأن النباتات البحرية	SPA/RAC				20,000		
مساعدة البلدان على إنشاء مناطق متمتعة بحماية خاصة وإدارتها	SPA/RAC	30,000		600,000 ***	30,000		600,000 ***
الإعلام الجماهيري جمع بيانات ومعلومات متعلقة بصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام ونشرها	SPA/RAC	20,000			15,000	5,000	
مساعدة جهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة من أجل الإجراءات الإعلامية بشأن بروتوكول المناطق المتمتعة بحماية خاصة وخطط العمل	SPA/RAC	15,000			10,000		
تبادل الخبرات ودعم القدرات الوطنية دورات تدريبية عن الجوانب العلمية والتقنية لصيانة التراث الطبيعي المشترك	SPA/RAC	25,000			25,000	10,000	
اجتماع جهات الاتصال الوطنية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة	SPA/RAC				50,000		
مجموع الأنشطة		198,000	155,000	936,000	185,000	120,000	683,000

* مشروع مرفق البيئة العالمية "إعداد خطة عمل استراتيجية لصيانة التنوع البيولوجي في منطقة البحر المتوسط".

** تحدد الأموال الخارجية.

*** برنامج العمل البيئي للأولوية القصيرة ومتوسطة الأجل، يؤكد فيما بعد.

SPA/RAC = مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة

ثانيا – جيمالإدارة المستدامة للمناطق الساحلية (تشمل مراكز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية واستشعار البيئة عن بعد والخطة الزرقاء)

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
المساهمة في برامج إدارة المناطق الساحلية المتعلقة بتحليلات الاستدامة المنتظمة والمنظورية والمتعلقة بنظم المعلومات	BP/RAC		30,000			30,000	
الدور المنسق؛ تنفيذ أنشطة برنامج إدارة المناطق الساحلية في الجزائر ولبنان، إدارة الموارد الطبيعية (موارد المياه وتآكل التربة والتصحر وإدارة تربية الأحياء المائية)؛ برامج المشاركة، إدارة البيانات؛ بناء القدرات؛ التقييم البيئي؛ الإدارة الحضرية المستدامة؛ تقييم قدرة حمل السياحة؛ إعداد برامج وخطط لبرنامج إدارة المناطق الساحلية؛ تكامل الأنشطة؛ إعداد تقرير متكامل نهائي؛ إعداد مشروعات صالحة كمتابعة لأنشطة برنامج إدارة المناطق الساحلية؛ أنشطة أولية لمشروعات برنامج إدارة المناطق الساحلية في المغرب وسلوفينيا.	PAP/RAC	20,000	110,000		20,000	110,000	
وضع خرائط للحساسية تشغيلية في البحر المتوسط (في إطار أنشطة برامج إدارة المناطق الساحلية)	REMPEC				40,000		
المساعدة في تنفيذ برامج إدارة المناطق الساحلية	SPA/RAC	20,000			30,000		
توفير معلومات على أساس EO لتحليل التنمية الحضرية وبيانات الاستشعار عن بُعد لمركز معلومات المشروع في إطار برنامج إدارة المناطق الساحلية في لبنان	ERS/RAC	10,000		10,000	10,000		
تحديد وتوفير المعلومات على أساس EO لبرامج إدارة المناطق الساحلية في الجزئر والمغرب وسلوفينيا	ERS/RAC	8,000			8,000		
تأثيرات تغير المناخ في البحر المتوسط (في إطار برامج إدارة المناطق الساحلية)	MEDU	25,000			25,000		
الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية مزيد من تطوير منهجيات الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وأحواض الأنهار ومساعدة البلدان في تطبيقها؛ استخدام أدوات للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (SEA وتقييم قدرة الاستيعاب للسياحة والتقييمات الساحلية السريعة) ونظم معلومات السواحل ونظم تخطيط استخدام الأرض والبحر	PAP/RAC	25,000			20,000		
استكمال المبادئ التوجيهية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والبحرية في البحر المتوسط	PAP/RAC	20,000					

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
مساعدة البلدان في إعداد استراتيجياتها للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (أدوات السياسة وتقييم البيئة الساحلية وعمليات التنمية والترتيبات المؤسسية والتشريعات لبرنامج إدارة المناطق الساحلية ومقترحات بخطط وبرامج واستراتيجية وخطط عمل؛ تحسين الهيكل المؤسسي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية	PAP/RAC	10,000			10,000		
مساعدة ٣ بلدان في البحر المتوسط (الجزائر ولبنان ومالطة) في إعداد تقاريرها الوطنية عن الإدارة الساحلية	PAP/RAC	15,000			10,000		
إعداد مبادئ توجيهية لوضع تشريع وطني للإدارة الساحلية	PAP/RAC				30,000		
مساعدة البلدان في وضع تشريعاتها الوطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية	PAP/RAC	7,000		100,000	7,000		100,000
تحليل مشاكل التآكل الساحلي في بلدان البحر المتوسط: الأسباب والآثار والعاملين والعلاجات والحلول الممكنة وبرنامج عمل	PAP/RAC	15,000					
حلقة عمل إقليمية لمناقشة واعتماد برنامج عمل لمكافحة تآكل الساحل في المناطق الساحلية في البحر المتوسط	PAP/RAC				30,000		
وضع وتنفيذ دورة تدريبية مفتوحة قائمة على الإنترنت بشأن الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية: المنهج والمنهجية ووثائق التدريب ودراسات الحالة واختيار المرشحين ومكتب للمساعدة ومجموعات المناقشة، أول دورة تدريبية، امتحانات	PAP/RAC		25,000		20,000		
وضع "غرفة تبادل معلومات" إقليمية للوثائق، ونشر المعلومات والوعي لمبادرات إدارة المناطق الساحلية في بلدان البحر المتوسط	PAP/RAC	10,000			10,000		
اجتماع جهات الاتصال الوطنية كمركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية (بالاشتراك مع مركز استشعار البيئة عن بُعد ومركز الخطة الزرقاء)	PAP/RAC				20,000		
إقامة شبكة إقليمية للمراكز/المنظمات المتخصصة تتناول الاستشعار عن بُعد (تعتمد على مفهوم MERSI-WEB) باستخدام الإنترنت والمنشورات الموزعة والاستفادة من وسائل اتصالات السواتل ذات السرعة العالية، بما في ذلك عقد مؤتمرات عن بُعد.	ERS/RAC		15,000	30,000		15,000	30,000
تعزيز زيادة الوعي من خلال تنفيذ محافل وطنية في تونس و/أو الجماهيرية العربية الليبية.	ERS/RAC	5,000		5,000	5,000		5,000
تحديد وتنفيذ نموذج تدريب بشأن EO وبيان خدمة الإنترنت بالسواتل ذات السرعة العالية فيما يتعلق بالمشروع المفتوح للبحر المتوسط.	ERS/RAC			30,000			30,000

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
دورات تدريبية وتدريب أثناء العمل وبناء القدرات بشأن موضوعات لتقنيات الفضاء المطبقة على التنمية المستدامة للمناطق الساحلية.	ERS/RAC	10,000		10,000	10,000		10,000
إعداد مبادئ توجيهية بشأن استخدام EO في التآكل الساحلي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.	ERS/RAC			10,000			10,000
إعداد مبادئ عن كيفية توفير النتائج المتحققة من خلال المشروعات المنفذة على المستوى الوطني/ المحلي إلى بلدان البحر المتوسط.	ERS/RAC			7,000			7,000
مساعدة بلدان البحر المتوسط في إعداد مقترحات مشروعات للبحث عن أموال خارجية، تتعلق بالمناطق الساحلية معتمدة على الاستشعار عن بُعد ووضع النماذج وتقنيات نظام المعلومات الجغرافية.	ERS/RAC			10,000			10,000
تنفيذ برنامج العمل البيئي للأولويات القصيرة ومتوسطة الأجل "مشروع MedProcoast" (مؤقت)	ERS/RAC			270,000			270,000
اجتماع جهات الاتصال الوطنية لمركز لاستشعار البيئة عن بُعد (باشتراك مركز برنامج الأعمال ذات الأولوية ومركز الخطة الزرقاء).	ERS/RAC						20,000
مجموع الأنشطة		200,000	180,000	482,000	305,000	155,000	492,000

* يخضع تنفيذ الأنشطة إلى الموافقة من مصادر خارجية.

PAP/RAC = مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية.

ثانيا – دال تكامل البيئة والتنمية (تشمل كل هيكل خطة عمل البحر المتوسط)

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
الرصد ومنظور البيئة والتنمية:							
– دعم الإحصائيات البيئية ولا سيما في مشروع Medstat	BP/RAC	10,000		400,000			*
– قائمة جرد قطرية (بما في ذلك تحليل للخواص والملائمة) للمعلومات المستشعرة عن بُعد لحساب مؤشرات بيئية مختارة من أجل التنمية المستدامة (بما في ذلك تدهور الأرض) على المستويين الوطني والإقليمي (بلدان كل سنة)	ERS/RAC	12,000			12,000		
– دعم متابعة التجارة الحرة والبيئة	BP/RAC	10,000		**	10,000		**
– إعداد تقرير عن البيئة والتنمية مع متابعة المؤشرات مع البلدان	BP/RAC	65,000	40,000	**	110,000		**
السياحة والتنمية المستدامة							
– دعم ومتابعة مقترحات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة	BP/RAC	30,000		**	35,000		**
– مساعدة تقنية وتدريب للسلطات الوطنية والمحلية في تنفيذ تقييم قدرة حمل السياحة	PAP/RAC	10,000			5,000		
– ترجمة المبادئ التوجيهية لقدرة حمل السياحة إلى العربية	PAP/RAC				5,000		
الإدارة الحضرية والتنمية المستدامة (وخاصة المتعلقة بلجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة)							
– تنفيذ توصيات الفريق العامل للإدارة الحضرية والتنمية المستدامة للجنة البحر المتوسط: وضع أدوات للإدارة الحضرية وتكامل الإدارة الساحلية والإدارة الحضرية والتبادل الإقليمي للخبرات	PAP/RAC	25,000			18,000		
– مشاكل المدن والبيئة الحضرية: "١" مواصلة وتحسين العمل بشأن عملية التحضر والمدن كمتابعة لمقترحات لجنة البحر المتوسط	BP/RAC		10,000	**		10,000	**
"٢" النفايات الحضرية: جمع البيانات والتحليل الاستراتيجي	BP/RAC		20,000	20,000		20,000	20,000
الموارد الطبيعية والتنمية الريفية والزراعة							
– الطلبات على المياه: متابعة توصيات لجنة البحرالمتوسط، حلقة عمل إقليمية	BP/RAC	15,000		98,000			

النشاط	المكتب	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)					
		2002			2003		
		MTF	EU	EXT	MTF	EU	EXT
– إدارة موارد المياه: وضع مبادئ توجيهية للإدارة المستدامة لموارد المياه الحضرية	PAP/RAC	23,000					
– دورة تدريب إقليمية بشأن استخدام المبادئ التوجيهية للإدارة المستدامة لموارد المياه	PAP/RAC					23,000	
التنمية الريفية المستدامة: جمع البيانات والتحليل (ودعم لجنة البحر المتوسط إذا كانت المسائل ذات علاقة)	BP/RAC		20,000	20,000		20,000	20,000
– تآكل التربة ومكافحة التصحر وإدارته: الأنشطة الأولية، صياغة وتنفيذ مشروع دون إقليمي في بلدان المغرب: تقرير مبدئي وتحديد الحماية وإعادة التأهيل وتدابير الإدارة	PAP/RAC	30,000				22,000	
– تدريب إقليمي عن منهجيات وأدوات وإجراءات وتكنولوجيات ومكافحة التآكل والتصحر وإدارتهما (لبنان والجمهورية العربية السورية وتركيا)	PAP/RAC	7,000				7,000	
– تنفيذ مشروع LIFE للبلدان الثالثة بشأن إدارة حرائق الغابات في المناطق الساحلية في شرق البحر الإدرياتيكي	PAP/RAC			107,554 ***			54,233 ***
– تنفيذ مشروع LIFE للبلدان الثالثة لتحسين رصد تدهور الأراضي الساحلية في لبنان والجمهورية العربية السورية	PAP/RAC			***			***
– تنفيذ مشروع يهدف إلى تحسين رصد تدهور الأرض في لبنان وسوريا، معتمدا على تمويل من الاتحاد الأوروبي (مشروع LIFE للبلدان الثالثة) (مؤقت)	ERS/RAC			180,000			180,000
اجتماع جهات اتصال مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء (باشتراك مركز برنامج الأعمال ذات الأولوية ومركز استشعار البيئة عن بُعد)	BP/RAC	20,000					
مجموع الأنشطة		237,000	90,000	825,554	215,000	102,000	274,233

* يخضع تنفيذ الأنشطة إلى مساهمة مشروع MEDSTAT.
** يخضع تنفيذ الأنشطة إلى التمويل المشترك غير المتاح حتى الآن.
*** يخضع تنفيذ الأنشطة إلى موافقة مصادر خارجية.
BP/RAC = مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء.

ثالثا – تكاليف التشغيل والإدارة

١– وحدة التنسيق، أثينا، اليونان

	الميزانية الموافق عليها (بالدولارات الأمريكية)			الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)			
	2001			2002		2003	
		MTF	GREEK CP	MTF	GREEK CP	MTF	GREEK CP
الموظفون الفنيون	m/m						
منسق مد–٢	12	133,000		135,137		135,137	
نائب منسق مد–١	12	127,000		125,262		125,262	
موظف كبير للبرنامج ف ٤	12	121,000		96,150		98,327	
موظف إداري/إدارة الصندوق ف–٤	12	*		*		*	
منسق مدبول ف–٥	12	126,000		112,709		114,945	
موظف برنامج لمدبول ف–٤	12	121,000		94,003		96,150	
موظف برنامج لمدبول ف–٣/ف–٤	12	98,000		85,820		87,864	
موظف إعلامي ف–٣	12	98,000		87,885		89,805	
مجموع الموظفين الفنيين		824,000	0	736,966	0	747,490	0
الدعم الإداري (ب)							
مساعد خدمة الاجتماعات خ.ع–٧	12	37,500		34,020			34,020
مساعد إداري خ.ع–٧	12	*		*		*	
سكرتير أول خ ع –٥/خ ع –٦	12	31,500		23,606			24,440
كاتب إداري خ ع –٥	12	*		*		*	
مساعد عمليات الكمبيوتر خ ع –٦	12	*		*		*	
مساعد ميزانية خ ع –٦	12	*		*		*	
مساعد إداري خ ع –٦	12	*		*		*	
مساعد مكتبة خ ع –٦	12	31,500		28,613			29,446
سكرتير خ ع –٤/٥	12	30,000		25,246			25,246
سكرتير خ ع –٤/٥	12	30,000		22,600			23,205
سكرتير (مدبول) خ ع –٤/٥	12	30,000		24,690		25,432	
سكرتير (مدبول) خ ع –٤	12	30,000		19,953		20,614	
سكرتير (مدبول) خ ع –٤	12	30,000		19,298		19,953	
كاتب إداري خ ع –٤	12	*		*		*	
كاتب إداري خ ع –٤	12	*		*		*	
مساعد معلومات ووثائق خ ع – ٤/٥	12	26,000		21,278			21,939
كاتب/سائق خ ع –٢/٣	12	*		*		*	
مساعدة مؤقتة		5,000		7,000		8,000	
تدريب موظفي وحدة التنسيق		10,000		10,000		10,000	
عمل إضافي		15,000		15,000		15,000	
الضيافة		12,000		10,000		12,000**	
إجمالي الدعم الإداري		318,500	0	105,942	155,363	110,999	158,297
السفر في مهام رسمية		122,500		128,404		135,000	
تكاليف للمكتب							
إيجار			141,000		141,000		141,000
تكاليف المكتب الأخرى (بما في ذلك النثريات)		91,000	259,000	103,637			100,703
مجموع تكاليف المكتب		91,000	400,000	0	244,637	0	241,703
مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل		1,356,000	400,000	971,312	400,000	993,488	400,000

* تدفع تحت بند تكاليف دعم البرنامج.

** اجتماع الأطرافالمتعاقدة.

GREEKCP: المساهمة النظيرة اليونانية، MTF: الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط

٢- الوكالات المتعاونة مع مدبول

		الميزانية الموافق عليها (بالدولارات الأمريكية)	الميزانيةالمقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
		2001	2002	2003
		MTF	MTF	MTF
الموظفون الفنيون	شهر/رجل			
أخصائي كبير بمنظمة الصحة العالمية – وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط (أثينا، ف –٥)	12	120,000	117,178	119,410
خبير استشاري بالوكالة الدولية للطاقة الذرية (المختبر الدولي للإشعاع البحري) (موناكو)	4	20,000	19,000	19,000
مجموع الموظفين الفنيين		140,000	136,178	138,410
الدعم الإداري				
سكرتير بمنظمة الصحة العالمية، وحدة تنسيق خطة عمل البحر المتوسط (أثينا، خ ع –٥)	12	31,500	25,432	26,173
مساعد مختبر بالوكالة الدولية للطاقة الذرية – المختبر الدولي للإشعاع البحري (موناكو) خ ع –٦	12	56,100	51,687	51,687
مساعدة مؤقتة في المنظمة العالمية للأرصاد الجوية– المقر (جنيف)		5,000	5,000	5,000
مساعدة مؤقتة من اللجنة الأقيانوغرافية الحكومية الدولية، المقر، (باريس)		5,000	5,000	5,000
مجموع الدعم الإداري		97,600	87,118	87,859
السفر في مهام رسمية				
منظمة الصحة العالمية (أثينا)		15,000	15,000	15,000
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (جنيف)		3,000	3,000	3,000
الوكالة الدولية للطاقة الذرية (موناكو)		15,000 *	15,000 *	15,000 *
اللجنة الأقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو (باريس)		3,000	3,000	3,000
إجمالي السفر		36,000	36,000	36,000
تكاليف المكتب		**	**	**
مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل		273,600	259,296	262,270

* تشمل البعثات الميدانية لبرنامج ضمان نوعية البيانات.

** تغطي تكاليف مكتب وحدة البحر المتوسط تكاليف المكتب لموظفي منظمة الصحة العالمية الموجودين في وحدة التنسيق في أثينا. وتغطي تكاليف المكتب التي تتكبدها جميع الوكالات في مقارها أو مكاتبها الإقليمية الوكالات المعنية باعتبار ذلك جزءاً من المساهمة النظيرة

٣- المركز الإقليمي للاستجابة لحالات طوارئ التلوث البحري في البحر المتوسط، فالتا، مالطة
الوكالة المتعاونة، المنظمة البحرية الدولية

		الميزانية الموافق عليها (بالدولارات الأمريكية)	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
		2001	2002	2003
		MTF	MTF	MTF
الموظفون الفنيون	شهر/رجل			
مدير مد -١	12	131,500	122,791	125,262
موظف برنامج ف -٥	12	120,500	117,178	119,410
موظف برنامج ف -٤	12	110,000	100,509	102,685
موظف برنامج ف -٣/٢ (١)	12	-	86,657	70,581
مؤقتون:				
مهني صغير ف -٢ (٢)		-	-	-
مهني صغير ف -٢ (٣)		-	-	-
مجموع الموظفين الفنيين		362,000	427,136	417,938
الدعم الإداري				
مساعد إعلامي خ ع -٧ (٤)	12	12,500	10,032	10,273
مساعد إداري ح ع -٦	12	22,500	21,139	21,582
سكرتير أول/مساعد إداري خ ع -٦	12	21,500	19,816	20,256
سكرتير/كاتب خ ع -٤	12	18,500	17,210	17,588
سكرتير/كاتب خ ع -٤	12	18,500	15,709	16,086
صيانة/مساعد موظف خ ع -٣	12	17,500	17,962	18,339
مجموع الدعم الإداري		111,000	101,869	104,125
السفر في مهام رسمية		38,000	44,000	44,000
تكاليف المكتب		74,000	74,000	74,000
مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل		585,000	647,005	640,063

(١) وظيفة جديدة مطلوبة للامتثال للمسؤوليات الجديدة للمركز الإقليمي في ميدان منع التلوث من السفن.
(٢) وظيفة ممولة من صناعة النفط الفرنسية.
(٣) وظيفة ممولة من صناعة النفط الإيطالية لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
(٤) وظيفة ممولة جزئيا من المنظمة البحرية الدولية بمساهمة إضافية تبلغ ٠٠٠ ١٣ دولار في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣.

٤- مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء، صوفيا أنتتيبوليس، فرنسا

		الميزانية الموافق عليها (بالدولارات الأمريكية)	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
		2001	2002	2003
		MTF	MTF	MTF
الموظفون الفنيون	شهر/رجل			
رئيس	12			
مدير (أ)	12	-		
مدير علمي (أ)	12	-		
اقتصادي بيئي	12	100,000	102,000	104,000
موظف للتحليل الإقليمي والمنظوري	12	83,500	84,000	85,000
موظف كمبيوتر وقاعدة بيانات (ب)	12	55,000	55,000	56,000
خبير بيئي (ج)	12	-	-	-
موظف متخصص في الدراسات المؤسسية (د)	12	-	5,000	5,000
موظف نظام المعلومات الجغرافية (ج)	12	-	-	-
خبير بيئي (أ)	12	-	-	-
موظف إداري ومالي	12	57,000	58,000	60,000
كبير إحصائيين، مدير مشروع (ج)	12			
مجموع الموظفين الفنيين		295,500	304,000	310,000
الدعم الإداري				
مساعد جامع بيانات/سكرتير أول	12	51,000	51,000	51,000
سكرتير بلغتين	12	51,000	51,000	51,000
سكرتير (هـ)	12	-	-	-
مساعد توثيق (هـ)	12	-	-	-
سكرتير مشروع (ج)		-	-	-
مساعدة مؤقتة (ب)		15,000	16,000	16,000
مجموع الدعم الإداري		117,000	118,000	118,000
السفر في مهام رسمية		33,000	34,000	34,000
تكاليف المكتب والتشغيل		45,000	45,000	45,000
مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل		490,500	501,000	507,000

(أ) معار من الحكومة الفرنسية.
(ب) تستكمل من مشروعات وأموال أخرى.
(ج) تغطيها مشروعات أخرى لعامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣.
(د) تغطيها مشروعات أخرى، و ٠٠٠ ٥ دولار من الصندوق الاستئماني للبحر المتوسط لأنشطة خطة عمل البحر المتوسط.
(هـ) تدفع تحت ميزانية التشغيل للحكومة الفرنسية ومن مصادر خارجية.

٥- مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الأعمال ذات الأولوية
سبليت، كرواتيا

الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)		الميزانية الموافق عليها (بالدولارات الأمريكية)		
2003	2002	2001		
MTF	MTF	MTF		
			شهر/رجل	**الموظفون الفنيون**
55,000	53,000	51,000	12	مدير
41,000	39,000	38,000	12	نائب مدير
96,000	92,000	89,000		مجموع الموظفين الفنيين
				الدعم الإداري
29,000	28,000	27,000	12	كبير مساعدين للمشروعات/مترجم
28,000	27,000	26,000	12	مساعد مشروعات/مترجم
28,000	27,000	26,000	12	مساعد مشروعات/مترجم
28,000	27,000	26,000	12	مساعد مشروعات/مترجم
28,000	27,000	26,000	12	مساعد إداري
28,000	27,000	26,000	12	مساعد مالي
15,000	15,000	14,000		مساعدة مؤقتة
184,000	178,000	171,000		مجموع الدعم الإداري
33,000	33,000	31,000		**السفر في مهام رسمية**
81,000	81,000	84,000		**تكاليف المكتب**
394,000	384,000	375,000		**مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل**

٦- مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، تونس العاصمة، تونس

		الميزانية الموافق عليها (بالدولارات الأمريكية)	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
		2001	2002	2003
		MTF	MTF	MTF
الموظفون الفنيون	شهر/رجل			
مدير	12	34,500 *	34,500 *	34,500 *
خبير	12	17,500 *	17,500 *	17,500 *
خبير	12	65,000	65,000	65,000
باحث في مجال البيانات	12	46,000	46,000	46,000
مجموع الموظفين الفنيين		163,000	163,000	163,000
الدعم الإداري				
مساعد إداري	12	14,500	14,500	14,500
سكرتير بلغتين	12	12,500	12,500	12,500
سكرتير بلغتين	12	12,500	12,500	12,500
سائق	12	7,000	7,000	7,000
موظف مالية	12	2,000 *	2,000 *	2,000 *
منظف	12	**	**	**
حارس	12	**	**	**
مساعدة مؤقتة		5,000	20,000	20,000
مجموع الدعم الإداري		53,500	68,500	68,500
السفر في مهام رسمية		25,000	27,000	29,000
تكاليف المكتب		54,000	54,000	54,000
مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل		295,500	312,500	314,500

* تمثل الأموال المخصصة لاستكمال المرتب الذي يدفعه البلد المضيف.

** يدفعه البلد المضيف.

٧- مركز الأنشطة الإقليمية لاستشعار البيئة عن بعد باليرمو، إيطاليا

	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
	2002	2003
مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل	*	*

* تمول تكاليف الموظفين والتشغيل من المساهمة النظيرة لإيطاليا.

٨- مركز الأنشطة الإقليمية للإنتاج الأنظف برشلونة، إسبانيا

	الميزانية المقترحة (بالدولارات الأمريكية)	
	2002	2003
مجموع تكاليف الموظفين والتشغيل	*	*

* تمول تكاليف الموظفين والتشغيل بالكامل من الحكومة الإسبانية.

المرفق الثالث

لجنة البحر المتوسط لتنمية المستدامة: توصيات مشتقة من الاستعراض الاستراتيجي من أجل التنمية المستدامة في البحر المتوسط ومقترحات للعمل

يبين الاستعراض الإقليمي بوضوح التقدم المحرز تجاه التنمية المستدامة وحماية البيئة وكذلك العيوب التي يتواصل وجودها منذ تنقيح خطة عمل البحر المتوسط واتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها عام ١٩٩٥.

إن الأنماط الجديدة للنمو والتنمية التي تأخذ الرفاه الاجتماعي لكامل السكان والشواغل البيئية في عين الاعتبار هي من الحاجات المطلوبة.

إن التكاليف البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي يتعين أن تتحملها بعض البلدان في المدى القصير في سياق التكامل والتحرر الذي يفضل آليات السوق يمكن قبولها فقط إذا اعتمدت تدابير جدية مصاحبة للتخفيف من الآثار على القطاعات الأقل حظا في المجتمع، والتي تضمن استدامة طويلة الأجل.

وعلى المستوى الوطني، إن صعوبة توفير وسيلة لقياس التدابير من أجل التنمية المستدامة التي قررها مجتمع البحر المتوسط، تبين، من ناحية، أن المفهوم الجديد لم يتمكن بعد من حشد جميع مجالات المجتمع، ومن ناحية أخرى، كانت الدول بطيئة في تنفيذ بعض المقررات المتخذة.

وبالرغم من أن التعاون في منطقة البحر المتوسط نشط نشاطا كبيرا، فهو يتأثر،من ناحية، بالافتقار إلى رؤية مشتركة وعدم كفاية التعاون بين الشركاء العاملين الرئيسيين الحاليين أو المحتملين، من ناحية أخرى، من خلال عدم التزاوج بين الموارد المتاحة للتنمية والاستثمار، نظرا لنطاق المهام التي يتعين انجازها. ويفاقم من هذه الحقيقة أن الآثار قصيرة الأجل لمقررات جولة أورجواي لم تؤد إلى النتائج المتوقعة لبلدان البحر المتوسط النامية، ويمكن الحكم على ذلك من زيادة عجز التجارة الخارجية لمعظم البلدان.

وبغض النظر عن الزخم السياسي الواضح، يتطلب أي تحول تجاه التنمية المستدامة نماذج مرجعية تحدد وتعرض رؤية مشتركة تأخذ في الاعتبار خصائص البحر المتوسط، وكذلك استراتيجية مترابطة قادرة على توجيه المراحل المختلفة لتنفيذها.

ومن أجل هذه الغاية، تمت الموافقة على التوصيات التالية:

رؤية مشتركة واستراتيجية إقليمية

١ ستدعى الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة لتحديد رؤية مشتركة لمستقبل المنطقة مع جميع الشركاء المعنيين. ولهذا الغرض، ستعد في إطار خطة عمل البحر المتوسط مع جميع الشركاء المعنيين استراتيجية للبحر المتوسط من أجل التنمية المستدامة لاعتمادها، إذا أمكن، في اجتماعهم العادي الثالث عشر (عام ٢٠٠٣).
وينبغي أن تعكس هذه الاستراتيجية قبولا مسؤولا للأخطار المتوسطة وطويلة الأجل

والتزاما واضحا وتضامنا على جميع المستويات (الإقليمية والوطنية والمحلية) وفي جميع القطاعات (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية)؛ وينبغي على هذه الاستراتيجية أن:

- تأخذ تنوع النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية الحالية في عين الاعتبار؛
- تسمح للدول والسلطات المحلية القيام بدورها بالكامل؛
- احترام القيم المتعددة لمجتمعات البحر المتوسط؛
- تعتمد على جميع عناصر المجتمع؛
- تعزيز المساواة الاجتماعية؛
- ضمان احترام تكامل النظم الإيكولوجية؛
- استخدام منهج مشترك؛
- تحديد المنهجيات والأدوات الكافية والترويج لها؛
- الترويج لنقل التكنولوجيا الأنظف والسيطرة عليها؛
- الترويج للتعاون الثنائي والإقليمي؛
- الأخذ في عين الاعتبار مبدأ المسؤولية المشتركة، ولكن المتميزة؛
- تشجيع التكامل والتآزر مع البرامج ذات العلاقة الأخرى؛
- الإعراب، على مستوى البحر المتوسط، عن أهداف ومقترحات العمل الواردة في الاتفاقيات العالمية الرئيسية، ولا سيما بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي والتصحر وما إلى ذلك، وكذلك توصيات لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة؛
- تيسير تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها وتوصيات خطة عمل البحر المتوسط؛
- بناء القدرات المطلوبة لتلبية الأهداف الواردة أعلاه بفعالية.

٢ ينبغي على الاستراتيجية الإقليمية أن تولى أهمية خاصة لتنفيذ توصيات ومقترحات العمل المعتمدة أو التي ستعتمد في إطار لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، ووضع أهداف واضحة ووسائل كافية، من بين جملة أمور، في المجالات التالية: إدارة الطلب على المياه والسياحة والصناعة والزراعة والطاقة والنقل والتجارة الحرة والبيئة والإعلام وزيادة الوعي ومؤشرات التنمية المستدامة وتخطيط استخدام الأرض وإدارة السواحل والتنمية الحضرية.

استراتيجيات وطنية تجاه الزخم والتنفيذ

تضع الأطراف المتعاقدة أو تنقيح استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة بأسرع وقت ممكن يعتمد ذلك على ظروفها.

٣ ينبغي وضع أو تنقيح الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة طبقا للخصائص والأولويات الوطنية، يعتمد ذلك على الظروف لكي تؤخذ التطورات نحو العولمة في منطقة البحر المتوسط في عين الاعتبار. وينبغي أن يتم إعداد/تنقيح الاستراتيجيات الوطنية وتنفيذها طبقا لمنهج المشاركة الذي يتضمن جميع العاملين وعلى جميع مستويات المسؤولية، وينبغي أن يكون مترابطا مع الممارسات المشابهة الأخرى.

٤ ينبغي وضع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة في إطار جداول أعمالها للقرن ٢١ وينبغي أن تحدد الأهداف الطموحة المتعلقة بالفصل بين الإنتاج من ناحية واستهلاك الطاقة واستخدام الموارد والمناطق الطبيعية من ناحية أخرى. وينبغي أن تجد الإلتزامات الدولية بشأن الإنتاج الأنظف وكذلك الأهداف المقبولة عالميا للحد من الانبعاثات الملوثة التعبير عنها في الاستراتيجيات الوطنية. وينبغي وضع الأهداف الوطنية للاستهلاك المستدام الذي يهدف إلى الحد من التأثير على التغييرات الهيكلية على أنماط الاستهلاك (النقل الخاص والطاقة المتجددة والنفايات الصلبة والتعبئة وما إلى ذلك).

٥ ينبغي أن تحاول الاستراتيجيات الوطنية أن تترجم التوصيات والمقترحات من أجل العمل المعتمدة أو التي ستعتمد في سياق لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة إلى أهداف ووسائل عملية. وفي هذا الصدد، يمكن للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة أن تعد مبادئ توجيهية لوضع الاستراتيجيات الوطنية.

٦ تنشئ الأطراف المتعاقدة ، في أسرع وقت ممكن، إلى إنشاء لجان وطنية للتنمية المستدامة أو أي نوع آخر من هياكل المشاركة التي ينبغي أن تكون ممثلة للقوى النشطة في البلدان وذلك لدعم ترابط العمل وتقاربه.

٧ تنفذ الأطراف المتعاقدة أي اصلاحات تشريعية أو مالية أو تجارية أو اقتصادية ضرورية من المحتمل أن تساعد في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة بما في ذلك ما يلي:

- ترشيد النشاط الاقتصادي من خلال تكامل البعد البيئي؛
- ضمان المساواة الاجتماعية؛
- صيانة الموارد الطبيعية وإدارتها على أساس مستدام.

٨ وفيما يتعلق بالإطار القانوني للتنمية المستدامة، ستقوم الأطراف المتعاقدة :

- باستكمال إطارها القانوني الوطني وتنفيذه وذلك تمشيا مع الاتفاقات الدولية التي صدقت عليها؛
- بالانتهاء من تنظيم الهياكل الوطنية والمحلية المعنية؛
- بضمان قواعد الإدارة العليا وجعلها مرنة إلى الحد الممكن من خلال مبدأ الاعانة والشفافية ومنهج المشاركة؛
- بتيسير تحقيق العدل على المستوى الوطني لضمان احترام القانون البيئي.

٩ ونظرا لأن عملية التحضر السريعة للمناطق الساحلية بصورة خاصة وكذلك الاختلال الإقليمي، وكلاهما من قضايا التنمية المستدامة، تعهد الأطراف المتعاقدة إلى السلطات المحلية، إلى أقصى حد ممكن، بمسؤولية أكبر من أجل لامركزية الإدارة البيئية وكذلك التنمية الحضرية والريفية، ولا سيما في إطار جدول أعمال القرن ٢١ المحلي، وضمان إدارة عليا جيدة واشتراك المجموعات الرئيسية في المجتمع.

١٠ ونظرا للأهمية الاستراتيجية للسواحل، وضرورة تنفيذ مبادئ الإدارة المتكاملة للسواحل، ينبغي القيام بمزيد من دراسة توجيه السياسة الإقليمية وأدوات المنهجية

لتكامل المناطق الساحلية ومواصلة رقابتها وتعزيزها داخل خطة عمل البحر المتوسط وذلك لتيسير التنفيذ، بما في ذلك التوجيه لتطوير التشريع الوطني.

التعاون الإقليمي الفعال

١١ عند تعيين/اختيار ممثليهم في لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، ينبغي على الأطراف المتعاقدة والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والعاملين الاجتماعيين الاقتصاديين أن يأخذوا في عين الاعتبار ضرورة الحفاظ على الطابع المفتوح والمستقل ذاتيا والاستشاري والممثل لهذه الهيئة. ومن خلال الشبكات، يمكنهم الاعتماد على الخبرة الماضية للأعضاء وضمان مدخلات من مجموعات أوسع يمثلونها. فينبغي أن يمثل الأعضاء من السلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية والعاملين الاجتماعيين الاقتصاديين أوسع نطاق ممكن من المجموعات الرئيسية في المجتمع وينبغي أن يشتركوا بنشاط أكثر في عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة.

١٢ ولدعم الطابع المثالي لحشد الدولة، ولدعم الطابع المتفرد للمنطقة الإيكولوجية للبحر المتوسط، تقوم الأطراف المتعاقدة والأعضاء الآخرين للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة بتحسين اتصالاتهم لضمان التعميم الفعال للمعلومات بين هياكل البحر المتوسط وهياكل الاتصال الوطني ولا سيما جعل أنشطة خطة عمل البحر المتوسط ونتائجها أكثر وضوحا للرأي العام في البحر المتوسط وللمجتمع الدولي المهتم.

أدوات الرصد والتقييم

١٣ منذ إعداد التحليلات المنظورية على مستوى البحر المتوسط وكذلك جمعالمعلومات المفيدة لاتخاذ القرارات العامة والسياسات القطاعية التي تتطلب بيانات مستكملة بشأن جميع مجالات النشاط البشريتقيم الأطراف المتعاقدة نظم لرقابة البيئة والتنمية الوطنية أو وظائف مماثلة ملائمة أخرى وربطها بشبكات.

١٤ ونظرا لأن التنمية المستدامة وحماية البيئة هما وسيلتان لعمليات طويلة الأجل، تقوم الأطراف المتعاقدة :

- باستخدام أدوات قياس ملائمة وكذلك مؤشرات للأداء والاستجابة يمكن أن تقيم التقدم المحرز؛
- باعتماد تدابير للتمكن من متابعة حالة بيئة البحر المتوسط وتقييمها (من بينها الأرض والبحر والساحل).

متابعة مقترحات العمل

١٥ نظرا لأن اتفاقية برشلونة المنقحة نصت على أخذ توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة/خطة عمل البحر المتوسط في عين الاعتبار واتخاذ التدابير الضرورية لاعتمادها خلال اجتماعاتها العادية تقوم الأطراف المتعاقدة :

- بوضع أحكام عملية لضمان أن المقترحات تنشر على الهياكل المؤسسية المعنية والسلطات والعاملين الآخرين؛
- بالإبلاغ عنها في التقارير الوطنية لتقديمها إلى خطة عمل البحر المتوسط.

١٦ لتوفير وسيلة عملية لمقترحات عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وخطة عمل البحر المتوسط من خلال أنشطة التنفيذ الفعالة، في إطار خطة عمل البحر المتوسط وبالتفاعل مع البلدان، تتفق الأطراف المتعاقدة على إعداد مشروعات تقدم إلى مؤسسات التمويل. وفي هذا الصدد، ينبغي على عناصر خطة عمل البحر المتوسط أن تدعم قدراتها لإعداد مشروعات وإدارتها تتعلق بأولويات خطة عمل البحر المتوسط.

١٧ تروج الأطراف المتعاقدة لبرامج عمل أو مشروعات استراتيجية إقليمية في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية بشأن قضايا الأولوية التي تناولتها لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وخطة عمل البحر المتوسط عند تنفيذ المقررات التي اتخذتها الأطراف المتعاقدة، وتنفيذها الكامل على المستوى الوطني بمشاركة جميع العاملين المعنيين.

التعاون الإقليمي الأوسع

١٨ نظرا لأن المنطقة الإيكولوجية للبحر المتوسط هي الإطار الملائم للحوار والاعتماد المتبادل، ينبغي على الشركاء الأوروبيين المتوسطين وبرامج التعاون الأخرى في المنطقة لوضع هدف التنمية المستدامة في قلب تنفيذ أنشطتها على المستويين الإقليمي والوطني القائم على المساواة ومشاركة المسؤولية والتضامن.

١٩ ومع هدف ترشيد الوسائل وزيادة التآزر، تقوم الأطراف المتعاقدة:

- بالترويج لتعاون أكبر بين خطة عمل البحر المتوسط ووكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي والمؤسسات الأخرى المعنية في المنطقة وتشجيعها لتأخذ في عين الاعتبار الأولويات التي حددتها الأطراف المتعاقدة؛
- بتشجيع التعاون الرسمي بين خطة عمل البحر المتوسط وبرامجها الإقليمية؛
- بالأخذ في عين اعتبار تبادل المعلومات والترويج للترابط والأهداف المكملة لأنشطة برامجها؛
- بإشراك أو حتي يعهد، إلى العاملين الحكوميين الدوليين المتخصصين، وعلى نحو مخصص، إدارة بعض الأنشطة الموضوعية؛
- بدعم أو حتي إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون مع لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة.

٢٠ تروج الأطراف المتعاقدة لشراكة أوثق بين الشمال والجنوب لدعم المساهمات الطوعية التي تقدم على المستويين الإقليمي والثنائي لدعم أنشطة خطة عمل البحر المتوسط على نحو أفضل لتعزيز التنمية المستدامة، ولا سيما المشروعات التجريبية وبناء القدرات على المستويين القطري والإقليمي.

٢١ ينبغي على الأطراف المتعاقدة والشبكات الإقليمية للمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية والعاملين الاجتماعيين الاقتصاديين وكذلك أمانة خطة عمل البحر المتوسط أن تساهم بنشاط في الإعداد لقمة الأرض الثانية.

المرفق الرابع

مشروع إعلان البحر المتوسط للتنمية من أجل قمة جوهانسبرج

إن الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة المجتمعين في موناكو في الفترة ١٤-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، وقد درسوا الاستعراض الاستراتيجي لسياسات التنمية المستدامة في البحر المتوسط وتوصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛

إذ يشيرون إلى أهمية جدول أعمال القرن ٢١ وإطار جدول أعمال القرن ٢١ للبحر المتوسط الذي تمخض عن مؤتمر تونس (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤) والقرار الذي اعتمدته الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة في برشلونة في حزيران/يونيه ١٩٩٥ وإعلان برشلونة بشأن الشراكة الأوروبية المتوسطية (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥) وكذلك عنصره البيئي الذي أعتمد في مؤتمر هلسينكى (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)؛

إذ يشيرون إلى أهمية الأعمدة الثلاثة للتنمية المستدامة – الاقتصادية والاجتماعية والبيئية – والحاجة إلى منهج متكامل؛

إذ يلاحظون التقدم المحرز تجاه التنمية المستدامة في البحر المتوسط منذ مؤتمر ريو، ولا سيما تجديد خطة عمل البحر المتوسط وتنقيح اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وكذلك اعتماد بروتوكولات جديدة وإنشاء لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتطوير عملها منذ الاجتماع الأول في الرباط في عام ١٩٩٦؛

إذ يؤكدون على الأهمية والطابع المثالي للبحر المتوسط كمنطقة إيكولوجية وميدان للتضامن، وكذلك وظيفتها في تقريب الحضارات معا؛

إذ يعربون عن تقديرهم للتقدم المحرز في بلدان مختلفة في المنطقة نحو بناء القدرات على كل من المستوى العام والمهني وفي داخل الروابط وذلك من أجل وضع سياسات التنمية المستدامة وتنفيذها؛

إذ يلاحظون التقدم المحرز في إطار اتفاقية برشلونة تجاه مكافحة التلوث من مصادر برية وبحرية وحماية التنوع البيولوجي والترحيب بصورة خاصة باعتماد خطة العمل الاستراتيجية لمكافحة التلوث من مصادر برية والبدء فيها؛

إذ يؤكدون على الدور المتزايد للمنظمات غير الحكومية في البحر المتوسط ذات الكفاءة البيئية والشبكات الإقليمية للمجموعات الاجتماعية الاقتصادية والسلطات المحلية باعتبارهم عاملين وشركاء في التنمية المستدامة؛

إذ يؤكدون على الدور الذي يقوم به المجتمع العلمي والتعليمي وأجهزة الإعلام في زيادة الوعي الجماهيري بقضايا التنمية المستدامة؛

إذ يلاحظون، مع ذلك، الضغوط على البيئة واستمرار الممارسات غير المستدامة في الأجل الطويل، مثل إسكان السواحل والاستغلال المفرط في الموارد الطبيعية المعرضة للتأثر وتركيز الأنشطة

السياحية وزيادة إنتاج النفايات الصلبة والصناعية وزيادة استهلاك الوقود الحفري وانتشار الإنتاج وأنماط الاستهلاك غير المستدامة؛

إذ يساورهم القلق بشأن النتائج المحتملة لتغير المناخ على بيئة البحر المتوسط والموارد الطبيعية المحدودة والمعرضة للتأثر، ولا سيما فيما يتعلق بموارد المياه والتصحر وتآكل السواحل والآثار على الدلتات؛

إذ يؤكدون على عدم التوازن المتزايد الذي يرجع إلى حد كبير إلى التزاوج غير الملائم بين الموارد البشرية والطبيعية والتحديات التي تواجهها؛

إذ يساورهم القلق لانخفاض مستويات المساعدة الحكومية للبلدان النامية طوال العقد الماضي، والمستويات المنخفضة للاستثمار المباشر وعدم كفاية الموارد الوطنية المخصصة للخدمات ولبناء البنية الأساسية الوطنية والقدرات المطلوبة للتنمية المستدامة؛

إذ يؤكدون على أثر العولمة والتكامل التدريجي للمنطقة في الاقتصاد العالمي وتكثيف التغييرات الاقتصادية والثقافية والسياحية بصورة خاصة، من ناحية، والمخاطر على التراث الطبيعي والثقافي وخصوصيات البحر المتوسط التي تتعرض لها، من ناحية أخرى؛

وحرصا منهم على أن تكون رؤية الشراكة الإقليمية والأوروبية المتوسطية مترابطة، ولا سيما مشروع منطقة التجارة الحرة الذي أصبح المنهج القائم على التنمية المستدامة؛

يعلنون أن:

<u>التعاون والتمويل</u>

ينبغي أن تحظى التنمية المستدامة بأولوية الشراكة الأوروبية المتوسطية وبرامج التعاون الإقليمي الأخرى، ومن ثم تعكس احتياجات المنطقة؛

ينبغي زيادة التمويل الدولي متعدد الأطراف والثنائي أو الإقليمي المتاح بمقتضى المساعدة الإنمائية الرسمية زيادة كبيرة ويكيف على نحو أفضل لبرامج حماية البيئة والتنمية المستدامة في البحر المتوسط وينبغي تكثيف واستخدام الآليات الحالية لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين الوصول إليها؛

ينبغي دراسة الآليات المالية الإبداعية التي تتكيف على نحو أفضل لقضايا التنمية المستدامة، مثل صندوق التضامن، واستخدامها على الصعيدين الدولي والإقليمي وكذلك على المستويين الوطني والمحلي؛

ينبغي زيادة التمويل الوطني والمحلي لحماية البيئة وسياسات التنمية المستدامة زيادة كبيرة في البحر المتوسط؛

ينبغي حشد الموارد البشرية المخصصة لتنفيذ حماية البيئة وسياسات التنمية المستدامة بفعالية أكثر على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية، وفي نفس الوقت، ينبغي بذل جهد خاص في المنطقة لتشجيع نقل التكنولوجيا؛

الإطار القانوني

يتواصل التصديق على تعديلات اتفاقية برشلونة والبروتوكولات الجديدة في أن يحظى بالأولوية العاجلة إذا أريد توفير إطار قانوني لحماية البيئة الساحلية والبحرية وأنشطة خطة عمل البحر المتوسط؛

ينبغي أن تقوم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمناطق الساحلية على أساس أطر قانونية ملائمة، باستخدام صكوك قانونية كافية؛

ينبغي وضع آلية إعلامية للإبلاغ عن رصد وتنفيذ صكوك اتفاقية برشلونة طبقا للالتزامات الواردة في الاتفاقية، كما عدلت في عام ١٩٩٥؛

اللامركزية والمشاركة

تتطلب عملية تنفيذ حماية البيئة وبرامج التنمية المستدامة عملا قويا ومشاركة أفضل للسلطات المحلية والعاملين الاجتماعيين والاقتصاديين والمنظمات غير الحكومية، بحيث يمكنهم القيام بمبادرات أكثر؛

ينبغي تشجيع الشركاء من المجموعات الثلاث الرئيسية على تنظيم أنفسهم في شبكات لتقوية دورهم في لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وتعزيز مساهمتهم في حماية البيئة والتنمية المستدامة؛

ونظرا لأهميتها للتنمية المستدامة، ينبغي أن توجه المبادرات تجاه السلطات المحلية والعاملين الاجتماعيين الاقتصاديين لتشجيعهم على المشاركة بفاعلية أكثر في عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة؛

ومن أجل هذا الغرض، تتفق الأطراف المتعاقدة على:

- وضع أو تنقيح استراتيجياتهم للتنمية المستدامة على ضوء نتائج الاستعراض الاستراتيجي؛
- تنفيذ إصلاحات مؤسسية ومالية وقانونية ملائمة للتقدم نحو التنمية المستدامة، وتكرس الوسائل الضرورية لبناء القدرات؛
- وبدعم من أمانة خطة عمل البحر المتوسط، توفير الربط بين عمل لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة والهيئات المسؤولة عن الإعداد لقمة الأرض الثانية، من أجل التأكيد في ذلك المحفل على قيمة الاستعراض الاستراتيجي والأنشطة الأخرى للجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة وكذلك توقعات التنمية المستدامة في البحر المتوسط؛
- اتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ الأهداف والالتزامات التي دخلت فيها بمقتضى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المعنية بتغير المناخ وبرتوكول كيوتو وتوجه خطة عمل البحر المتوسط لتصبح مشتركة في تلك العملية.

وتدعو:

الشركاء المعنيين ضمان رصد أفضل وتنفيذ فعال للتوصيات التي اعتمدتها خطة عمل البحر المتوسط ولا سيما توصيات لجنة البحر المتوسط للتنمية المستدامة، تدعمها تقارير منتظمة؛

البلدان المعنية لدعم مزيد من التعاون الثنائي وتشجيع الاستثمار المباشر ونقل التكنولوجيا النظيفة؛

اللجنة الأوروبية والمنظمات الدولية المعنية لتحسين الموارد والوسائل المخصصة وزيادة التآزر والدعم المتبادل بين برامجها للتدخل في البحر المتوسط، وكذلك لتلبية احتياجات المنطقة بفعالية أكثر؛

أمانة خطة عمل البحر المتوسط

- أن تعمل في إطار استراتيجيتها الإعلامية بشأن أدوات رصد وتقييم حالة البيئة والتنمية المستدامة ولتنفذ مع شركائها المعنيين برنامج إعلامي بشأن البيئة والتنمية المستدامة في البحر المتوسط.